رسالتان في اللغة

لأبي سعيد الأصمعي

الفرق والشاء

تحقيق وتعليق

الدكتور صبيح التميمي

١٩٩٢م - ١٤١٣هـ

مكتبة الثقافة الدينية

مكتبة الثقافة الدينية

المركز الرئيسي : ٥٢٦ شارع بورسعيد الظاهر
تليفون ٩٣٦٢٢٧٧ / ٩٢٢٦٢٠

كتاب الفَرق

لأبي سعيد الأصمعي

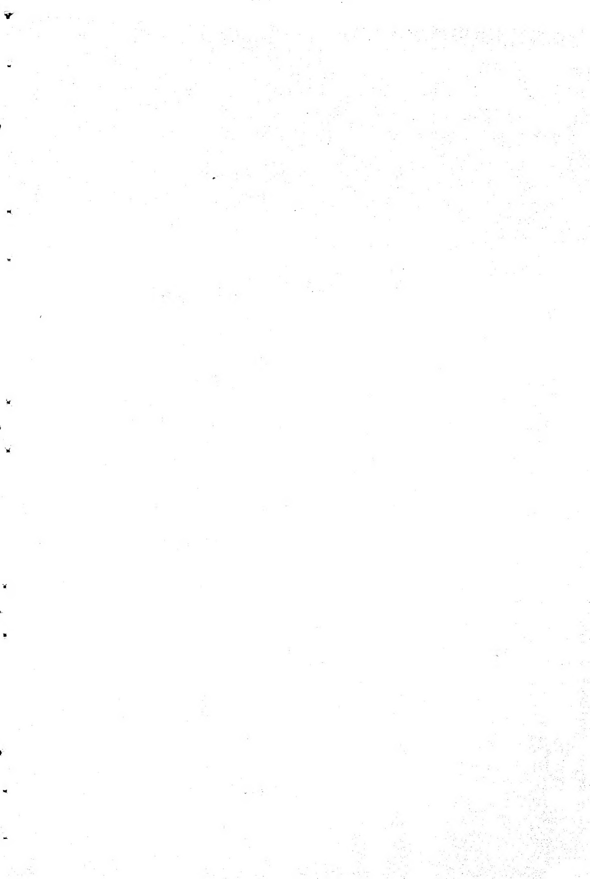
« ت ٢١٦ هـ »

تحقيق

الدكتور صبيح التميمي

الطبعة الثانية

١٩٩٢ م - ١٤١٣ هـ





المقــدّمَة

ميدان تحديد اختلاف مسمّيات أعضاء الجسم وصفاته بين الانسان والبهـائم نال عنـاية من علمـاء العربيـة القـدامى منـذ أول القـرن الثـاني للهجرة ، فألفوا فيه باسم « الفرق » تارة ، وباسم « ما خالف فيـه الانسان البهيمة » تارة أخرى .

والفكـرة العامـة لهذا اللون من التـأليف هو ذكـر تسميـة عضـو من أعضـاء جسم الانسان أو صفتـه ثم ذكر مـا يقابله من أعضـاء البهـائم ، والطيور أحياناً .

ففي (بـاب الجلوس) مثلاً : يقـال للانسـان : جلس ، وللفـرس والحمار : ربض ، وللبعير : برك ، وللطائر : جثم. . . . .

وفي (باب الغلمة) يقـال للرجل : اغتلم وشبق ، وللبعيـر : قطم وهاج ، ولذوات الحـافر : ودق ، وللنـاقة : ضبعـت ، وللبؤة والكلبـة : أجعلت ، وللتيس : هبّ. . . . . .

وبهذا فقد جمعت لنا كتب الفَرْق ثروة لفظية متميِّزة رَصَدَت لنا اختلاف مسميات العضو الواحد ذو الوظيفة الواحدة نتيجة وجوده في الإنسان أو في الحيوان ، أو في الطائر .

وهذا لا يعني أنّ معاجم الألفاظ ، أو معاجم المعاني قد خَلَت منها ، بل هي موجودة فيها لكنها متفرقة مبثوثة إما تحت جذورها اللغوية ، أو تحت أبواب موضوعاتها ، إلاّ أن فضل كتب الفرق هو أنها جمعتها في أبواب محدّدة ، وأوضحت دلالاتها بشكل يسهل التقاطها ، ومعرفتها ، وبالتالي استخدامها .

ومن هذه كتاب الفرق للأصمعي الذي يمثّل الحلقة الرائدة في هذا الميدان وفق منهجية دقيقة على الرغم من سبق غيره له في هذا الموضوع .

وقد نَشَر الكتاب لأول مرة D.H. Müller في مجلة SBWA الجزء ٨٣ سنة ١٨٧٦م في فينا معتمدا على إحدى مخطوطات الكتاب ، وقد وقفت على مثيلتها في دار الكتب المصرية ضمن مجموع تحت رقم (٣٣١) لغة تيمور[1] .

وفي صيف عام ١٤٠٤هـ كنت اتصفّح مجموعة من مخطوطات دار الكتب المصرية ، وإذا بي أقف على نسخة أخرى من الكتاب تمثل رواية ثانية له ، إذ أن الأصمعي قد عُرِف برواية جملة من كتبه أكثر من

---

(١) يحتوي المجموع على ستة كتب للأصمعي هي : الشاء ، والابل . والخيل ، وأسماء الوحوش ، والفرق ، والنبات والشجر ، بالاضافة الى كتاب ما خالف فيه الانسان البهيمة لقطرب ، وكتاب اللباء واللبن لأبي زيد ، والبئر لابن الاعرابي ، وأيمان العرب للبخيرمي .

مرّة يزيد عليها كل مرّة أو ينقص ، فقد وصل إلينا كتاب الابل بروايتين مختلفتين . وإلى هذا التعدد في الرواية أشاراالتبريزي شارح حماسة أبي تمام فذكر أن الأصمعي أملى كتابه خلق الانسان خمس عشرة مرّة ، وكل نسخة من إملائه تخالف سائر النسخ في نقص أو زيادة[٢] .

وعلى العموم فقد سعدت كثيراً على عثوري على هذه الرواية الجديدة لأول مرّة ، فشمرت الساعد لتحقيقها ونشرها ثانية لأمرين :

أولهما : في الرواية الجديدة خمسة أبواب لا توجد في الرواية المنشورة وهي أبواب الدبر ، والضراط ، والزجر ، والذراع ، وانتهاء السنّ .

وثانيهما : المادة اللغوية لأبواب الرواية الجديدة كلّها تزيد حجماً عن مثيلاتها في الرواية المنشورة ، سوى باب الجلوس وحده فقد جاء متماثلاً في الروايتين ، ولنأخذ مثلاً لإيضاح حجم الزيادة في كل باب ، وليكن شاهدنا هو باب الظفر :

(٢) شرح حماسة أبي تمام للتبريزي .

بـاب الظفر
فـي الـرواية المنشـورة
٢٣٩ ـ ٢٤٠

فهـو ظفـر الانســان ، وجمعــه أظفار ، وأظفر وأظافير .

وقد يجوز الـظفر ، لكـل شيء ،

ومنه قول زهيـر بن أبي سُلمى :

لدى أسدٍ شاكي السلاح مقاذف
لـه لَبَـدٌ أظفـارُهُ لم تقلّم

والمخلب من الـطير لمـا كـان من سبــاع الـطيـر ، والـجـميـع : المخالب .

ويقال خلبه بالمخلبِ .

والبـرثن للحمـام والغـراب وغيـر ذلك مما لم يكن من سبـاع الطير ، والجميع : البراثن .

ويُقال للسباع : البراثن .

وقــال بـعضـهم : الـبـرثن مـن الأصبع والمخلب : ظفر البرثن .

ويقـال للغطاء الـذي يستر مخلب الأسد : الكمّ والمقنب .

والمنسم من البعير ، والجمع : المناسم .

ويقـال : المنسمُ للنعامـةِ أيضاً ، كما يقال للبعير .

باب الظفر
في الرواية الجديدة

يقال : ظفر الانسان ، وجمعه : أظفار ، وأظفور ، وجمعه أظافير .

وقد يجوز الظفر في كل شيء ، قال الأعشى :

في مجدلٍ شُيِّدَ بنيانه
يزلّ عنه ظُفر الطائر

ولآخر :

ما بين لقمته الأولى اذا ازدردت
وبين أخرى تليها قيس أظفور

ولزهير :

لدى أسد شاكي السلاح مقاذف
له لبد أظفاره لم تقلّم

ويروى : مقذّف ، أي : مرميّ باللحم .

ويقال : لما كان من سباع الطير : المخلب ، والجميع : المخالب .

ويقال : خلبه بالمخلب .

وما لم يكن من سباع الطير فهو

منه : البرثُن للحمام ، والغراب ، وغير ذلك ، والجميع : البراثن .

ويقال للسباع أيضاً : البراثن

وقال بعضهم : البرثن مثل الأصبع .

والمخلب : ظفر البرثن .

وقال الذبياني :

وقلت يا قوم إنّ الليث منقبض

على براثنه لعدوة الضاري

ولوثبة الضاري أيضاً .

الضاري : من صفة الليث ، وإنما هذا اضطرار والأصل ما ذكرناه.

وقال ساعدة الهذلي :

حتى أتيح لها وطال إيابها

ذو رجلة شثن البراثن جحنبُ

أي قصير ، والأصل ما ذكرنا .

ويقال له من البعير : المناسم ، والواحد : منسم .

ويقال له من الشاء ، والبقر ، والظباء ، وما أشبه ذلك : الظلف ، والجميعُ : الأظلاف .

ويقال للغطاء الذي يستر مخلب الأسد : الكم ، والمقنب .

ويقال : منسم النعامة ، كما قالوه للبعير .

والكم : غطاء باب الحية

قال الشاعر :

تحاض ما بين الشراك والقدم

بمذرب أخرجه من جوف كُمْ .

وبعد مقارنة مادتي البابين يتبيّن لنا :

أ ـ إضافة شاهدين شعريين في مادة الظفر .

ب ـ اضافة رواية جديدة لبيت زهير مع بيان معنى الكلمة المختلف في روايتها .

جـ ـ تصحيح ما ورد في الرواية الأولى من قولهم : البرثن من الأصبع ،

فالصحيح هو : البرثن مثل الأصبع ، وهو قول لأبي زيد رواه ثابت في فرقه .

د ـ إضافة شاهدين شعريين في مادة البرثن .

هـ ـ اضافة مادة جديدة وهي (الظلف) .

و ـ اضافة مادة جديدة أخرى وهي (الكمّ) .

* * *

وهذا ديدنُ الأصمعي في إضافة المواد الجديدة بروايته الثانية وسنعلم مدى أهمية الرواية الثانية إذا علمنا بأنه ضمّنها خمسة وسبعين شاهداً شعرياً ، في حين أنّ الرواية الأولى اشتملت على سبعة عشر بيتاً فحسب . بالاضافة الى المواد اللغوية الجديدة والمكملة لما سبق .

سبب نشر الرواية مستقلة :

لم اعتمد الرواية المنشورة ، أو أصلها المخطوط كنسخة ثانية للكتاب من اجل التوفيق بينهما وإصدار الكتاب بحلّة جديدة معتمداً على نسختين بدل نسخة واحدة ، بل نشرت الرواية الجديدة بصورة مستقلة ، وألحقت المنشورة بها إتماماً للفائدة ، وذلك لأنه لم يكن بمقدور أحد التوفيق بين الروايتين ، فإن كان بالامكان أن يُشار الى الاضافات الجديدة ، فإنه لا يمكن التوفيق بين أسلوبي الروايتين وإليك أمثلة من ذلك :

في باب الشفة :

ـ في الرواية المنشورة : وهي شفة الانسـان (مفتوحـة) وهي الشفتان ، والجميع : الشفاه .

في الرواية الجديدة : فهي من الانسان : الشفة (مفتوحة) والجميع : الشفاه ، وهما الشفتان .

ـ في الـروايـة المنشـورة : والمشفـر من البعيـر ، وهمـا المشفـران ، والجميع المشافر .

في الرواية الجديدة : ويقال لهما من البعير : المشفران ، والـواحد : مشفر ، والجميع : المشافر .

في باب الثدي :

ـ في الـروايـة المنشـورة : والـطبي من ذوات الحـافـر ، والسبـاع ، والجميع : أطباء ، يقال : أطباء الفرس .

في الـرواية الجـديدة : ويقـال له من ذي الحـافر والسبـاع : الطِبْيُ ، والجميع : أطباء ، يقال : طبيا الفرس .

وهذا هو أسلوب الأصمعي في كل من الروايتين . وهو الأمر ـ كما قلت ـ الذي حدا بي الى نشرهما مستقلتين .

أملي ان اكون قد وفّقت لما رميت اليه ، والحمد لله على توفيقه .

الدكتور صبيح التميمي

الأصمعي[3]

هـو أبو سعيـد عبـد الملك بن قـريب بن عبـد الملك ، وُلِـدَ سنـة ١٢٣هـ على الأشهر .

وتفيض المصادر بذكر اخباره منذ طفولته حتى وفاته[4] .

ــ فَعَنْ قـوة ذاكرتـه وحفـظه أنـظر (إنبـاه الـرواة ٢/١٩٨ وبغيـة الـوعـاة ٢/١١٢ وطبقـات الـزبيـدي ١٨٥ ومـراتب النحـويين ٥٧ والمـزهـر ٢/٤٠٤ ونزهة الألباء ٧٤ وتاريخ بغداد ١٠/٤١١) .

ــ وعن مناظراته مع علماء عصره :

فاقرأ عن مناظرته مع أبي عبيدة في (إنباه الرواة ٢/٢٠٢ وبغية الـوعاة

(٣) كتب أستاذنا الـدكتور رمضـان عبد التـواب ترجمة وافية لـلأصمعي عند تحقيقـه لكتابـه (اشتقاق الأسماء) ولم أجد أفضل من أن أوجزها هنا .

(٤) ألف الدكتور عبد الجبار الجومرد كتاباً عن الأصمعي استوعب فيه أخباره طبع ببيروت سنة ١٩٧٥ .

۲/۱۱۳ ونزهة الألباء ۸۱ وتاريخ بغداد ۱۰ /٤١٥)

ومع الكسائي في (أخبار النحويين للسيرافي ٤٦ وصفات الزبيدي ۱۸٥ ونزهة الألباء ۷٥ وتاريخ بغداد ۱۰ /٤١٦

ومع أبي يوسف القاضي في (نزهة الألباء ۸۱).

ومع سيبويه في (بغية الوعاة ۲/۱۱۲ ونزهة الألباء ۸۳ وتاريخ بغداد ۱۰/٤١٧) .

ـ وعن شعره فاقرأ في (إنباه الرواة ۲/۲۰٤ ومراتب النحويين ٥٦ وبغية الوعاة ۲/۱۱۳ .

شيوخه :

تلقى الأصمعي العلم على مجموعة صحمة من علماء عصره وهم :

١ ـ أبو الأشهب العطاردي (جعفر بن حيان السعدي)، توفي سنة ١٦٥هـ
(انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ۲/۸۸)
ذُكِر ذلك في تهذيب التهذيب ٦/٤١٥

۲ ـ بكار بن عبد العزيز (ابو بكرة بكار بن عبد العزيز)
(انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ۱/٤٧٨)
ذُكِر ذلك في الوافي بالوفيات ۲/٣٥٤

۳ ـ حماد بن زيد بن درهم الأزدي، توفي سنة ۱۹۷ هـ
(انظر : خلاصة تذهيب الكمال ۷۸)
ذُكِر ذلك في إنباه الرواة ۲/۱۹۸ ونزهة الألباء ٧٦

٤ ـ حماد بن سلمة بن دينار ، توفي سنة ١٦٧ هـ .
(انظر : خلاصة تذهيب الكمال ٧٨)
ذُكِر ذلك في إنباه الرواة ٢/١٩٨ وبغية الوعاة ٢/١١٢ .

٥ ـ خلف الأحمر (أبو محرز بن حيان توفي حوالى سنة ١٨٠هـ)
(انظر ترجمته في بغية الوعاة ١/٥٥٤)
ذُكِر ذلك في مراتب النحويين ٤٦ .

٦ ـ الخليل بن احمد الفراهيدي ، توفي سنة ١٧٥هـ .
(انظر ترجمته في بغية الوعاة ١/٥٦٠)
ذُكِر ذلك في مراتب النحويين ٦١ ونزهة الألباء ٧٦.

٧ ـ سفيان الثوري ، توفي سنة ١٦١هـ.
(انظر خلاصة تذهيب الكمال ١٢٣)
ذُكِر ذلك في : طبقات الزبيدي ١٨٧ .

٨ ـ سلمة بن بلال (؟)
ذُكِر ذلك في الوافي بالوفيات ٢ : ٢/٣٥٤ .

٩ ـ سليمان بن المغيرة ، توفي سنة ١٦٥هـ .
(انظر خلاصة تذهيب الكمال ١٣١)
ذُكِر ذلك في تاريخ بغداد ١٠/٤١٠ والوافي بالوفيات ٢ :٢/٣٥٤

١٠ ـ الشافعي محمد بن ادريس ، توفي سنة ٢٠٤هـ .
(أنظر خلاصة تذهيب الكمال ٢٧٨)
ذُكِر ذلك في معجم الأدباء ١٧/٢٩٩ ، ٣١١ .

١١ ـ شعبة بن الحجاج ، توفي سنة ١٦٠هـ .
(انظر ترجمته في تاريخ بغداد ٩/٢٥٥)
ذُكِر ذلك في إنباه الرواة ٢/١٩٨ ، وبغية الوعاة ٢/١١٢ .

١٢ ـ عبد الرحمن بن أبي الزناد ، توفي سنة ١٧٤هـ .
(انظر تهذيب التهذيب ٦/١٧٢)
ذُكِر ذلك في تهذيب التهذيب ٦/٤١٥

١٣ ـ عبد الله بن عون . توفي سنة ١٥١هـ .
(انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ٥/٣٤٦)
ذُكِر ذلك في تاريخ بغداد ١٠/٤١١ ونزهة الألباء ٧٦ .

١٤ ـ عمر بن أبي زائدة ، توفي سنة ١٥٩هـ .
(انظر خلاصة تذهيب الكمال ١٣٩)
ذُكِر ذلك في الوافي بالوفيات ٢ : ٢/٣٥٤ .

١٥ ـ أبو عمرو بن العلاء ، توفي سنة ١٥٤هـ .
(انظر ترجمته في بغية الوعاة ٢/٢٣٢)
ذُكِر ذلك في بغية الوعاة ٢/١١٢ وتهذيب التهذيب ٦/٤١٥ .

١٦ ـ عيسى بن عمر الثقفي ، توفي سنة ١٤٩هـ .
(انظر ترجمته في بغية الوعاة ٢/٢٣٧)
ذُكِر ذلك في بغية الوعاة ٢/٢٣٧ .

١٧ ـ قرة بن خالد السدوسي ، توفي سنة ١٥٤هـ .
(انظر خلاصة تذهيب الكمال ٢٦٩) .
ذُكِر ذلك في بغية الوعاة ٢/١١٢ وتاريخ بغداد ١٠/٤١٠ .

١٨ ـ الكسائي علي بن حمزة ، توفي سنة ١٨٩هـ.
(انظر ترجمته في بغية الوعاة ٢/١٦٣
ذُكِر ذلك في طبقات القراء لابن الجزري ١/٤٧٠ .

١٩ ـ مالك بن أنس ، توفي سنة ١٧٩هـ.
(انظر : خلاصة تذهيب الكمال ٣١٣)
ذُكِر ذلك في تهذيب التهذيب ٦/٤١٥ .

٢٠ ـ مسعر بن كدام ، توفي سنة ١٥٣هـ .
(انظر خلاصة تذهيب الكمال ٣٢٠)
ذُكِر ذلك في إنباه الرواة ٢/١٩٨ ووفيات الأعيان ٢/١٩٨

٢١ ـ معتمر بن سليمان توفي سنة ١٨٧هـ .
(انظر خلاصة تذهيب الكمال ٣٤١)
ذُكِر ذلك في تهذيب التهذيب ٦/٤١٥.

٢٢ ـ أبو مهدي الباهلي ، أعرابي فصيح .
(انظر : لحن العامة والتطور اللغوي ٢١ هامش ٣)
ذُكِر ذلك في إصلاح المنطق ١٢٦ والقلب والابدال ٢٤ .

٢٣ ـ نافع بن أبي نعيم المقرىء ، توفي سنة ١٦٩هـ.
(انظر خلاصة تذهيب الكمال ٣٤٢)
ذُكِر ذلك في بغية الوعاة ٢/١١٢ .

٢٤ ـ يعقوب بن محمد بن طحلاء ، توفي سنة ١٦٢هـ.
(انظر خلاصة تذهيب الكمال ٣٧٦)
ذُكِر ذلك في تاريخ بغداد ١٠/٤١٠.

٢٥ ـ يونس بن حبيب ، توفي سنة ١٨٢هـ.

(انظر ترجمته في بغية الوعاة ٢/٣٦٥)

ذُكِر ذلك في : معجم الأدباء ٢٠/٦٢.

تلاميذه :

تلقى العلم على الأصمعي كثير من التلاميذ أشهرهم :

١ ـ أبو مسلم ابراهيم بن عبد الله الكشي ، توفي سنة ٢٩٢هـ.

(انظر ترجمته في تاريخ بغداد ٦/١٢٠)

ذُكِر ذلك في تهذيب التهذيب ٦/٤١٦ وتاريخ بغداد ٦/١٢١ .

٢ ـ الأثرم أبو الحسن علي بن المغيرة ، توفي سنة ٢٨٣هـ.

(انظر ترجمته في بغية الوعاة ٢/٢٠٦)

ذُكِر ذلك في الفهرست ٨٩ .

٣ ـ أحمد بن ابراهيم الدروقي ، توفي سنة ٢٤٦هـ.

(انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ١/١٠)

ذُكِر ذلك في تهذيب التهذيب ٦/٤١٦.

٤ ـ أحمد بن محمد اليزيدي ، توفي قبيل سنة ٢٦٠هـ.

(انظر ترجمته في بغية الوعاة ١/٣٨٦)

ذُكِر ذلك في إنباه الرواة ٢/١٩٨.

٥ ـ اسحاق بن ابراهيم الموصلي ، توفي سنة ٢٣٥هـ.

(انظر ترجمته في : الأغاني ٥/٢٦٨)

ذُكِر ذلك في تهذيب التهذيب ٦/٤١٦.

٦ ـ بشر بن موسى الأسدي . توفي سنة ٢٨٨هـ
(انظر ترجمته في تاريخ بغداد ٧ / ٨٦)
ذكر ذلك في تاريخ بغداد ٧ / ٨٦

٧ ـ التوزي عبد الله بن محمد بن هارون . توفي سنة ٢٣٣هـ
(انظر ترجمته في بغية الوعاة ٢ / ٦١)
ذُكر ذلك في بغيه الوعاة ٢ / ٦١

٨ ـ الجاحظ عمرو بن بحر . توفي سنة ٢٥٥هـ
(انظر ترجمته في بغية الوعاة ٢ / ٢٢٨)
ذُكر ذلك في معجم الأدباء ١٦ / ٧٥

٩ ـ الجرمي أبو عمر صالح بن اسحاق . توفي سنة ٢٢٥هـ
(انظر ترجمته في بغية الوعاة ٢ / ٨)
ذُكر ذلك في إنباه الرواة ٢ / ٨٠

١٠ ـ أبو حاتم السجستاني . توفي سنة ٢٥٠هـ
(انظر ترجمته في بغية الوعاة ١ / ٦٠٦
ذُكر ذلك في إنباه الرواة ٢ / ١٩٨

١١ ـ أبو داود السجي (سليمان بن معبد) . توفي سنة ٢٥٧هـ
(انظر خلاصة تذهيب الكمال ١٣١)
ذُكر ذلك في تهذيب التهذيب ٦ / ٤١٥

١٢ ـ رجاء بن الجارود . توفي سنة ٢٦٠هـ
(انظر ترجمته في تاريخ بغداد ٨ / ٤١٢)
ذُكر ذلك في تاريخ بغداد ٨ / ٤١٢ . ١٠ / ٤١٠

١٣ ـ الرياشي أبو الفضل بن الفرج ، توفي سنة ٢٥٧هـ.
(انظر ترجمته في بغية الوعاة ٢/٢٧)
ذُكِر ذلك في إنباه الرواة ٢/١٩٨.

١٤ ـ الزيادي ابراهيم بن سفيان ، توفي سنة ٢٤٩هـ.
(انظر ترجمته في : بغية الوعاة ١/٤١٤)
ذُكِر ذلك في الفهرست ٩٢.

١٥ ـ ابن السكيت يعقوب بن اسحاق ، توفي سنة ٢٤٤هـ.
(انظر ترجمته في بغية الوعاة ٢/٣٤٩)
ذُكِر ذلك في معجم الأدباء ٢٠/٥٠.

١٦ ـ شمر بن حمدويه الهروي ، توفي سنة ٢٥٥هـ.
(انظر ترجمته في معجم الأدباء ١١/٢٧٤)
ذُكِر ذلك في بغية الوعاة ٢/٤.

١٧ ـ العباس بن رستم (؟)
ذُكِر ذلك في تاريخ بغداد ١٠/٤١٨

١٨ ـ عباس بن عبد العظيم العنبري البصري ، توفي سنة ٢٤٦هـ.
(انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ٥/١٢١)
ذُكِر ذلك في تهذيب التهذيب ٥/١٢١ ، ٦/٤١٦ .

١٩ ـ عبد الرحمن بن عبد الله ابن أخي الأصمعي .
(انظر ترجمته في طبقات الزبيدي ١٩٧)
ذُكِر ذلك في إنباه الرواة ٢/١٩٨.

٢٠ ـ عبد الرحمن بن محمد الحارثي البصري ، توفي سنة ٢٧١هـ.

(انظر ترجمته في : تاريخ بغداد ١٠/٢٧٣)
ذُكِر ذلك في طبقات ابن الجزري ١/٤٧٠ .

٢١ ـ ابو عبيد القاسم بن سلام ، توفي سنة ٢٢٤هـ .
(انظر ترجمته في بغية الوعاة ٢/٢٥٣)
ذُكِر ذلك في إنباه الرواة ٢/١٩٨ .

٢٢ ـ أبو عصيدة النحوي أحمد بن ناصح ، توفي سنة ٢٧٨هـ .
(انظر ترجمته في بغية الوعاة ١/٣٣٣)
ذُكِر ذلك في تهذيب التهذيب ٦/٤١٦ .

٢٣ ـ عمر بن شبة ، توفي سنة ٢٦٢هـ .
(انظر : خلاصة تذهيب الكمال ٢٤٠)
ذُكِر ذلك في تهذيب التهذيب ٦/٤١٦

٢٤ ـ أبو العيناء(محمد بن القاسم الضرير)،توفي سنة ٢٨٢هـ .
(انظر ترجمته في تاريخ بغداد ٣/١٧٠)
ذُكِر ذلك في الفهرست ١٨٧ .

٢٥ ـ أبو قلابة(عبد الملك الرقاشي)،توفي سنة ٢٧٦هـ .
(انظر ترجمته في تاريخ بغداد ١٠/٤٢٥)
ذُكِر ذلك في تهذيب التهذيب ٦/٤١٦ .

٢٦ ـ الكديمي(محمد بن يونس)، توفي سنة ٢٨٦هـ .
(انظر ترجمته في تاريخ بغداد ٣/٤٣٦)
ذُكِر ذلك في تاريخ بغداد ٣/٤٣٦ ، ١٠/٤١٠ .

٢٧ ـ المازني (أبو عثمان بكر بن بقية)، توفي سنة ٢٤٨هـ.
(انظر ترجمته في بغية الوعاة ١/٤٦٣)
ذُكِر ذلك في إنباه الرواة ١/٢٤٦.

٢٨ ـ مالك بن أنس ، توفي سنة ١٧٩هـ.
(انظر : خلاصة تذهيب الكمال ٣١٣)
ذُكِر ذلك في تهذيب التهذيب ٦/٤١٦ وهو من شيوخه أيضاً .

٢٩ ـ محمد بن اسحاق الصغاني ، توفي سنة ٢٧٠هـ.
(انظر ترجمته في تاريخ بغداد ١/٢٤٠)
ذُكِر ذلك في تاريخ بغداد ١٠/٤١٠.

٣٠ ـ محمد بن الحسين بن أبي حليمة (؟)
(انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ٩/١٢٢)
ذُكِر ذلك في تهذيب التهذيب ٦/٤١٥ .

٣١ ـ محمد بن عبد الملك بن زنجويه ، توفي سنة ٢٥٧هـ .
(انظر ترجمته في : بغية الوعاة ٢/٣٤٦)
ذُكِر ذلك في تاريخ بغداد ١٠/٤١٠.

٣٢ ـ محمد بن غالب بن حرب الأنماطي ، توفي سنة ٢٥٤هـ.
(انظر : طبقات ابن الجزري ٢/٢٢٦)
ذُكِر ذلك في طبقات ابن الجزري ١/٤٧٠ ، ٢/٢٢٦.

٣٣ ـ محمد بن فرج الدروقي (؟)
(انظر ترجمته في طبقات ابن الجزري ٢/٢٢٨)
ذُكِر ذلك في طبقات ابن الجزري ١/٤٧٠ ، ٢/٢٢٨.

٣٤ ـ محمد بن يحيىٰ القطعي ، توفي سنة ٢٢٢هـ.
(انظر خلاصة تذهيب الكمال ٣١١)
ذُكِر ذلك في طبقات ابن الجزري ١ / ٤٧٠.

٣٥ ـ موسى بن سلمة أبو عمران النحوي (؟)
(انظر ترجمته في تاريخ بغداد ١٣ / ٤٣)
ذُكِر ذلك في بغية الوعاة ٢ / ٣٠٦.

٣٦ ـ أبو نصر أحمد بن حاتم الباهلي ، توفي سنة ٢٣١هـ.
(انظر ترجمته في بغية الوعاة ١ / ٣٠١)
ذُكِر ذلك في الفهرست ٨٩ .

٣٧ ـ نصر بن علي الجهضمي ، توفي سنة ٢٥٠هـ.
(انظر ترجمته في تاريخ بغداد ١٣ / ٢٨٧)
ذُكِر ذلك في نزهة الألباء ٧٧.

٣٨ ـ هشام بن ابراهيم الكرنباني (؟)
(انظر ترجمته في : بغية الوعاة ٢ / ٣٢٦)
ذُكِر ذلك في معجم الأدباء ١٩ / ٢٨٥.

٣٩ ـ أبو هفان المهزمي ، توفي سنة ١٩٥هـ .
(انظر ترجمته في معجم الأدباء ١٢ / ٥٤)
ذُكِر ذلك في معجم الأدباء ١٢ / ٥٤ .

٤٠ ـ ابن وارة(محمد بن مسلم الرازي)،توفي سنة ٢٧٠هـ.
(انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ٩/ ٤٥٣)
ذُكِر ذلك في تهذيب التهذيب ٦ / ٤١٦ و ٩ / ٤٥٣ .

٤١ ـ يحيى بن حبيب بن عربي ، توفي سنة ٢٤٨هـ .
(انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ١١/١٩٥)
ذُكِر ذلك في تهذيب التهذيب ٦/٤١٦ .

٤٢ ـ يحيى بن معين ، توفي سنة ٢٣٣هـ.
(انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ١١/٢٨٠)
ذُكِر ذلك في تهذيب التهذيب ٦/٤١٥ .

٤٣ ـ يحيى بن واقد الطائي (؟)
(انظر ترجمته في بغية الوعاة ٢/٣٤٥)
ذُكِر ذلك في بغية الوعاة ٢/٣٤٥ ومعجم الأدباء ٢٠/٣٨.

٤٤ ـ يعقوب بن سفيان الفسوي ، توفي سنة ٢٧٧هـ .
(انظر : ترجمته تهذيب التهذيب ١١/٣٨٥)
ذُكِر ذلك في تاريخ بغداد ١٠/٤١٠.

٤٥ ـ يعقوب بن شيبة السدوسي ، توفي سنة ٢٦٢هـ .
(انظر ترجمته : في تاريخ بغداد ١٤/٢٨١)
ذُكِر ذلك في تهذيب التهذيب ٦/٤١٦ .

وفاته :

اختلفت العلماء في تعيين سنة وفاته على سبعة أقوال ، ثلاثة منها غير مروية عن أحد ، وهي :

سنة ٢١٠هـ (النجوم الزاهرة ٢/١٩٠)

وسنة ٢١٢هـ (إنباه الرواة ٢/٢٠٤)

وسنة ٢١٤هـ (وفيات الأعيان ٢/٣٤٧)

ويرى أبو العيناء انه توفي سنة ٢١٣هـ (نزهة الألباء ٨٤)

ويذكر أيضاً أنه توفي سنة ٢١٥هـ (تاريخ بغداد ١٠/٤١٩)

ويرى الكديمي تلميذه انه توفي سنة ٢١٧هـ (نزهة الألباء ٨٤)

أما عبد الرحمن بن أخيه فذكر أن عمّه توفي سنة ٢١٦هـ ويظهر أنها هي الأقرب الى الصواب .

الثناء عليه :

نال الأصمعي شهرة عظيمة في حياته وبعد مماته ، وترك الناس كلهم يلهجون بالثناء عليه ،ويصفه بالصدق والعلم ، والدراية والضبط ، وحفظ اللغة والنحو والأخبار والنوادر .

يقول عنه الشافعي (رضي الله عنه) : « ما عَبَّر أحد عن العرب بمثل عبارة الأصمعي » . (تاريخ بغداد ٨٢)

كما يقول عنه ابن‌معين : « ولم يكن الأصمعي ممن يكذب ، وكان أعلم الناس في فنّه » . (بغية الوعاة ٢ / ١١٢)

أما اسحاق بن ابراهيم الموصلي فيقول : « عجائب الدنيا معروفة

معدودة منها الأصمعي » . (المزهر ٢ / ٤٠٤)

ويقول الأخفش : « ما رأينا أحداً أعلم بالشعر من الأصمعي وخلف ، فقيل له : أيهما كان أعلم ، فقال : الأصمعي » . (تاريخ بغداد ١٠ / ٤١٦)

وأما ابراهيم الحربي فيقول : « كان أهل البصرة كلهم أصحاب أهواء إلّا أربعة ، فإنهم كانوا أصحاب سنّة : أبو عمرو بن العلاء ، والخليل بن أحمد ، ويونس بن حبيب والأصمعي » . (تاريخ بغداد ١٠ / ٤١٨)

ويقول الفراء عن الأصمعي : « أعلمهم بالشعر ، وأتقنهم للغة ، وأحضرهم حفظاً » . (مراتب النحويين ٤٨)

أما المبرّد فيقول : « كان أبو زيد الأنصاري صاحب لغة وغريب ونحو ، وكان أكثر من الأصمعي في النحو ، وكان أبو عبيدة أعلم من أبي زيد والأصمعي بالأنساب والأيام والأخبار ، وكان الأصمعي بحراً في اللغة لا يعرف مثله فيها ، وفي كثرة الرواية » . (إنباه الرواة ٢٠١/٢) .

ويقول عنه خصمه ابن الاعرابي : « شهدت الأصمعي وقد أنْشَد نحواً من مائتي بيت ، ما فيها بيت عرفناه » . (أخبار النحويين للسيرافي ٤٧)

ويقول عنه أبو علي القالى : « وكان ثقة عند أصحاب الحديث أيضاً » . (طبقات الزبيدي ١٩٢)

* * *

ومع كل هذا لم يعدم الأصمعي من يطعن عليه ويذمّه كأبي عبيدة (مراتب النحويين ٥٠) والجاحظ (تاريخ بغداد ١٠/٤١٨) .

* * *

مؤلفاته :

للأصمعي مؤلفات كثيرة ما بين كتاب كبير أو رسالة صغيرة ، فما عُرف منها هو :

١ ـ الإبل : نَشَره أوجست هفنر في مجموعة الكنز اللغوي سنة ١٩٠٥ م

٢ ـ الأبواب : ذُكر في إنباه الرواة ٢ / ٢٠٢ ومنه اقتباس في أمالي القالي (بولاق ١ / ٢٥٠)

٣ ـ أبيات الشعر : ذُكِر في كتاب المكاثرة عند المذاكرة للطيالسي : ٤٤ .

٤ ـ أبيات المعاني : ذُكر في كتاب مطالع البدور للغزولي ١ / ١٧.

٥ ـ الأجناس : ذُكر في (إنباه الرواة ٢ / ٢٠٢ والفهرست ٨٨) ومنه اقتباس في المزهر ١ / ٣٧٢.

٦ ـ الأخبية والبيوت : ذُكِر في إنباه الرواة ٢ / ٢٣٠ والفهرست ٨٨ .

٧ ـ الاختيار : ذُكر في الكامل للمبرد ٥٤٦ ، ومن هذا الكتاب منتخب نشره الدكتور سيد معظم حسين (جامعة الدكن ١٩٣٨)

٨ ـ الأراجيز : ذُكِر في إنباه الرواة ٣ / ٢٠٣ والفهرست ٨٨.

٩ ـ أسماء الخمر : ذُكِر في الفهرست ٨٩ .

١٠ ـ الاشتقاق : نشره الدكتور رمضان عبد التواب والدكتور صلاح الدين الهادي (القاهرة ١٩٨٠)

١١ ـ الأصمعيات : نشره « أهلورت » في الجزء الأول من مجموع أشعار العرب (برلين ١٩٠٢) ثم نشره أحمد شاكر وعبد السلام (القاهرة ١٩٥٥) .

١٢ ـ الأصوات : ذُكر في الفهرست ٨٩ .

١٣ ـ أصول الكلام : ذُكر في إنباه الرواة ٢ / ٢٠٣ .

١٤ ـ الأضداد : ذُكِر في إنباه الرواة ٢/٢٠٣ ، ويرى الدكتور رمضان عبد التواب أن الكتاب مفقود وليس هو الذي نشره هفنر ضمن (ثلاثة كتب في الأضداد) فهذا نسخة أخرى من أضداد ابن السكيت .

١٥ ـ الألفاظ : ذُكر في إنباه الرواة ٢ / ١٠٣ والفهرست ٨٨ .

١٦ ـ الأمثال : ذُكر في إنباه الرواة ٢ / ٢٠٢ والفهرست ٨٨ ومنه اقتباس في سمط اللآلي للبكري ١ / ٤٢٦ .

١٧ ـ الأنواء : ذُكر في إنباه الرواة ٢ / ٢٠٢ والفهرست ٨٨ .

١٨ ـ الأوقاف : ذكر في الفهرست ٨٨ .

١٩ ـ تاريخ ملوك العرب الأولين من بني هود وغيرهم :
ذكر بروكلمان أن نسخة منه في باريس برقم ٦٧٢٦ ، وقد نُشِر بالعراق عن هذه المخطوطة عام ١٩٥٩ باسم « تاريخ العرب قبل الاسلام » بتحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين .

٢٠ ـ جزيرة العرب : ذُكر في إنباه الرواة ٢ / ٢٠٣ والفهرست ٨٨ ومنه اقتباس في معجم البلدان ٢ / ٢٠٥.

٢١ ـ الخراج : ذُكر في الفهرست ٨٨.

٢٢ ـ خلق الانسان : نشره هفنر في كتاب الكنز اللغوي (ليزج ١٩٠٥م)

٢٣ ـ خلق الفرس : ذكر في إنباه الرواة ٢ / ٢٠٢ والفهرست ٨٨.

٢٤ ـ الخيل : نشره هفنر في مجلة SBWA سنة ١٨٩٥ م.

٢٥ ـ الدارات : نشره هفنر في كتاب البلغة في شذور اللغة.

٢٦ ـ الدلو : ذُكِر في إنباه الرواة ٢ / ٢٠٣ والفهرست ٨٨.

٢٧ ـ الرحل : ذُكِر في إنباه الرواة ٢ / ٢٠٣ والفهرست ٨٨.

٢٨ ـ السرج واللجام والشوى والنعال والترس والنبال.
ذُكِر في إنباه الرواة ٢/٢٠٣ والفهرست ٨٨ .

٢٩ ـ السلاح : ذُكر في إنباه الرواة ٢ / ٢٠٣ والفهرست ٨٨.

٣٠ ـ الشاء : نشره هفنر في مجلة SBWA سنة ١٨٩٦ م.

٣١ ـ الصفات : ذُكر في إنباه الرواة ٢ / ٢٠٢ والفهرست ٨٨.
ومنه اقتباس في أمالي القالي ٢/٢٨٩ .

٣٢ ـ غريب الحديث : ذُكر في إنباه الرواة ٢ / ٢٠٣ .

٣٣ ـ غريب القرآن : ذُكر في بغية الوعاة ٢ / ١١٣.

٣٤ ـ فتوح عبد الملك بن قريب الأصمعي : ذُكر في كشف الظنون ١٢٤٠

٣٥ ـ فحولة الشعراء: نشره كل من (توري) فى مجلة ZDMG ٦٥ /٤٨٧ وعبد المنعم خفاجي بالقاهرة سنة ١٩٥٣ م .

٣٦ ـ الفرق: نشره لأول مرة موللر في مجلة SBWA سنة ١٨٧٦ م ج ٨٣ ، وها نحن ننشره ثانية برواية جديدة .

٣٧ ـ فعل وأفعل : ذُكر في إنباه الرواة ٢ / ٢٠٣ ، والفهرست ٨٨ ، وأما الذي نشره الدكتور العزباوي في مجلة التراث لجامعة ام القرى فهو ليس للأصمعي وانما هو لأبي حاتم السجستاني وقد نشره الدكتور خليل العطية في العراق .

٣٨ ـ القصائد الستّ : ذُكر في الفهرست ٨٨ .

٣٩ ـ القلب والإبدال : ذُكر في إنباه الرواة ٢ / ٢٠٣ والفهرست ٨٨ .

٤٠ ـ الكلام الوحشي : ذُكر في إنباه الرواة ٢ / ٢٠٣ والفهرست ٨٩ .

٤١ ـ لحن العامة : ذُكر في فهرسة ابن خير ٣٧٥ وشرح المفصل لابن يعيش ٨ / ١٧.

٤٢ ـ اللغات : ذُكر في إنباه الرواة ٢ / ٢٠٣ والفهرست ٨٨ .

٤٣ ـ ما اتفق لفظه واختلف معناه : ذُكر في الفهرست ٨٨.

٤٤ ـ ما اختلف لفظه واتفق معناه : نشره مظفر سلطان بدمشق ١٩٥١ بعنوان « ما اختلفت ألفاظه واتفقت معانيه » .

٤٥ ـ ما تكلم به العرب فكثر في أفواه الناس : ذُكِر في الفهرست ٨٩ .

٤٦ ـ المذكر والمؤنث : ذُكر في إنباه الرواة ٢ / ٢٠٣ والفهرست ٨٩ .

٤٧ ـ المصادر : ذُكر في إنباه الرواة ٢ / ٢٠٤ والفهرست ٨٨ .

٤٨ ـ معاني الشعر : ذُكر في إنباه الرواة ٢ / ٢٠٣ والفهرست ٨٨ .

٤٩ ـ المقصور والممدود : ذُكر في إنباه الرواة ٢ / ٢٠٢ والفهرست ٨٨ ومنه اقتباس في كتاب ما تفرد به بعض أئمة اللغة للصغاني ٣٨ من المخطوط .

٥٠ ـ مياه العرب : ذُكر في إنباه الرواة ٢ / ٢٠٣ والفهرست ٨٩ .

٥١ ـ الميسر والقداح : ذُكر في إنباه الرواة ٢ / ٢٠٢ والفهرست ٨٨ .

٥٢ ـ النبات والشجر : نشره هفنر في كتاب البلغة في شذور اللغة ، ثم نشره عبد الله يوسف الغنيم بالقاهرة سنة ١٩٧٢ م .

٥٣ ـ النحلة : ذُكر في إنباه الرواة ٢ / ٢٠٣ والفهرست ٨٨ .

٥٤ ـ النسب : ذُكر في الفهرست ٨٩.

٥٥ ـ نهاية الأرب في أخبار الفرس والعرب : مخطوط في مكتبة المتحف البريطاني ٩٠٤ / ١٢٧٣ .

٥٦ ـ النوادر : ذُكر في إنباه الرواة ٢ / ٢٠٣ والفهرست ٨٨ وتهذيب اللغة ١ / ١٥ .

٥٧ ـ نوادر الأعراب : ذُكر في إنباه الرواة ٢ / ٢٠٣ والفهرست ٨٩ .

٥٨ ـ الهمز : ذُكر في إنباه الرواة ٢ / ٢٠٢ والفهرست ٨٨ ومنه اقتباس في خزانة الأدب ١ / ٢١٢.

٥٩ ـ الوجوه : ذُكر في كتاب مختصر الوجوه في اللغة لاسحاق بن محمد الآسي(نشر مصطفى أحمد الزرقا ـ حلب ١٣٤٥ هـ)

٦٠ ـ الوحوش : نشره جاير في مجلة SBWA سنة ١٨٨٨ م .

كتاب الفَرْق للأصمعي

ذكر هذا الكتاب في كل من الفهرست ٨٨ وفهرسة ابن خير ٣٧٥ وإنباه الرواة ٢ / ٢٠٢ ووفيات الأعيان ٢ / ٣٤٩ وبغية الوعاة ٢ / ١١٣ والوافي بالوفيات ٢ : ٢ / ٣٥٨ وهدية العارفين ١ / ٦٢٣ .ومنه اقتباسان في لسان العرب : ثلب ، نهر .

رمى فيه الأصمعي إلى بيان ما خالف فيه الانسان ذوات الأربع من البهائم والسباع وغيرها في أعضاء جسمه وجملة من صفاته .

وقد نظّم الأصمعي مادة كتابه اللغوية في ثمانية وعشرين باباً .

وكتاب الأصمعي لم يكن الأول من نوعه في تاريخ العربية بل لمعاصريه مشاركة في هذا اللون من التأليف ، وقد وصلنا منها كتاب لقطرب (٢٠٦ هـ) الذي نشره جاير بعنوان « ما خالف فيه الانسان البهيمة في أسماء الوحوش وصفاتها » في مجلة SBWA جـ ١١٥ / ٣٨٠ - ٣٩٠ وهو كتاب صغير في بابه لم نعدم فيه وجود رواية عن الأصمعي من غير مادة كتاب الفرق .

غير أن كتاب قطرب يختلف في منهجيته عن كتاب الأصمعي ، فقطرب ذكر أسماء الوحوش وصفاتها وجعل لكل بهيمة باباً دون أن يذكر ما يقابلها عند الإنسان فأبوابه هي[1]:

---

(١) هذا حديث سابق ، وبعده عثرت على النسخة الكاملة لكتاب الفرق لقطرب وهو كتاب ذو منهجية جيدة ومادة لغوية أكثر في مادة كتاب الأصمعي .

في أسماء الحمار ، في أسماء البقر ، الظبية ، الوعل ، الأسد ، الذئب ، الثعلب ، الضبع ، الأرنب ، النعام ، في أسماء القطيع ، في أصواتها . أما كتاب الأصمعي فهو أكثر أبواباً وأضخم مادة وقد قسّم أبوابه على مسميات أعضاء جسم الانسان وصفاته مع ذكر ما يقابلها عند البهائم كما سنرى .

والكتاب ذو مادة لغوية جديرة بالعناية والاهتمام التي تمثل جزءا مما يمتلكه الأصمعي من مخزون لغوي اشتهر به ، ثم أنه انموذج رائد في منهج هذا اللون من التأليف خاصة بعد فقدان أغلب ما أُلِّف فيه .

وقد نجد أثر الكتاب . ـ بروايته الجديدة ـ واضحاً جلياً في كتاب الفرق لثابت بن أبي ثابت المتوفىَ في منتصف القرن الثالث الهجري ، فقد جعل ثابت مادة الأصمعي اللغوية أساساً لمادة كتابه ، وروى جملة من الأبواب برمّتها سواء ذَكرَ اسم الأصمعي أم لم يذكر .

وباب الفم في الكتاب يوضح ذلك :

الفرق للأصمعي

باب الفم

قال الأصمعي : يقال : فم الانسان ، وفيه ثلاث لغات : فَمٌ ، وفُمٌ ، وفِمٌ

قال الراجز :

يفتح للضّغم فماً لهمّا

أي واسعاً .

وقد يجوز الفم في كل شيء ، قال حميد بن ثور يصف حمامة :

عجبتُ لها أنّى يكون غناؤ ها
فصيحا ولم تفغر بمنطقهافما

فجعل للحمامة فما .

وقال رؤبة :

كالحوت لا يرويه شيء يلهمه
يصبح ظمآن وفي البحر فمه

ويقال : هذا فم زيد ، وهذا فو زيد ورأيت فا زيد ، ووضعت الشيء في فيِّ زيد .

إذا أَضَفْتَ لم تبال أيْهما جئت به ، فإذا لم تُضِف وأَفْرَدْتَ لم يكن إلاّ فَمٌ نحو قولك :

رأيت لك فماً حسناً ، ولا تَقُل : فا حسناً ، وهذا فيّ لا فوك فماً حسناً إلا أنه قد جاء في الشعر ، وليس كل ما يجوز في الشعر يجوز في الكلام ، لأن الشعر موضع اضطرار .

قال العجاج :

خالط من سلمى خياشيم وفا.

الفرق لثابت

باب الفم

قال الأصمعي : يقال : هذا فَمُ الرجل ، وفِمُ الرجل وفُمُ الرجل .

وقال الشاعر :

يفتح للضغم فما لهمّا
عن سبك كأنّ فيه السما

ويروى : السُّما ، وهما لغتان ، والضّغم : العضّ ، يقال : ضغمه يضغمه ضغماً .

واللهم : الواسع

وقال آخر :

عجبتْ هنيدةُ أن رأت ذا رتَّةٍ
وفُما به قصم وجلدا أسودا

رتّة : ثِقَل في اللسان .

ويقال : هذا فَمُ زيد ، وفو زيد، ورأيت فا زيد ، ووضعت الشيء في فيِّ زيد .

إذا أضفْتَ لم تبال أيّهما جئت به ، فإذا لم تضف لم يكن إلاّ فمٌ ، نحو قولك :

رأيت لـه فما حسناً ، ولا تقل : فا حسناً وهـذا فيّ لا فوك فماً حسناً ، إلاّ أنه قد جاء في الشعر ، وليس كل ما يجوز في الشعر يجوز في الكلام ، لأنّ الشعر موضع اضطرار .

وقال العجاج :

خالط من سلمى خياشيم وفا .

وحكى لنا بعض العلماء عن يونس بن حبيب البصري أنّه قال :

يقال : فَمٌ لكلّ شيء : من الطير وغير وذلك .

قال رؤبة يصف الحوت :

كالحوت لا يرويه شيء يلهمه
يصبح ظمآن وفي البحر فمه

وقال حميد بن ثور يصف الحمامة :

عجبتُ لها أنّى يكون غناؤها
فصيحا ولم تفغر بمنطقها فما

قوله تفغر : أي تفتح ، فجعل للحمامة والحوت فما .

أما الكتاب الثالث في الفرق الذي قُدِّر له الوصول إلينا فهو كتاب ابن فارس (ت٣٩٥)هـ.ومع كون هدف المؤلف هو تبسيط باب الفرق الذي ختم به أبو العباس ثعلب كتابه الفصيح فإنّ أثر كتاب الأصمعي فيه واضح كما يتبين لنا من مقارنة باب الصدر في الكتابين :

الفرق للأصمعي

باب الصدر

يقال : الصدر من الانسان ، والزور من البهائم ، والناس والطير . ويقال لسباع الطير إذا أكلت فارتفعت حواصلها : زوّرت تزويرا .

ويقال له من الشاة : القصّ والقصص ، وقد يقال ذلك للانسان ، قال رؤبة :

أدنيك من قصيّ ولما تقعد

ويقال : هو ألزم لك من شعرات قصّك .

ويقال له من الرجل ، والفرس ، وغيره : البركة ، والبَرْك ، وكان أهل الكوفة يسمّون زيادا : أشعر بَرْكاً ، أي : أشعر الصّدْر .

وقال الجعدي :

ولوح ذراعين في بركة
الى جؤجؤ رهل المنكب

ويقال : كركرة البعير ، وهي المستديرة في صدره ، ويقال لها : البلدة ، وموضعها من الفرس بَلْدةٌ .

وقال ذو الرمة :

أنيخت فألقت بلدة فوق بلدة
قليل بها الأصوات إلّا بغامُها

والكلكل : الصدر من كلّ شيء .

قال المتلمس :

جاوزته بأمون ذات معجمة
تنحو بكلكلها والرأس معكوس

والحيزوم : الصدر وما انطق به .

ويقال للكركرة : الرّحى

قال الشماخ :

فنعم المرتجى ركدت اليه
رحى حيزومه كرحى الطحين

هذا عيب ، والشماخ لم يكن

صاحب إبل .	وقال أبو النجم :
قال : والكركرة توصف بالصغر ،	هادٍ ولو جار لحوصلائه .
فإن ذهب بالكركرةِ الى الصلابةجاز .	ويقال للصدر أيضاً : الجواش
ويقال للكركرة : السعدانة .	والجوشن والجؤشوش .
ويقال له من الطير : حرصلة ،	قال رؤبة ....
وحوصلاء ، وحوصلة .	والجؤجؤ ، والجمع : الجآجىء

الفرق لابن فارس

باب الصدر

٥٧ - ٥٨

ثم الصدر وهو صدر الانسان وبركه وبركته .	والكركرة بعينها سعدانة وهو قَصّ الشاة .
وهو للفرس : لبانٌ ، وزور وهو برك البعير وبركته وبلدنه ورحاه.	ولم يسمع في البقر شيء تختصّ به في هذا . .
	وجؤجؤ الطائر .

فبعد المقارنة بين النصّين يتبيّن لنا أن المسميات الرئيسة ذكرها ابن فارس إلّا أنه مال إلى الاختصار الشديد .

* * * * * * *

وأثر كتاب الأصمعي لم يكن في مادة أبواب كتابي فرق ثابت وابن فارس فحسب بل نجده واضحاً في المنهج العام وعناوين الأبواب العامة وفيما هو آت جدول بمسميات أبواب الكتب الثلاثة :

أبواب فرق الأصمعي	أبواب فرق ثابت	أبواب فرق ابن فارس	
الفم	الفم	الشفة	العطاس
الشفة	الشفة	الشعر	الأصوات
الأنف	الأنف	في كثرة الشعر	شهوة الاناث
الظفر	الظفر	الوجنة	الحمل
الرجل	الصدر	العين	الولادة
الصدر	الثدي	الأنف	السقط
الثدي	الرجل	الفم	النفاس
فرج الرجل	فرج الرجل	الأسنان	الأولاد
فرج المرأة	فرج المرأة	العنق	البيض
الدبر	الدبر	الصدر	الفراخ
المخاط	قضاء الحاجة	الثدي	الرضاع
البزاق	الغائط وموضع الخلاء	الأمعاء	الحلب
العرق	خروج الريح	الأيدي والأرجل	أسنان الأولاد
الجلوس	ما يسيل من أنف الانسان وغيره	القدم	الهرم
الضراط	الشهوة من الرجل وغيره	الأصابع	الذكور
قضاء الحاجة	النكاح	الظفر	الاناث
الغلمة	الحمل	الأذناب	آخر الذكور
النكاح	سقوط الولد لغير تمام	الذكر	السمن والهزال
الحمل	الولادة	الفرج	الجماعة
الولادة بعد الحمل	ما يخلق في الرحم فيخرج مع الولد	غلاف القضيب	الموت
أسماء أولادها	باب نعوت النساء	الجلد	القوافل

أبواب فرق الأصمعي	أبواب فرق ثابت	أبواب فرق ابن فارس
أسماء جماعات الأشياء	باب الذكر والأنثى	القعود فرق في الآجام
الأصوات	أسماء الأولاد	المواضع
أصوات الطير	العرق	العرق
أصوات السباع	اللعاب	المخاط
والوحش		البصاق
الزجر	الجلوس	الغائط
الذراع	الموت	الريح
في انتهاء السن	نعوت الناس في السرعة	

وبعد مقارنة مسميات أبواب الكتب الثلاثة يتبيّن لنا ما هو آت :

أولاً : ما بين فرق الأصمعي وفرق ثابت

أ - أن عدد أبواب كلّ منهما هو (٢٨) باباً .

ب -اشترك الكتابان في مسميات (٢١) باباً ، واختلفا في الأبواب المتبقية ، فما عند الأصمعي وليس عند ثابت هو :

أسماء جماعات الأشياء ، والأصوات ، وأصوات الطير ، وأصوات السباع والزجر ، والذراع ، وانتهاء السنّ .

وما عند ثابت وليس عند الأصمعي هو :

باب الغائط وموضع الخلاء ، وباب السقوط ، وباب ما يخلق في

الرحم ، وباب نعوت النساء ، وباب الذكر والأنثى ، وباب الموت ، وباب نعوت الناس .

وبعض ما نجد عند ثابت قد جاء عند الأصمعي ضمن أبواب أخرى .

ثانياً :ما بين فرق الأصمعي وفرق ابن فارس :

أ ـ أن عدد أبواب كتاب الأصمعي هو (٢٨) باباً وعند ابن فارس (٥٠) باباً .

ب ـ اشترك الكتابان في مسميات (١٨) باباً واختلفا في سائر الأبواب الأخرى .

وقد أضاف ابن فارس (٣٢) باباً جديداً ، تحمل بين ثناياها ألفاظاً جديدة شُرِحت شرحاً مختصراً ، وهي :

باب الشعر ؛ ، وكثرة الشعر ، والوجنة ، والعين ، والأسنان ، والعنق ، والأمعاء ، والقدم ، والأصابع ، والأذناب ، وغلاف القضيب ، والجلد ، والعقود ، والمواضع ، والعطاس ، والسقط ، والنفاس ، والبيض ، والفراخ ، والرضاع ، والحلب ، وأسنان الأولاد ، والهرم ، والذكور ، والإناث ، وآخر الذكور ، والسمن والهزال ، والموت ، والقوافل ، والآجام .

تراث الفرق في العربية :

ذكرنا في موضع سابق أن الأصمعي لم يكن أول من ألّف في هذا الفن ، فقد ألّف فيه جملة من علماء العربية سواء أكانوا من معاصريه أم

من الذين جاءوا بعده ، وقد أحصى الدكتور رمضان عبد التواب العلماء الذين ألفوا فيه وهم :

١ ـ أبو زياد الكلابي ، يزيد بن عبد الله بن الحر (كان في أيام الخليفة المهدي العباسي) (أنظر ترجمته في : إنباه الرواة ٤ / ١٢١)
ذُكِر ذلك في : الفهرست ٧٣ وإنباه الرواة ٤ / ١٢١ .

٢ ـ أبو علي محمد بن المستنير، المعروف بقطرب (توفى سنة ٢٠٦ هـ).
(أنظر ترجمته في : إنباه الرواة ٣ / ٢١٩)

نشره جاير في مجلة SBWA سنة ١٨٨٨م ١١٥ / ٣٨٠ ـ ٣٩١ بعنوان « ما خالف فيه الانسان البهيمة في أسماء الوحوش وصفاتها » .

٣ ـ أبو عبيدة معمر بن المثنى (توفي سنة ٢٠٩ هـ)

(أنظر ترجمته في : إنباه الرواة ٣ / ٢٧٦)

ذكر ذلك في : الفهرست ٨٦ وإنباه الرواة ٣ / ٢٨٦ .

٤ ـ أبو زيد الانصاري سعيد بن أوس (توفي سنة ٢١٥ هـ)

(أنظر ترجمته في : وفيات الأعيان ٢ / ٣٧٨)

ذُكر ذلك في الفهرست ٨٧ ووفيات الأعيان ٢ / ٣٧٩ .

٥ ـ الأصمعي أبو سعيد عبد الملك بن قريب (توفي سنة ٢١٦ هـ) وهو هذا الكتاب .

٦ ـ ابن السكيت يعقوب بن اسحاق (توفي سنة ٢٤٤ هـ)

(انظر ترجمته فى إنباه الرواة ٤/٥)

ذُكر ذلك في : الفهرست ١١٤ ومعجم الأدباء ٢٠ / ٥٢ .

٧ ـ أبو حاتم السجستاني ، سهل بن محمد (توفي سنة ٢٥٥ هـ)

(أنظر ترجمته في : إنباه الرواة ٢ / ٥٨)

ذُكر ذلك في الفهرست ٩٣ وإنباه الرواة ٢ / ٦٢ .

٨ ـ ثابت بن أبي ثابت اللغوي (من أصحاب أبي عبيد القاسم بن سلام المتوفى سنة ٢٢٤ هـ)

(أنظر ترجمته في : إنباه الرواة ١ / ٢٦١)

ذكر ذلك في الفهرست ١١٠ وإنباه الرواة ١ / ٢٦١ .

نشره لأول مرة محمد الفاسي في الرباط بالمغرب سنة ١٩٧٣م، وأعاد نشره ثانية الأخ الدكتور حاتم الضامن في مجلة المورد البغدادية (المجلد الثالث عشر في العددين الأول والثاني لسنة ١٩٨٤)

٩ ـ أبو اسحاق الزجاج ، ابراهيم بن السرى (توفي سنة ٣١١ هـ)

(أنظر ترجمته في : إنباه الرواة ١ / ١٥٩)

ذكر ذلك في الفهرست ٩٧ وإنباه الرواة ١ / ١٦٥ .

١٠ ـ أبو بكر الجعد ، محمد بن عثمان (توفي سنة ٣٢٠ هـ)

(أنظر ترجمته في معجم الأدباء ١٨ / ٢٥٠)

ذكر ذلك في إنباه الرواة ١ / ٢٦٩ ، ٣ / ١٨٤ والفهرست ١٢٨ .

١١ ـ أبو الطيب الوشاء ، محمد بن أحمد (توفي سنة ٣٢٥ هـ)

(انظر ترجمته في إنباه الرواة ٣/٦٢)

ذكر ذلك في الفهرست ١٣٢ ومعجم الأدباء ١٧ / ١٣٣ .

١٢ ـ ابن فارس اللغوي ، أبو الحسين أحمد (توفي سنة ٣٩٥ هـ)

(أنظر ترجمته في : إنباه الرواة ١/٩٤) .

ذكر ذلك في معجم الأدباء ٤ / ٨٤ .

نشره لأول مرة الدكتور رمضان عبد التواب سنة ١٩٨٢ في القاهرة

١٣ ـ أبو الجود العجلاني ، القاسم بن محمد (كان في عصر ابن جني المتوفى سنة ٣٩٢ هـ)

ذكر ذلك في إنباه الرواة ٣ / ٢٨ والفهرست ١٣١ .

١٤ ـ أبو الفضل محمد بن أبي غسان البكري (؟)

(انظر ترجمته في : إنباه الرواة ١ / ٢٥٦)

ذكر ذلك في الفهرست ١٣٣ .

ونُضِيف الى هذه القائمة اسمين ، هما :

١ ـ ابن جني ، أبو الفتح عثمان (توفى سنة ٣٩٢هـ)

(انظر ترجمته في إنباه الرواة ٢/٣٣٥) .

فقد ذُكِر في معجم الأدباء ١٢/١١٣ كتاب له باسم (الفِرَق) بالكسر والفتح ، وفي أكبر الظن أنه تحريف للفَرْق ، بالفتح والسكون ، لأنه لم يُعْرَف عن ابن جني أنه ولج ميدان التأليف في الفِرَق (بالكسر والفتح) ، وقائمة مؤلفاته التي تصل الى الستين تدور حول موضوعات لغوية من نحو ، وصرف ، ولغة ، وأدب ، وعروض ، وقراءات ولا شيء غيرها .

٢ ـ أحمد بن يحيى المعروف بثعلب (توفى سنة ٢٩١هـ)

وثعلب هنا لم يكن من بين المؤلفين لكتب الفرق ، وانما وجدناه قد ختم كتابه الفصيح بباب سمّاه « باب من الفرق » وهو مع صغره وايجازه يحتوي على مادة مماثلة لما اشتملت عليه كتب الفرق ، وهذه المادة كانت أساساً وفلكاً دارت حوله مادة كتاب الفرق لابن فارس إذ قال : « هذا كتاب في الفرق بين الانسان وغيره من الحيوان في أشياء من الخلْق والخُلُق وهو بسط الباب الذي ختم به أبو العباس ثعلب كتابه » .

(الفرق لابن فارس ٥١) .

وصف مخطوطة
الكتاب بروايته الجديدة

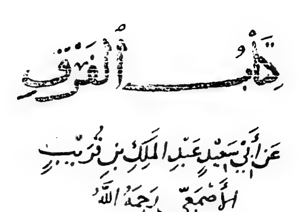
هي مخطوطة وحيدة محفوظة بمكتبة دار الكتب المصرية ضمن مجموع تحت رقم ٤٥٩ لغة تيمور ، ويشتمل المجموع على الكتب الآتية :

١ ـ المقتضب	لابن جنّي	١ ـ ٣٨
٢ ـ ما يحتاج إليه الكاتب من مهموز ومقصور وممدود	لابن جنّي	٤١ ـ ٥٢
٣ ـ عقود الهمز وخواص أمثلة الفعل	لابن جنّي	٥٢ ـ ٥٥
٤ ـ المذكر والمؤنث	لابن جنّي	٥٦ ـ ٥٩
٥ ـ السرج واللجام	لابن دريد	٦١ ـ ٦٩
٦ ـ الفَرْق	للأصمعي	٧٥ ـ ١٢٩

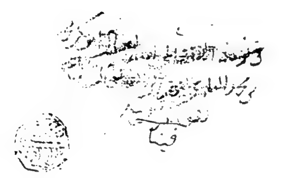
فكتاب الفرق إذن جاء في آخر هذا المجموع وهو مكتوب بخط النسخ المضبوط بالشكل ، وعناوين الأبواب كتبت بماء الذهب ومسطرتها (١١) سطراً في الصفحة الواحدة ، وفي كل سطر سبع كلمات . أما

تاريخ نسخ المجموع فهو سنة ٦٠٩ هـ بخط محمد بن عبد القاهر بن هبة الله نقلاً عن نسخة بخط الامام موهوب بن أحمد الجواليقي كان قد كتبها في مستهل رجب من سنة ٤٩٩ هـ .

وفيما يلي صور لبعض أوراقها :



توفي الاصمعي سنة سبع عشرة
ومائتين ومولده سنة ثلاث
وعشرين ومائة رحمه الله تعالى



المخطوطة بعنوانها وخط ناسخها

رواية تنشر لأول مرة

بسم الله الرحمن الرحيم

ما خالف فيه الإنسانُ ذوات

الأربع من البهائم والسباع

قال الأصمعي يقال فمُ الإنسان وفيه

ثلاث لغات فَمٌ وفُمٌ وفِمٌ

قال الراجز

يفتح للضغم فماً لهمّا

أي واسعاً ∴ وقد يجوز الفم في

كل شيء قال حميد بن ثور يصف حمامة

عجبتُ لها أنّى يكون غناؤها فصيحاً ولم تفغر بمنطقها فما

الورقة الأولى من المخطوطة

فجعل للجامد فماً وقال رؤبة

كالحوت لا يرويه شيء يلهمه يصبح ظمآن وفي البحر فمه

ويقال هذا فم زيد وهذا فو زيد

ورأيت فا زيد ووضعت الشيء في فاه

زيد اذا اضفت لم تبال ايهما جئت

به فاذا لم تضف وافردت لم يكن

الا فم نحو قولك رأيت لك فماً حسناً

ولا تقول فاً حسناً وهذا في لا فوك

فما الا انه قد جاء في الشعر وليس

كل ما يجوز في الشعر يجوز في الكلام

لان الشعر موضع اضطرار قال العجاج

منها وما كان من ذوات الاظلاف

فهو منها الكراع ○

فصل

يقال جمل بازل اذا فطر نابه وكذلك

الناقة بازل وفرس قارح وشاة وبقرة

ضالع ○

اخر الكتاب

والحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا

محمد النبي وعلى اله وصحبه وسلامه فرغ من

نعلقه الفقير الى الله تعالى محمد بن عبد القاهر بن

هبة الله بن عبد القاهر بن عبد الواحد بن

[illegible] عفا الله عنه

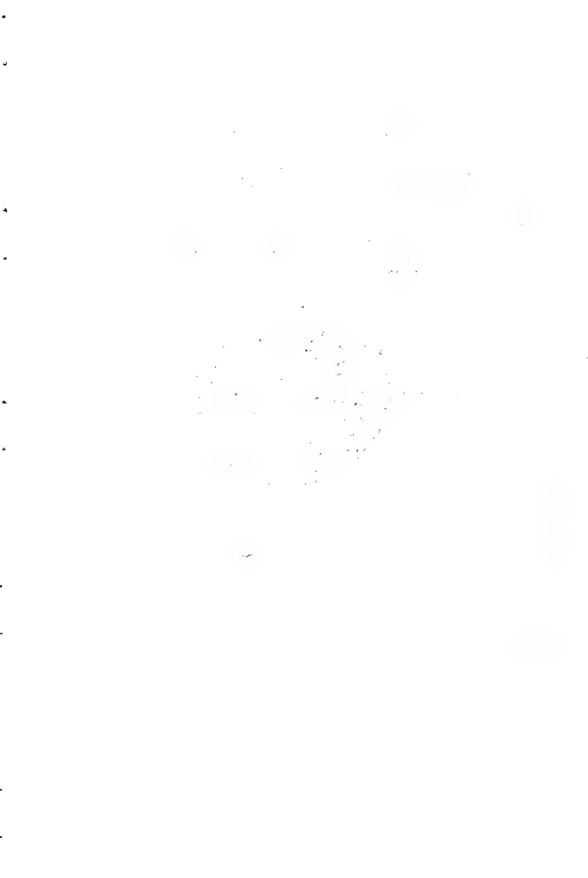
بلغ معارضة بأصل جيد [illegible]

الصفحة ما قبل الأخيرة من المخطوطة

نقلته من نسخة بخط الإمام العالم حجة العرب
موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر الجواليقي نسبه له
في مستهل رجب من سنة تسع وتسعين وأربع ماية



الصفحة الأخيرة من المخطوطة



كتابُ الفَرْقِ

عن أبي سعيدٍ عبدِ الملكِ بنِ قُرَيْبٍ الأصمعيّ
رَحِمَهُ اللهُ

روايةٌ تُنْشَر لأول مرّة



ما خالفَ فيه الانسانُ ذواتِ الأربعِ من البهائمِ والسِبَاعِ .

الفَمُ[1]

قال الأصمعيّ : يُقـالُ : فَمُ الإنسانِ . وفيـه ثلاثُ لغـاتٍ : فَمُ ، وفُمٌ ، وفِمٌ[2] .

قال الراجزُ : يَفْتَحُ للضَّغْمِ فَماً لَهِمّا[3]

أي : واسعاً .

---

(١) باب الفم رواه ثابت كلّه في الفرق ١ / ٧٩ - ٨٠ .

(٢) الوحوش للأصمعي ٣٧٤ والفرق لابن فارس ٥٦ .

(٣) البيت بلا نسبة في الوحوش للأصمعي ٣٧٤ والفرق لثابت ١ / ٧٩ .

وقد يجوزُ الفَمُ في كلِّ شيءٍ[٤] .

قال حُمَيْد بنُ ثَورٍ يصفُ حَمامةً :

عَجِبْتُ لهــا أَنَّى يكـونُ غِنــاؤُهـا فَصيحاً ولم تَفْغَرْ بمنطِقِها فَمَا[٥] !

فجَعَلَ للحمامةِ فَماً .

قال رؤبة :

كــالحُــوتِ لا يُــرويــهِ شَيءٌ يَلْهَمُــهْ
يُصْبِــحُ ظمــآنَ وفي البحــرِ فَــمُــهْ[٦]

ويُقال : هذا فَمُ زيـدٍ ، وهذا فُـو زَيدٍ ، ورأيتُ فـا زيدٍ ، وَوَضَعْتُ الشيءَ في فِيِّ زيدٍ .

إذا أضَفْتَ لم تُبالِ أيّهما جِئْتَ بـه ، فإذا لم تُضِفْ ، وأفْـرَدْتَ لم يكنْ إلاّ فَمٌ ، نحو قولك :

رأيْتُ لكَ فماً حسناً ، ولا تَقُلْ[٧] : فا حَسَناً

وهذا فِيّ لا فُوكَ فَماً حَسَناً إلاّ أنّهُ قد جاءَ في الشِّعرِ .

وليسَ كلُّ ما يجوزُ في الشعرِ يجوزُ في الكلامِ ، لأنَّ الشعرَ موضِعُ اضطرارٍ .

---

(٤) حكاهُ ثابت عن يونس بن حبيب (انظر : الفرق ١ / ٨٠)

(٥) الديوان ٢٧ والفرق لثابت ١ / ٨٠ والكامل للمبرد ٣ / ١٢٤ والوحشيات لأبي تمام ١٩٣ .

(٦) الديوان ١٥٩ والفرق لثابت ١ / ٨٠ والخزانة ٢ / ٢٦٦ ، والبيت الثاني بلا نسبة في العسكريات ١٧٣ والمخصص ١ / ١٣٦ .

والشاهد فيه أنه جعل للحوت فماً . والبيت أيضاً من الشواهد النحوية على استعمال « فم » بالميم في حال الاضافة .

(٧) في الأصل : ولا تقول .

قال العجاج : خالَطَ مِنْ سَلْمى خياشيمَ وَفَا[٨]

ثُمّ الشَّفَةُ[٩]

فَهِيَ مِنَ الإنسانِ : الشَّفَةُ (مفتوحة)[١٠] ، والجميع : الشِفاهُ ، وهما الشَّفَتان .

ويُقال لهما مِنَ البعيرِ : المِشْفَران ، والواحِدُ : مِشْفَرٌ[١١] ، والجميعُ : المشافِرُ .

وهما من ذواتِ الحافرِ : الجَحْفَلَتان ، والواحدةُ : جَحْفَلَةٌ[١٢] ، والجميعُ : جحافلُ .

ويُقالُ له مِنْ ذواتِ الأظلافِ : المِقَمَّةُ ، والمِرَمَّةُ ، المَقَمَّةُ والمَرَمَّةُ[١٣] .

---

(٨) الديوان ٤٩٢ والفرق لثابت ١/٨٠ وكتاب ليس ٢١٧ والعسكريات ١٦٩ والمخصص ١/١٣٣ واللسان : نهى ٢٠/٢٢٠ والمقتضب ١/٣٧٥ وفيه قال المبرد : « وقد لحن كثير من الناس العجاج . . . وليس عندي بلاحن ، لأنه حيث اضطّر أتى به في قافية لا يلحقه معها التنوين في مذهبه » . ويشير المبرد هنا باللحن الى استعمال العجاج « فا » بالألف من غير إضافة .

(٩) باب الشفة رواه ثابت في فرقه ١/٨٠ ـ ٨٣ سوى بيت ذي الرمة .

(١٠) شرح الفصيح ١٠١ والفرق لابن فارس ٥١ ، وقد عقّب ثابت على كلام الأصمعي وقال : « وكان ينبغي ان تكون شَفْهَةً وذلك أنّهم اذا صغّروها قالوا : شُفَيْهة ، فيردّونها الى أصلها ، ويجمعون فيقولون : شِفاهٌ كثيرةٌ » (انظر الفرق ١/٨٠) .

(١١) قال ثعلب : ومن ذوات الخُفّ : المِشْفَرُ (شرح الفصيح ١٠١) وفقه اللغة للثعالبي ١٦٦ .

(١٢) شرح الفصيح ١٠١ والفرق لابن فارس ٥١ ونوادر ابي مسحل ١/٨٦ وفقه اللغة للثعالبي ١٦٦ .

(١٣) أضاف ثابت في هذا الموضع : « وذلك أنّها تقتَمُّ بها وتَرْتَمّ أي : تطلب ما تأكل » (انظر الفرق ١/٨٠) .

قال الباهليّ[١٤] : وسألتُ الأصمعيَّ فأبى إلاّ الكسر . والفَتْحُ عَنْ غيرِ الأصمعيّ[١٥] .

ويُقال له مِنَ السِّباع : الخَطْمُ والخُرطومُ[١٦] .

ومِنَ الطائر : المِنْقارُ ، والجمعُ : المناقيرُ .

فإنْ كانَ مِنْ سباعِ الطيرِ فهو منه مِنْقارٌ والمِنْسَرُ جميعاً[١٨] .

يقال : نَقَرَهُ بمنقارِهِ ، ونَسَرَهُ[١٩] بِمَنْسَرِهِ نَسراً ، وهما واحدٌ ،

وربّما أقيمَ بعضُ هذه الأشياءِ[٢٠] مَقامَ بعض إذا اضْطَرَّ الشاعِرُ إلى ذلك .

قال أبو دؤاد :

فَبِتْنا عُراةً لَدَى مُهْرِنا ... نُنَزِّعُ مِنْ شَفَتَيْهِ الصَّفارا[٢١]

(١٤) هو أبو نصر احمد بن حاتم الباهلي صاحب الأصمعي روى عنه كتبه توفي سنة ٢٣١هـ (انظر ترجمته في بغية الوعاة ١٣٠)

(١٥) روى ثابت ما لا يتفق مع هذه الرواية فقال : « وحكى لي أبو نصر عن الأصمعي وغيره من العلماء : المَرمَّةُ والمَقمَّةُ بالفتح أيضاً وأنكرهما ابن الأعرابي » . (انظر : الفرق ٨١/١) .

(١٦) شرح الفصيح ١٠١ وفقه اللغة للثعالبي ١٦٦ .

(١٧) العين (خطم) ٢٢٦/٤ .

(١٨) في فصيح ثعلب ٤٩ « ومن ذي الجناح غير الصائد : المنقار ، ومن الصائد : المنسُر » وكذا قال ابن فارس . (انظر : الفرق ٥١) .

(١٩) النّسر : النّتْفُ للحم (انظر : فرق ثابت ٨٢/١) .

(٢٠) في فرق ثابت : هذه الحروف .

(٢١) شعر أبي دؤاد ٣٥٢ والحروف لابن السكيت ٩٥ والفرق لثابت ٨٢/١ واللسان : شفه ٤٠١/١٧ برواية « فبتنا جلوساً »، والبيت بلا نسبة في نوادر أبي مسحل ١٦/١ برواية « فبتنا قياماً » . والشاهد فيه انه جعل للفرس شفتين .

قــال : أبـو جَعْفَــر[٢٢] : الصَّفـارُ : يَبِيسُ البُهْمَى ، وهــو شبيــهٌ بالسُّنْبُلِ ، وهو كالإبرِ إذا عَلِقَ . بشيء نَشِبَ فيه[٢٣] .

وقال الحطيئة :

قَـرَوا جارَكَ العَيْمـانَ لمـا جَفَـوْتَـهُ   وقَلَّصَ عَنْ بَرْدِ الشرابِ مشافِرُهْ[٢٤]

أي : شفتاهُ .

وقال ذو الرمّة :

أكُــنْ مـثــل ذي الألآف لُـزَّت كُـراعُـهُ

إلــى أختِـهِ الأخْــرى وَوَلَّــى صَـواحِـبُهْ[٢٥]

أراد : وظيفَهُ[٢٦] ، فقال : كُراعُ ، والكراعُ : للشاءِ .

قال أبو جَعْفَر : وقد قالَ الفرزدقُ :

فــمــا نَـظُفَـتْ كـأسٌ ولا طـابَ ريـحُـهـا

ضَـرَبْتُ على حـافـاتِـهـا بـالمـشـافِـرِ[٢٧]

---

(٢٢) لعلّه يقصد أبا جعفر الرؤاسي محمد بن أبي سارة أستاذ الكسائي والفراء (انظر ترجمته في . . . .)

(٢٣) في الشوك (انظر : العين : بهم ٦٢/٤ ، واللسان : بهم ٣٢٦/١٤) .

(٢٤) الديوان ١٨٤ والحروف لابن السكيت ٩٤ والفرق لثابت ٨٢/١ والمقتضب ٥١/٢ برواية (سقوا) والمخصص ١٨١/١٢ والشاهد فيه أنّه جعل للانسان مشافر بدل الشفتين .

(٢٥) الديوان ١٥ برواية « الى أختها » .

(٢٦) قال الأصمعي : الوظيف من البعير : ما بين الخف الى الركبة في اليد ، ثم يلي ذلك الذراع . . . والوظيف في الرجل : ما بين الخف إلى العرقوب ، ثم يلي ذلك الساق . . . » (انظر : شرح ديوان العجاج ٣٦٥) .

(٢٧) الديوان ٣٨١ برواية « ولا طاب طعمها . . . على جماتها . . . » والفرق لثابت ٨٣/١ . والشاهد فيه أنه جعل للانسان (مشافر) وهي للبعير .

يُريدُ : بالشَّفتينِ .

ثمّ الأَنْفُ[٢٨]

أدنى العَدَدِ : آنُفٌ ، والجميعُ : أُنوفٌ[٢٩] .

ويُقال : المَعْطِسُ ، والجميعُ : المعاطِسُ[٣٠] .

ويُقال : أَرْغَمَ اللهُ مَعْطِسَهُ ، أي : أَنْفَهُ[٣١] .

ويُقال له : المَرْسِنُ [أيضاً] ، وأَصْلُهُ للدَّواب[٣٢] ، لأَنَّ المَرْسِنَ موضعُ الرَّسَن[٣٣] .

وقد قِيل للإنسان ، قال العجاج :

وفــاحِمــاً ومَــرْسِنــاً مُـسَــرَّجــا[٣٤]

أي : مُحسَّناً كان فيه سِراجاً[٣٥]

ويُقال له من السِّباعِ : الخَطْمُ ، والخُرْطومُ[٣٦] .

---

(٢٨) روى ثابت باب الأنف كله في فرقة ١/٨٤ ـ ٨٥ .

(٢٩) الفرق لابن فارس ٥٥ .

(٣٠) العين : عطس ١/٣١٩ وخلق الانسان ١٨٨ ، ومقاييس اللغة : عطس ٤/٣٥٤ .

(٣١) اصلاح المنطق ٤٢٢ والفرق لثابت ١/٨٣ وخلق الانسان لثابت ١٨٨ .

(٣٢) خلق الانسان ١٨٨ والفرق لابن فارس ٥٥ .

(٣٣) شـ ـ ديوان العجاج للأصمعي ٣٦٥ واصلاح المنطق ٤١٨ .

(٣٤) الديوان ٣٦١ والعين : سرج ٦/٥٣ وخلق الانسان ١٨٨ والفرق لثابت ١/٨٤ واللسان : رسن ١٧/٣٩ .

(٣٥) وفي العين : سرج قال الخليل : « أنه شبّه حسن الأنف وامتداده بالسيف السَّريجيّ ، وهو ضرب من السيوف ، ويريد به : الحُسْن والبهجة .

(٣٦) في العين : خطم ٤/٢٢٦ « الخطمُ منقارُ كل طائر ، ومن كلّ دابة مقدّم أنفه وفمه نحو الكلب والبعير » .

=

ومن الخرير الفَنْطيسةُ[٣٧]، والجميعُ : الفَناطيسُ .

وذكروا أنّ إنسانا وصف خنازيرَ فقال : كأنّ فناطيسها كراكِرُ الإبل[٣٨]

ثُمَّ الظُّفْرُ[٣٩]

يُقال : ظُفرُ الإنسانِ ، وجَمْعُهُ : أَظْفارٌ ، وأُظْفُورٌ ، وجمْعُهُ : أَظافيرُ .

وَقَدْ يجوزُ الظُّفْرُ في كلِّ شيءٍ[٤٠] ، قال الأعشى :

فـي مِجْـدَلٍ شُـيِّـدَ بُنْـيـانُـهُ يَـزِلُّ عَـنْـهُ ظُفُـرُ الـطَّائِـرِ[٤١]

ولآخر :

مـا بينَ لُقْمَتِـهِ الأولى إذا ازْدُرِدَتْ وبينَ أُخْرى تليها قِيسُ أُظْفُورِ[٤٢]

ولزُهَيْر :

=وأضاف ثابت في الفرق ١/٨٤ عن ابن الأعرابي أنّه قال : « وقد يقال له من الانسان : الخَطْمُ والخُرطومُ » .

(٣٧) الفرق لابن فارس ٥٥ والمخصص ٨/٧٤ وفقه اللغة للثعالبي ١٦٦ .

(٣٨) الفرق لثابت ١/١٨٤ .

(٣٩) أغلب مادة هذا الباب حكاها ثابت عن الأصمعي (انظر الفرق ١/٨٥ ـ ٨٧) .

(٤٠) في فرق ثابت « وقد يُستعار الظفر لكلّ شيء » .

(٤١) الديوان ٩٦ والفرق لثابت ١/٨٥ ومقاييس اللغة : جدل ١/٤٣٤ واللسان : جدل ١٣/١١٠ .

(٤٢) البيت لأم الهيثم كما في جمهرة اللغة : ظفر ٢/٣٧٧ والتلويح في شرح الفصيح ١٠١ وبلا نسبة في الفرق لثابت ١/٨٥ والمذكر والمؤنث لابن الأنباري ٢٦٥ وتهذيب اللغة : ظفر ١٤/٣٧٥ واللسان : ظفر ٦/١٩١ .

لدى أَسدٍ شاكي السلاحِ مُقاذِفٍ   لـه لِبَـدٌ أَظْفـارُهُ لـم تُقَـلَّمِ [٤٣]

ويروى : مُقَذَّفٍ[٤٤]، أي : مَرْمِيٌّ باللَّحمِ .

ويُقالُ لما كانَ مِنْ سِباعِ الطيرِ[٤٥] : المِخْلَبُ ، والجميعُ : المخالِبُ .

يُقال : خلَبَهُ بالمِخْلَبِ .

وما لم يكن مِنْ سِباعِ الطيرِ فهو منهُ : البُرْثُنُ ، للحمامِ ، والغرابِ[٤٦] ، وغير ذلك ، والجميعُ : البراثِنُ .

ويُقال للسباعِ أيضاً : بَراثِنُ .

وقال بعضُهم[٤٧] : البُرْثُنُ مِثْلُ الإصبعِ[٤٨] ، والمِخْلَبُ : ظُفْرُ البُرْثُنِ .

وقال الذبياني :

وقُلْتُ يا قومِ إنّ الليثَ مُنْقَبِضٌ   على براثِنِهِ لِعَدْوَةِ الضاري[٤٩]

---

(٤٣) الديوان ٢٣ والفرق لثابت ١/٨٥ والعباب للصغاني :حرف الفاء ٤٩٦ .

(٤٤) وهي رواية الديوان المطبوع .

(٤٥) سباع الطير : هي التي يكون اللحم غذاءه كالبازي وأشباهه (انظر : التلويح ١٠١)

(٤٦) عن ابن الأعرابي : « ما لا يصيدُ يقالُ له : ظُفْرٌ ، ولا يقال : مِخْلَبٌ ، وما صادَ فلَهُ ظُفْرٌ ومِخْلَبٌ . (انظر : الفرق لثابت ١/٨٦) وعن ثعلب : « يجوز البرثن في السباعِ كلها » . (التلويح ١٠٢) .

(٤٧) هو أبو زيد الأنصاري (انظر : الفرق لثابت ١/٨٦) .

(٤٨) عن ابن الأعرابي : « البراثن : الكفُّ بكمالها مع الأصابع » (انظر الفرق لثابت ١/٨٦) .

(٤٩) الديوان ٧٥ والفرق لثابت ٨٦ .

ولوثبةِ الضاري[٥٠] ، أيضاً .

الضاري مِنْ صِفَةِ الليثِ ، وإنّما هذا اضطرارٌ والأصلُ ما ذكرناهُ .

وقال ساعِدةُ الهُذَليّ :

حَتّى أُتِيحَ لَها وطَالَ إيابُها ذو رُجْلَةٍ شَثْنُ البرائنِ جحْنبُ[٥١]

أي : قصيرٌ ، والأَصْلُ ما ذكرنا .

ويُقالُ له مِنَ البعيرِ : المناسِمُ ، والواحد : مَنْسِمٌ[٥٢] .

ويُقالُ له مِنَ الشّاءِ ، والبَقَر ، والظِّباءِ ، وما أشبَهَ ذلك : الظِّلْفُ[٥٣] ، والجميعُ : الأظلافُ .

ويُقال للغِطاء الذي يَسْتُرُ مخْلَبَ الأَسَدِ : الكمُّ ، والمِقْنَبُ[٥٤] .

ويُقال : مَنْسِمُ النعامةِ ، كما قالوه للبعيرِ[٥٥] .

والكُمُّ : غطاءُ بابِ الحيّة .

---

(٥٠) هي رواية الديوان ولم يُشِر اليها ثابت .

(٥١) ديوان الهذليين ١ / ١٨٠ برواية (أُشِبَّ لها) وبالروايتين في فرق ثابت ١ /٨٧ وفيه أيضاً : جحنبٌ : قصير ، وذو رجلة : شديد المشي قويٌّ عليه » .

(٥٢) الفرق لثابت ١ / ٨٥ ، والفصيح ٤٩ ، والفرق لابن فارس ٦٣ .

(٥٣) في فرق ثابت: « ويقال له من ذي الأظلاف: ظلفٌ، ويقال لأظلاف البقر : الأزلام».
وفي الفصيح ٤٩ : « ومن ذوات الحافر : الحافرُ » وشرحه الهروي بقوله :
وذوات الحافر : الخيل والبغال والحمير الأهلية والوحشية والشاء والظباء » .
(انظر : التلويح ١٠١) .
أمّا ابن فارس فقد كرّر كلام الأصمعي (انظر : الفرق ٦٢) .

(٥٤) الفرق لثابت ١ /٨٦ ، واللسان : قنب ٢ /١٨٤ ، وفي فرق ابن فارس ٦٥ « المقنب غلاف قضيب الأسد » .

(٥٥) الفرق لثابت ١ / ٨٥ والفرق لابن فارس ٦٣ .

قال الشاعر :

تحاضَنَ ما بين الشراك والقدم   بمذْرَبٍ أخرجه من جوف كُمْ[٥٦]

ثُمّ الرِّجْلُ[٥٧]

يُقال : رِجْلُ الإنسانِ ، وَقَدَمُهُ ، وهما سواءٌ ، والجميعُ : أَرْجُلُ ، وَأَقْدامُ .

ويُقال : حافِرُ الفَرَسِ في موضعِ القَدَمِ مِنَ الإنسانِ ، والجميعُ : الحوافِرُ .

ويُقال : خُفُّ الجَمَلِ ، والجميعُ : أَخْفافٌ .

ويُقالُ : ظِلفُ الشاءِ ، والبَقَرِ .

وللنعامةِ أيضاً : خُفٌّ[٥٨] ، قال الراعي :

ورِجْلٍ كَرِجْلِ الأخدريِّ يَشُلُّها   وظيفٌ على خُفِّ النَّعامةِ أَرْوَحُ[٥٩]

ثُمَّ الصَّدْرُ[٦٠]

يُقال : الصَّدْرُ مِنَ الإنسانِ .

والزَّور من البهائِمِ ، والناسِ ، والطَّيرِ . ويُقال لسِباعِ الطيرِ إذا

---

(٥٦) هكذا وجدته ولم أقف عليه في المصادر المتوفرة .

(٥٧) مادة هذا الباب رواها ثابت في فرقه ١/٩٠ سوى عبارة « ظلف الشاء والبقر » فلم يذكرها .

(٥٨) الفرق لابن فارس ٦٢ .

(٥٩) شعر الراعي ٩٧ ، والفرق لثابت ٩٠ .

(٦٠) مادة هذا الباب ـ سوى الشاهد الأخير ـ رواها ثابت في الفرق ١/٨٧ ـ ٨٩ مع تقديم وتأخير بين الفقرات .

أكَلَتْ فارْتَفَعَتْ حواصِلها[٦١] : زَوَّرَتْ تزويراً .

ويُقال له مِنَ الشاةِ : القَصُّ ، والقَصَصُ[٦٢] . وقد يقال ذلك للإنسانِ ،

قال رؤبةُ :

أُدْنيكَ من قَصِّي ولما تَقْعُدُ[٦٣]

ويُقال : هو ألزمُ لَكَ مِنْ شَعَراتِ قَصِّكَ .

ويُقال له مِنَ الرَجُلِ ، والفَرَسِ ، وغيرِهِ : البِرْكَةُ ، والبَرْكُ . وكانَ أهلُ الكوفةِ يُسَمّونَ زِياداً : أَشْعَرَ بَرْكاً[٦٤] ، أي : أَشْعَرَ الصَّدْرِ .

وقال الجعديُّ :

وَلَوْحُ ذِراعَينِ في بِرْكَةٍ   إلى جُؤْجُؤٍ رَهِلِ المَنْكِبِ[٦٥]

ويُقال : كِرْكِرَةُ البعيرِ ، وهي المستديرةُ في صدرِهِ . ويُقال لها : البَلْدَةُ ، وموضعها مِنَ الفَرَسِ بَلْدَةٌ[٦٦] .

وقال ذو الرمّة :

---

(٦١) في الأصل « حوصلتها » والتصحيح من رواية الفَرْق الثانية ، والفرق لثابت ١/٨٩ ، والفرق لابن فارس ٥٨ .

(٦٢) العين : قص ٥/١٠ وفيه أنَّ القصَّ والقصص : «مشاشي صدرها المغروزة فيه شراسيف الأضلاع» .

(٦٣) الديوان ٤٩ والفرق لثابت ٨٨ ، وفي خلق الانسان لثابت ٢١٧ نُسب سهواً الى العجاج .

(٦٤) خلق الانسان ٢١٦ .

(٦٥) شعر الجعدي ٢١ والخيل للأصمعي ١٦ والفرق لثابت ١/٨٧ .

(٦٦) الفرق لثابت ٨٧ ـ ٨٨

أُنِيخَتْ فـأَلْقَـتْ بَلْدَةً فـوقَ بَـلْدَةٍ قليلٌ بها الأصـواتُ إلّا بُغامُهـا[٦٧]

والكَلْكَلُ : الصَّدْرُ مِنْ كلِّ شيءٍ[٦٨] ،

قال المتلمسُ :

جـاوزْتُـهُ بـأمـونٍ ذات مُعْجَمـةٍ تنجو بكلكلِها والرأْسُ مَعْكُوسُ[٦٩]

والحيزومُ : الصَّدْرُ وما انْتَطَقَ به[٧٠] .

ويقال لِلكركرةِ : الرَّحَى[٧١] ، قال الشماخُ :

فَنِعْـمَ المُـرْتَـجى رَكَـدَتْ إليـه رَحَى حَيْزُومِها كَرَحَى الطَّحينِ[٧٢]

هذا عيبٌ[٧٣] والشماخ لم يَكُنْ صاحبَ إبلٍ .

.... [٧٤]

---

(٦٧) شرح أربع قصائد ١٢٧ ، والكتاب ١/ ٣٧٠ والفرق لثابت ١/ ٨٨ ، واللسان بغم ١٤/ ٣١٨ .

(٦٨) العين : كلكل ٥/ ٢٨٠ .

(٦٩) الديوان ١٠٢ والفرق لثابت ١/ ٨٨ واللسان : عكس ٨/ ٢٢ .

(٧٠) العين : حزم ٣/ ١٦٦ والفرق لثابت ١/ ٨٨ وفيه أيضاً : « وحكى أبو نصر : الحزيم » .

(٧١) العين : رحى ٣/ ٢٦٠ والفرق لثابت ١/ ٨٨ .

(٧٢) الديوان ٣٢٤ برواية (فنعم المعترى رحلت . . .) والفرق لثابت ١/ ٨٨ برواية (فنعم المرتجى رحلت . . .) وفي مجالس العلماء ١٠٠ برواية الأصمعي نفسها ، وفي المحكم ٣/ ٣٣٨ والمخصص ٧/ ٤٨ برواية (فنعم المعترى ركدت) وكذا في اللسان : رحا ١٩/ ٢٧ ، وانظر عجزه بلا نسبة في مقاييس اللغة : رحى ٢/ ٤٩٩ .

(٧٣) عاب الأصمعي على الشماخ تشبيه الكركرة بـ (رَحى الطحين) في الكبر والاتساع ، ولكنه استدرك وقال : ان ذهب بالكركرة الى الصلابة جاز . وبهذا فهو تشبيه جائز عند الأصمعي .

(٧٤) نص غير مقروء مؤلف من كلمة وشاهد شعري .

قال[٧٥] : والكركرةُ توصف بالصِّغَر ، فإنْ ذَهَبَ[٧٦] بالكركرةِ إلى الصلابة جاز[٧٧] ،

ويُقال للكركرةِ : السَّعْدانةُ .[٧٨]

ويُقال لَهُ مِنَ الطيرِ : حَوْصَلَةٌ ، وحَوْصَلاء ، وَحَوْصَلَّة[٧٩] .

وقال أبو النجم :

هـادٍ ولـو جـارَ لِحَـوْصَـلائِـهِ[٨٠]

ويُقال للصَّدْر أيضاً : الجُؤشُ ، والجَوْشَنُ ، والجُؤْشوشُ .

قال رؤبة: حتى تركْنَ أَعْظُمَ الجُؤْشوشِ
حـدْباً على أحْـدَبَ كالعَـريشِ[٨١]

والجؤجُؤُ ، والجمعُ : الجآجِىء[٨٢] .

ثُمَّ الثَّدْيُ[٨٣]

وهو الثَّدْيُ (مفتوحٌ) ، وَجَمْعُهُ : ثُدِيٌّ .

---

(٧٥) أي الأصمعي .

(٧٦) أي الشماخ الشاعر .

(٧٧) وإنْ ذهب الشاعر الى كِبَر الكركرة فهذا عيب عند الأصمعي .

(٧٨) الفرق لابن فارس ٥٨ والمخصص ٧/٤٨ .

(٧٩) الفرق لثابت ١/٨٩ .

(٨٠) شعره ٥٦ والفرق لثابت ١/٨٩ وجمهرة اللغة ٣/٣٦٤ وفيه قال ابن دريد (« وذكر الأصمعي أنه لم يسمعه إلاّ في هذا البيت [يريد حوصلائه] أراد أنه يبتلع الحصى والحجارة فهو يهتدي لحوصلائه ») .

(٨١) الديوان ٧٩ والفرق لثابت ١/٨٧ والأول في كتاب خلق الانسان للأصمعي ٢١٦ .

(٨٢) العين : جأجأ ٦/١٩٩ وخلق الانسان للأصمعي ٢١٦ والفرق لابن فارس ٥٨ .

(٨٣) مادة باب الثدي رواه ثابت كلها في الفرق ١/٨٩ ـ ٩٠ .

والثُّنْدُؤةُ (مهموزةً وغير مهموزة) : مَغْرِزُ الثَّدْيِ [٨٤] .

والسَّعْدانَةُ : ما أحاطَ بالثَّدْيِ [٨٥] ممّا خالفَ لونُهُ لَوْنَ الثدْيِ .

والحَلَمَةُ : الهُنَيّةُ الشاخِصَةُ مِنْ ثديِ المرأةِ والرجلِ [٨٦] ،

ويقال لها : القُرادُ [٨٧] [أيضاً]

يُقال : رَجُلٌ حَسَنُ قُرادِ الصَّدْرِ [٨٨] .

ويُقال له مِنْ ذوات الأخْفافِ والأظْلافِ : الضَّرْعُ ، والجمعُ : الضُّروعُ .

وَمَوْضِعُ يدِ الحالبِ منها يُقال لَهُ : الخِلْفُ [٨٩] ، والجميعُ : أخلافٌ .

---

(٨٤) الفرق لابن فارس ٥٨ والعباب للصغاني : ثدأ ١/ ٣٠ .

(٨٥) الرواية الثانية (ما أحاط بالحَلَمَةِ) وكذا في الفرق لابن فارس /٥٨ .

(٨٦) العين : حلم ٣/ ٢٤٧ والفرق لابن فارس ٥٨ .

(٨٧) خلق الانسان للأصمعي ٢١٧ . الفرق لابن فارس ٥٨ .

(٨٨) خلق الانسان للأصمعي ٢١٧ وفي العين : ضرع ١/ ٢٧٠ (إنّ الضرع لكل ذات ظلف كالشاء والبقر ، والخلف لكل ذات خفّ كالناقة ، ومنهم مَنْ يجعله كلّه ضرعاً من الدواب) .
وقال بالرأي الأول كلّ من ابن قتيبة (المعاني الكبير ١/ ١٥٨) وثعلب (الفصيح ٤٩) .

(٨٩) الشاء ١١ والفرق لابن فارس ٥٩ . والمخصص ٧/ ٤٩ وفي العين : خلف ٣/ ٢٦٥ (الخِلْفُ : الضرعُ نفسُهُ) .

ويُقال له مِن ذي الحافرِ ، والسِّباعِ : الطُّبْيُ ، والجميعُ : أطْباءُ(٩٠) .

يُقال : طُبْيا الفَرَسِ (٩١) ، وأطْباءُ الكلبةِ ،

قال بشرُ بنُ أبي خازم :

نَسوفٌ للحِزامِ بِمِرْفَقَيها يَسُدُّ خواءَ طُبْيَيْها الغبارُ(٩٢)

الفَرَسُ لها طُبْيانِ(٩٣) .

ثُمَّ فَرْج [الرجل](٩٤)

وهو الذَّكَر ، يقال : فرجُ الإنسان ، وأيْرُهُ ، وَزُبُّهُ ، وله أسماءُ كثيرةُ الغريبِ لم نذكرْها .

ويُقال له مِنْ ذواتِ الحافِرِ : الغُرْمُولُ(٩٥) ، والجميع : الغراميلُ ، والجُرْدانُ(٩٦) .

---

(٩٠) قال الأصمعي في كتاب الشاء ١١ (وموضع يد الحالب : الخِلْفُ والطُّبْيُ ، ولا يكون في الكلابِ والسباعِ واللبُوءِ إلاّ الأطباءُ ، لا يقال في شيء منها ضَرْعٌ) . وانظر : المخصص ٧/٤٩ .

(٩١) في الرواية المنشورة . والفرق لثابت ١/٩٠ (أطباء الفرس) .

(٩٢) الديوان ٧٤ وشرح ديوان العجاج للأصمعي ٤٧٥ وشرح المفضليات ٢/١١٨٧ والفرق لثابت ١/٩٠ والمعاني الكبير لابن قتيبة ١/١٥٨ وتهذيب اللغة: نسف ١٣/٧ واللسان : نسف ١١/٢٤١ . والخواء : الفجوة التي بين طبيي الفرس .

(٩٣) قال الأصمعي في شرحه لديوان العجاج ٤٧٥ (والطبيان : طرفا الضَّرع) .

(٩٤) في الأصل : ثم الفرج ، والزيادة تتطلبها مادة الباب نفسه وعنوان الباب القادم . وأغلب مواد هذا الباب وردت في الفرق لثابت ١/٩١ ـ ٩٢ .

(٩٥) خلق الانسان ٢٢٣ والفرق لثابت ١/٩١ ، وفقه اللغة للثعالبي ١٧٧ .

(٩٦) الغريب المصنف لأبي عبيد ٣٦٤ عن الأصمعي والفرق لثابت ١/٩١ والفرق لابن فارس ٦٤ .

قال بشرُ بنُ أبي خازم :

وخِنْـذيـذٍ تـرى الغُـرْمُـولَ منـهُ   كَـطَيِّ الـزِّقِّ عَلَّقَـهُ التِّجـارُ[97]

والقُنْبُ[98] : وِعاؤُهُ .

ويُقالُ له مِنَ البعيرِ : المِقْلَمُ ، ووِعاؤهُ من البعيرِ : الثِّيلُ[99] ،

ويُقال : قَضيبُ التَّيس ، والثور[100] .

والقَضيبُ في كل شيء ذَكَر .

ويُقال له مِنَ السِّباع : عُقْدَةُ الكَلْبِ ، وعُقْدَةُ السَّبُع[101]

ويُقال له مِنَ الخنزيرِ خاصة : فُرطوسٌ[102] .

ويُقال له مِنَ الذُّبابِ : المَتْكُ[103] .

قال الباهلي : وسمعتُ أبا عبيدةَ يقـولُ : المُتْكُ : طَـرَفُ الزُّبِّ ، والمرأةُ المتكاءُ : البظْراءُ[104] .

---

(٩٧) الديوان ٧٦ والبيان والتبين ٢/١١ والفرق لثابت ١/٩١ وما تلحن فيه العامة للكسائي ١١١ واللسان : غرمل ١٤/٤ وبلا نسبة في شرح ديوان العجاج ٢٨٦ .

(٩٨) الفصيح ٥٠ والفرق لابن فارس ٦٥ واتسع الخليل في دلالة القنب ولم يخصّها بذوات الحافر وقال : « القنبُ : جِرابُ قضيبِ الدابةِ » ، انظر : العين : قنب ٥/١٧٨ .

(٩٩) العين : قلم ٥/١٧٤ والغريب المصنف ٣٦٤ والفرق لثابت ١/٩٢ والفرق لابن فارس ٦٥ وفقه اللغة للثعالبي ١٧٧ .

(١٠٠) الفرق لثابت ١/٩٢ .

(١٠١) الفرق لثابت ١/٩٢ والفرق لابن فارس ٦٤ .

(١٠٢) اللسان : فرطس ٨/٤٤ .

(١٠٣) الفرق لثابت ١/٩٣ والفرق لابن فارس ٦٤ وفقه اللغة للثعالبي ١٧٧ ، وفي العين : متك ٥/٣٤٤ : « المتك : أنْفُ الذباب »

(١٠٤) روى ثابت قول أبي عبيدة دون ان يذكر الباهلي .

ثُمَّ فَرْجُ المرأةِ[١٠٥]

يُقال : فَرْجُ المرأةِ ، والجميعُ : فُروجٌ .

وهو : الحِرُ[١٠٦] ، والجميع : أحراحٌ .

وهو : القُبُلُ[١٠٧] .

ويقال له مِنَ المرأة خاصةً : الكَعْثَبُ ، والأَجَمُّ[١٠٨] ، قال الراجزَ :

جاريةٌ أَعْظَمُها أَجَمُّها
بائنةُ الرِّجلِ فما تضُمُّها
قد سَمَّنتها بالسويقِ أُمُّها[١٠٩]

ويقالُ له مِنْ ذواتِ الأخفافِ ، والأظلاف : الحياءُ[١١٠] ، وجَمْعُهُ : أحْيِيَةٌ .

---

(١٠٥) مادة هذا الباب رواها ثابت كلها في الفرق ١/٩٣ - ٩٤ .

(١٠٦) في الأصل كُتب فوق كلمة (الحِرُ) لفظة « خفّف » بحرف صغير ، وفي فرق ثابت جاء : « وهو الحِرُ (مخفّف) وجمعه : أحْراحٌ ، وإنّما أصله حِرْحٌ إلا أنّهم أسقطوا الحاء في الواحد وأثبتوها في الجمع » . وأنظر كذلك : المخصص ٢/٣٧ .

(١٠٧) الفرق لابن فارس ٦٤ .

(١٠٨) فقه الفقه للثعالبي ١٧٧ المخصص ٢/٤٠ واللسان : كعثب ٢/٢١٥ .

(١٠٩) الرجز بلا نسبة في نوادر أبي زيد ٣٤١ والفرق لثابت ٩٣ برواية (قد سمّنتها بالجريش أمّها) وكذا في المخصص ٢/٤٠ . وفي التنبيهات لعلي بن حمزة ١٩٠ بتأخير الثاني عن الثالث ورواية (فبدت الرجل . . .) واللسان : سدد ٤/٤٦ وفيه :

جارية يبدّها أجمها .
قد سمنتها بالسويق أمها

(١١٠) الغريب المصنف ٣٦٤ والفرق لابن فارس ٦٤ وفقه اللغة للثعالبي ١٧٧ .

ويُقـال لـه مِنَ [ذواتِ[111]] الحـافِرِ : ظَبْيـةُ الفَـرَسِ[112] ، والأتانِ[113] .

ويقال له مِنَ السِّباعِ : الثَّفْرُ ،[114] وقد قال الأخطل :

جَـزَى اللهُ فيها الأَعْـوَرينِ مـلامَـةً وَعَبْدَةَ ثَفْرَ الثورةِ المتضاجمِ[115]

وانّما الأصلُ للسِّباعِ[116] .

ثمَّ الدُّبُر[117]

يُقال : دُبُر الانسانِ ، والجميعُ : أدْبارٌ .

وهو : اسْتُهُ ، والجميعُ : أَسْتاهٌ[118] .

---

(111) زيادة من رواية ثابت في الفرق ٩٤/١ .

(112) الغريب المصنف ٣٦٤ والفرق لابن فارس ٦٤ .

(113) في فرق ثابت : ظبية الفرس وظبية الأتان .

(114) الغريب المصنف ٣٦٤ والفرق لابن فارس ٦٤ .

(115) شرح ديوانه ٥٠٦/٢ برواية (مذمة) ونوادر أبي زيد ٤٢٩ والفرق لثابت برواية
(جزى الله عنا الأعورين ملامة وفروة .....)
وكذا في فقه الثعالبي ١٧٨ ، وعجز البيت في الغريب المصنف ٣٦٤ برواية (وفروة)
وكذا في اللسان : ضخم ٢٤٥/١٥ وبلا نسبة في البيان والتبيين ٢٨٠/١ .

(116) في نوادر أبي زيد ٤٣٠ « الثفرُ : الفرج من السباع فجعله ها هنا للبقرة » .
وفي فرق ثابت : قال أبو عبيدة : وقد استعاره الأخطل فجعله للبقرة .... فأدخله في غير موضعه ..... » .

(117) مادة هذا الباب رواها ثابت في الفرق ٩٥/١ ـ ٩٦ سوى الألفاظ : السبة والفقحة والوباعة والجعبى) .

(118) المخصص ٤٦/٢ .

وهي السَّبّة والجميعُ : سَبّات[119] ،

والفقحةُ[120] ، والجميعُ : فقاحٌ .

ويُقال : الأستُ لكلِّ شيءٍ ، قال الأخطل :

سُمِّيتَ كَعْباً بشَرِّ العظامِ وكانَ أبوك يُسَمَّى الجُعَلْ
وإنَّ مكانَك مِنْ وائلٍ مكانَ القُرادِ منْ آستِ الجَمَلْ[121]

ويُقال له من ذي الظلفِ : المبْعَرُ ، ومِنْ كلّ ذي الخُفِّ أيضاً[122] .

ويُقال له مِنْ ذي الحافِرِ : المرَاثُ[123] ، والوَبّاعَةُ[124] . والخَوْرانُ[125] .

ويُقال للاستِ : العَفّاقةُ[126] ، والوَجْعاءُ[127] ، والجِعِبّى[128] .

---

(119) الكامل للمبرد ٤/١١٢ ، والمخصص ٢/٤٦ والنص في الخزانة ٣/٤٢٨ عن كتاب الفرق .

(120 ـ العين : فقح ٣/٥٢ ، والمخصص ٢/٤٦ .

(121) الديوان ٣٣٥ برواية (وان محلك . . . . محل القراد) والبيت الثاني في فرق ثابت ١/٩٦ بلا نسبة برواية (وأنت مكانك . . .)

(122) العين : بعر ٢/١٣٢ والمخصص ٢/٤٥ .

(123) الفرق لثابت ١/٩٦ .

(124) المخصص ٥/٥٩ .

(125) العين : خور ٤/٣٠٣ والفرق لثابت ١/٩٦ والمخصص ٢/٤٥ .

(126) الفرق لثابت ١/٩٦ والمخصص ٢/٤٦ .

(127) العين : وجع ٢/١٨٦ والفرق لثابت ١/٩٦ .

(128) العين : جعب ١/٢٣٦ والمخصص ٢/٤٧ .

ثُمَّ المُخاطُ(١٢٩)

يُقال : مخاطُ الإنسانِ(١٣٠) .

وهو مِنَ الشاءِ والبَقَرِ : الرُّعامُ ، والرُّغامُ(١٣١) .

ومِن ذي الحافِرِ : الرُّؤال ، والرُّعال(١٣٢) .

والذَّنين : السَّيَلان ، يُقال : ذَنَّ أَنْفُهُ يَـذِنُّ ذَنيناً(١٣٣) ، ورَذَمَ يَـرْذُمُ رَذَماناً(١٣٤) : وهو القَطْرُ

وأَنْشَدَ الأصمعيُّ :

مَـنْ لـي مِـنْـهـا إذا مـا جُـلْبَـةُ أَزَمَـتْ

ومِـنْ أويْسٍ إذا مـا أَنْـفُـهُ رَذَمـا(١٣٥)

أُوَيس : تصغير أَوْس ، وهو الذئبُ(١٣٦)

وكلُّ قاطرٍ : راذمٌ(١٣٧) .

---

(١٢٩) مادة هذا الباب رواها ثابت كلها في الفرق ١/١٠٥ ـ ١٠٦ .

(١٣٠) الفرق لابن فارس ٦٨ .

(١٣١) الشاء ١٥ والعين : رعم ٢/١٣٨ ورغم ٤/٤١٧ والفرق لابن فارس ٦٨ .

(١٣٢) الغريب المصنف ٣٥٠ والفرق لابن فارس ٦٨ .

(١٣٣) اصلاح المنطق ١٠٩ والصحاح : ذنن ٥/٢١١٩ .

(١٣٤) هكذا ورد في الأصل ، وفي رواية الفرق الثانية رَذَماً وهي لفظة تـوافق الشاهـد الذي أنشده الأصمعي وفي الفرق لثابت ١/١٠٦ (رذم أنفُهُ يرذم رذاماً . . . وكل فاطرٍ من الأنف فهو رَذَمٌ) .

(١٣٥) البيت لكعب بن زهير وهو في ديوانه ٢٢٤ برواية (اذا ما أزمة . .) وكذا في اللسان : رذم ١٥/١٢٨ والبيت برواية الأصمعي في الفرق لثابت ١/١٠٦ .

(١٣٦) الغريب المصنف ٣٦٠

(١٣٧) في الفرق لثابت ١/١٠٦ (وكلُّ قاطرٍ فهو رذَمٌ) .

ثُمَّ البُزاقُ[138]

وهو البُزاق ، والبُصاق ، والبُساق .

ويُقال : بَزَقَ ، وبَصَقَ ، وبَسَقَ[139] .

ويُقال له : الّلعابُ[140] .

ويُقال له : المَرْغُ[141] ، يُقال : أحمقُ يسيلُ مَرْغُهُ .

وأحمقُ لا يَجْأى مَرْغَهُ ، أي : لا يَحْبسُهُ[142] .

ويُقال له من ذي الخُفِّ : اللُّغام[143] .

ثُمَّ العَرَقُ[144]

وهو : العَرَقُ ، والنَجَدُ . يُقال : نَجِدَ الرجلُ يَنْجِدُ نَجَداً[145] .

وأنْشَدَ أبو مالك :

فَقُمْتُ مقاماً خائِفاً مَنْ يَقُم بهِ   مِنَ الناسِ إلاّ ذو الجلالةِ يَنْجد[146]

أي : يعرق .

---

(١٣٨) مادة هذا الباب رواها ثابت كلها في الفرق ٢ / ٨٨ .

(١٣٩) العين : بسق ٥ / ٨٥ وفقه اللغة للثعالبي ١٧٠ .

(١٤٠) العين : لعب ٢ / ١٦٩ والفرق لابن فارس ٦٨ وفقه اللغة للثعالبي ١٧٠ .

(١٤١) الفرق لابن فارس ٦٨ والصحاح : مرغ ٤ / ١٣٥ .

(١٤٢) المستقصى في أمثال العرب ١ / ٧٢ والفرق لثابت ٢ / ٨٨ .

(١٤٣) الفرق لابن فارس ٦٨ .

(١٤٤) مادة هذا الباب رواها ثابت كلها في الفرق ٢ / ٨٦ .

(١٤٥) العين : نجد ٦ / ٨٦ و : عرق ١ / ١٥٢ .

(١٤٦) البيت بلا نسبة في فرق ثابت ٢ / ٨٦ وأبو مالك هو عمرو بن كركرة الأعرابي واسع الرواية في اللغة (انظر ترجمته في : بغية الوعاة ٣٦٧) .

ويقال له مِن ذي الحافِرِ : الصُّواحُ[١٤٧] ، قالَ الشّاعِرُ :

جَلَبْنا الخيلَ داميةً كُلاها   يَسِيلُ على سنابِكِها الصُّواحُ[١٤٨]

ويُقال له : الحميمُ[١٤٩] ، قال الجعديُّ :

كأنَّ الحميمَ بها قافِلاً   أشاريرُ مِلْحٍ لدى مُجْرِبِ[١٥٠]

والقَرْنُ : حَلْبَةٌ مِنْ عَرَقٍ ، وجماعُهُ : القرونُ[١٥١] ، يُقال : احْلِبْ فَرَسَكَ قَرْناً أو قرنين[١٥٢]

وأنشد الأصمعي :

تُضَمَّرُ بالأصائِلِ كلَّ يومٍ   تُسَنُّ على سنابِكها القرونُ[١٥٣]

وعصيمُ العَرَقِ : أَثَرُهُ إذا جَفَّ[١٥٤] ، وكذلك : عَصِيمُ

---

(١٤٧) الفرق لابن فارس ٦٧ .

(١٤٨) البيت بلا نسبة في فرق ثابت ٢ /٨٦ واللسان : صوح ٣ /٣٥٢ .

(١٤٩) الصحاح : حمم ٥ /١٩٠٥ .

(١٥٠) البيت ليس في ديوانه وهو منسوبٌ في العين : شرّ ٦ /٢١٧ وقد سقطت قافية البيت ولم يهتد اليها المحققان ، وجاءت (الحميم بالجيم والصحيح بالحاء المهملة كما في العين نفسه : حمّ ٣ /٤٣ والبيت منسوب أيضاً في الفرق لثابت ٢ /٨٦ .

(١٥١) مقاييس اللغة : قرن ٥ /٧٧ واللسان : قرن ١٧ /٢١١ .

(١٥٢) الفرق لابن فارس ٦٨ والصحاح : قرن ٦ /٢١٨٠ والمثلث للبطليوسي ٢ /٣٧ وانظر : اصلاح المنطق ٥٣ .

(١٥٣) البيت لزهير وهو في ديوانه ١٨٧ ولصدر البيت روايات مختلفة انظر : الصحاح : قرن ٦ /٢١٨٠ والمثلث للبطليوسي ٢ /٣٧٠ واللسان : قرن ١٧ /٢١١ وجمهرة اللغة ٢ /٤٠٧ ومقاييس اللغة : قرن ٥ /٧٧ والبيت بلا نسبة في التنبيهات لعلي بن حمزة ٣٠٩ .

(١٥٤) العين : عصم ١ /٣١٤ .

الهِناءِ[١٥٥] ، وعَصيمُ الخِضَابِ[١٥٦] .

ويجوزُ العَرَقُ في كلِّ شيءٍ[١٥٧] .

ثُمَّ الجُلوسُ[١٥٨]

يُقال : جَلَسَ الرجلُ يَجْلِس جُلوساً[١٥٩] ، وقَعَدَ يَقْعُدُ قُعُوداً[١٦٠] .

ويُقال : رَبَضَ الفَرَسُ والحِمارُ يربِضُ رُبُوضاً ، وكلُّ ذي حافِرٍ[١٦١] . وبَرَكَ البعيرُ يَبْرُكُ بُروكاً[١٦٢] .

ويُقال : جَثَمَ الطائرُ يجثِمُ جُثُوماً[١٦٣] .

ومجثِمُهُ : موضِعُهُ الذي يجثِمُ فيه[١٦٤] .

---

(١٥٥) مقاييس اللغة (عصم) ٣٣٢/٤ والهناء : ضرب من القطران (انظر : العين : هنأ ٩٤/٤) .

(١٥٦) العين : خضب ١٧٨/٤ ومقاييس اللغة : عصم ٣٣٢/٤ وانظر : الغريب المصنف ٣٣٤ وفيه : والعصيم بقية كل شيء وأثره من القطران والخضاب .

(١٥٧) في فرق ثابت ٨٧/١٢ : ويجوز العصيم في كل شيء .

(١٥٨) مادة هذا الباب رواها ثابت كلها في الفرق ٨٩/٢ .

(١٥٩) العين : جلس ٥٤/٦ .

(١٦٠) العين : قعد ١٤٢/١ .

(١٦١) في رواية الكتاب الثانية : ويقال للفرس ولكل ذي حافر : ربض يربض ربوضاً . وانظر : الصحاح : ربض ١٠٧٦/٣ .

(١٦٢) الصحاح : ربض ١٠٧٦/٣ .

(١٦٣) العين : جثم ١٠٠/٦ والصحاح : ربض ١٠٧٦/٣ .

(١٦٤) العين : جثم ١٠٠/٦ وفيه أيضاً : جثوم للطير كالربوض للغنم .

ثُمَّ الضُّراطُ[١٦٥]

يُقال : ضَرَطَ الإنسانُ يَضْرِطُ ضُراطاً[١٦٦] . ورَدَمَ العَيْرُ يَرْدِمُ رَدماً ورُداماً[١٦٧] ، قال الشاعر :

دعا النَّقرَى دوني رياحٌ سفاهةً وما كانَ يدري رَدْمَةَ العَيْرِ ما هِيا[١٦٨]

ويُقال : مكت اسْتُ الدّابّةِ : اذا صَوَّتَتْ[١٦٩] ، والمُكاء : الصفيرُ[١٧٠] .

وحَصَم الفرسُ

وخَبَجَ الحِمارُ[١٧١] وحَبَجَ ، ويُقالُ : رَجُلٌ خُبَجَةٌ :[١٧٢] : كثيرُ الضُّراطِ .

ويُقال : خَضَفَ البعيرُ يَخْضِفُ خَضْفاً[١٧٣] ، قال الراجزُ :

إنّا وَجَدْنا خَلَفاً بِئْسَ الخَلَفْ

---

(١٦٥) أغلب مادة هذا الباب رواها ثابت في الفرق ١٠٣/١ ضمن باب سمّاه « باب خروج الريح من الانسان وغيره » .

(١٦٦) المخصص ٥٨/٥ .

(١٦٧) نوادر أبي زيد ٤٠٢ والفرق لثابت ١٠٤/١ والفرق لابن فارس ٧٠ والصحاح : خصف ١٣٥١/٤ .

(١٦٨) البيت بلا نسبة في نوادر أبي زيد ٣٠٩ ونوادر أبي مسحل ٤٨١/٢ والفرق لثابت ١٠٤/١ .

(١٦٩) الفرق لثابت ١٠٤/١ ومقاييس اللغة : مكا ٣٤٤/٥ .

(١٧٠) العين : مكأ ٤١٨/٥ والفرق لثابت ١٠٤/١ .

(١٧١) العين : حصم ١٢٩/٣ والفرق لثابت ١٠٣/١ والفرق لابن فارس ٧٠ ومقاييس اللغة : عفق ٥٥/٤ والمخصص ٥٨/٥ .

(١٧٢) الفرق لثابت ١٠٣/١ .

(١٧٣) العين : خضف ١٧٨/٤ والفرق لثابت ١٠٤/١ والفرق لابن فارس ٧٠ .

عَبْـداً إذا مـا نـاءَ بالحِمْـلِ خَضَفْ
أَغْـلَقَ عَـنّـا بـابَـهُ ثـم حَـلَفْ
لا يُـدْخِـل البَـوّابُ إلاّ مَنْ عَـرَفْ[174]

ويقال : حَبَقَتِ العَنْزُ تَحْبِقُ حَبقاً[175] ، قال الشاعر :

فَـظَلَّ مُحْبَنْـطِئـاً ينــزو لَـه حَبَقٌ · إمّـا بحقٍّ وإمّا كـانَ مَوْهـونـا[176]

ويُقال : أَنْبَقَ الانسانُ إنباقاً ، وهي الضَّرْطَةُ الخفيفةُ[177] .

ثُمَّ قضاء الحاجة[178]

يُقال : خَرِيء الإنسانُ يَخْرَأ خِراءَةً (ممدودةً مهموزةً)[179] .

وطـافَ يطوفُ طَـوْفاً[180] ، ويقـال : يَبِسَ طَوْفُـهُ في بَطْنِـهِ[181] ،

(١٧٤) الأبيات بلا نسبة في الفرق لثابت ١/١٠٥ وأساس البلاغة : خضف ١١٤ والعباب : خضف ١٤٨ واللسان : خضف ١٠/٤٢١ .
وبلا نسبة أيضاً مع تقديم وتأخير بينها في الكامل للمبرد ٣/٣٧٢ والمثلث للبطليوسي ١/٥٠٩ . والأول والثاني في شرح المفصل لابن يعيش ٤/٥٨ والصحاح : خضف ٤/١٣٥٢ و : خلف ٤/١٣٥٤ .

(١٧٥) العين : حبق ٣/٥٢ والفرق لثابت ١٠٥ والفرق لابن فارس ٧٠ وفيه : وللشاة حبقت .

(١٧٦) البيت بلا نسبة في الفرق لثابت ١/١٠٤ وسر صناعة الأعراب (مخطوط) ٢/٢٥٦ .

(١٧٧) الفرق لثابت ١/١٠٤ ومقاييس اللغة : عفق ٤/٥٥ .

(١٧٨) مادة هذا الباب رواها ثابت في الفرق ١/٩٧ سوى قول الأعرابي في وصف الصقر . وورد اسم الأصمعي أربع مرات .

(١٧٩) المخصص ٥/٦١ وفقه الثعالبي ١٧٨ .

(١٨٠) الفرق لابن فارس ٦٨ والصحاح : طوف ٤/١٣٩٧

(١٨١) الفرق لثابت ١/٩٧ .

وعَسِرَ عليه خروجُ طَوْفِهِ ، وجاء في الحديث وهو مرفوع : لا يتناجَ اثنانِ على طوفِهما ، والرواية : لا يتحدّث فإنّ الله يَمْقُتُ على ذلك[١٨٢] .

وهو : رجيعُ الإنسانِ[١٨٣] أيضاً والعَذِرَةَ .

والعِقْيُ : أول ما يرمي به الصَّبيُّ إذا خَرَجَ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ ، وقد عَقَى الصّبيّ يَعْقِي عَقْياً[١٨٤].

ويُقالُ : ذَرَقَ الطائِرُ يذرِقُ ذَرْقاً[١٨٥] ، ومَزَقَ[١٨٦] أيضاً .

قال : وَوَصَفَ أعرابيّ صَقْراً فقال : فَمزقَ أطْوَلَ مما بيني وبينَكَ .

ويُقـال : قَدْ نجـا الرجُـلُ يَنْجو نَجْـواً .

وأنجى يُنْجي إنجـاءً : اذا قضى حاجَتَهُ[١٨٧] .

ويقال : اللَّحمُ أقلُّ الطعامِ نَجْواً[١٨٨] .

ويقال : ذَهَبَ يَضْرِبُ الغائِطَ ، ويتغوّطُ ، كنايةً[١٨٩] عن الخراءَةِ .

ويُقال في [ذي] الحافِرِ قد راثَ يَروثُ رَوْثاً[١٩٠] .

---

(١٨٢) الفائق في غريب الحديث ٢ / ٣٧٠ وفيه نهى الرسول صلى الله عليه وآله وسلم عن متحدثين على طوفهما ، وأنظر : النهاية ٣/ ١٤٣ .

(١٨٣) المخصص ٥ / ٦٠ .

(١٨٤) الغريب المصنف ٣٦٥ والفرق لابن فارس ٦٩ ومقاييس اللغة : عقو ٤ /٧٧ والمخصص ٥ / ٦٠ وانظر : نوادر أبي زيد ٣٢٦ .

(١٨٥) العين : ذرق ٥ /١٣٣ والفرق لابن فارس ٦٩ .

(١٨٦) العين : مزق ٥ /٩٥ .

(١٨٧) الفرق لابن فارس ٦٨ وقمايييس اللغة : نجو ٥ /٣٩٨ .

(١٨٨) رواه ثابت عن الأصمعي ، انظر : الفرق ١ /٩٨ .

(١٨٩) في العين : غوط ٤ /٤٣٥ : التغوّط : كلمة كناية لفعلِهِ .

(١٩٠) الفرق لابن فارس ٦٩ وفقه اللغة للثعالبي ١٧٨ .

ويُقال في [ذوات] الخفِّ والظِّلْفِ : وَقَدْ بَعَرَت تَبْعَـرُ بَعْراً[١٩١] ، فإذا رَقّ ، قِيلَ : ثَلَطَ يَثْلُطُ ثَلْطاً[١٩٢] .

ويقال : الخِثْيُ مِنَ البَقَرِ[١٩٣] ، والجميـعُ : الأخثاءُ[١٩٤] . وخَثَت تخثي خَثْياً[١٩٥] (المصدر : مفتوحٌ ، والاسم : مكسورٌ)[١٩٦]

وصامَ النّعامُ ، وهو صَوْمُهُ[١٩٧] . وهو الوَنِيمُ مِنَ الذّبابِ[١٩٨] .

قال الشعر :

وَقَـدْ وَنَـمَ الـذُّبـابُ عـليـه حـتّـى
كَـأنّ وَنيمَـهُ نُـقَطُ الـمِـدادِ[١٩٩]

ثُمَّ الغُلْمَةُ[٢٠٠]

يُقالُ : قد اغتلمَ الرجلُ غُلْمةً .

---

(١٩١) العين : بعر ٢/١٣١ والفرق لابن فارس ٦٨ وفقه اللغة للثعالبي ١٧٨ .

(١٩٢) الغريب المصنف ٣٦٥ والفرق لابن فارس ٦٩ .

(١٩٣) الفرق لابن فارس ٦٩ وفقه اللغة للثعالبي ١٧٨ .

(١٩٤) الصحاح : خثى ٦/٢٣٢٥

(١٩٥) العين : خثي ٤/٢٩٩ وفَرّق الخليل في موضع آخر بين البقر فالأهلي يخثي والوحشي يبعر (انظر : بعر ٢/١٣١)

(١٩٦) الصحاح : خثى ٦/٢٣٢٦

(١٩٧) الغريب المصنف ٣٦٥ والفرق لابن فارس ٦٩ وفقه اللغة للثعالبي ١٧٩ والمخصص ٨/٥٧ .

(١٩٨) الغريب المصنف ٣٦٥ والفرق لابن فارس ٦٩ ومقاييس اللغة : ونم ٦/١٤٦ والتكملة للصغاني : ونم ٦/١٦٥ .

(١٩٩) البيت بلا نسبة في الغريب المصنف ٣٦٥ والفرق لثابت ١٠١ وتهذيب اللغة : ونم ١٥/٥٣٥ ونُسِب في اللسان : ونم ١٦/١٣٠ للفرزدق وهو في ديوانه ١/٢١٥ تحت عنوان ما نُسب اليه .

(٢٠٠) مادة هذا الباب رواها ثابت في الفرق ١/١٠٦ ضمن باب سمّاه « باب الشهوة من الرجل وغيره » .

وقد شَبِق شَبَقاً

ورَجُلٌ مُغْتَلِمٌ ، وامرأة مُغْتَلِمَةٌ

ورَجُلٌ شَبِقٌ ، وامرأة شَبِقَةٌ[٢٠١] .

: وقَطِمَ البعيرُ يقطَمُ قَطَماً[٢٠٢]

: وهاجَ يهيجُ هِياجاً ، وهَيْجاً[٢٠٣]

قال الشاعر :

هاجَ وليس هَيْجُهُ بِمُؤْتَمَنْ[٢٠٤]

ويُقال لذواتِ الحافِرِ : قد اسْتَوْدَقَتْ استيداقاً ، وأَوْدَقتْ ، وهي وديقٌ ، وَوَدوقٌ بَيِّنَةُ الوِداق[٢٠٥] .

ويُقال للناقةِ : ضَبِعَت تَضْبَعُ ضَبعاً ، وضَبَعَةً[٢٠٦] .

ويُقال للسباعِ : قد أَجْعَلَتِ اللبؤةُ[٢٠٧] ، والكَلْبَةُ ، وهي كَلْبَةٌ مُجْعِلٌ[٢٠٨] .

---

(٢٠١) العين : شبق ٥/٤٦ و : غلم ٤/٤٢٢ وفقه اللغة للثعالبي ٢٥٨ .

(٢٠٢) العين : قطم ٥/١٠٩ .

(٢٠٣) العين : هيج ٤/٦٧ والفرق لابن فارس ٧٤ وفقه اللغة للثعالبي ٢٥٨ .

(٢٠٤) رجز للقلاخ بن حزن والبيت منسوب له في كتاب الشاء للأصمعي ١٠ والفرق لثابت ١/١٠٧ .

(٢٠٥) العين : ودق ٥/١٩٨ والشاء ٥ .

(٢٠٦) العين : ضبع ١/٢٨٣ والشاء ٥ وفقه اللغة للثعالبي ٢٥٩ .

(٢٠٧) الشاء ٥ وفقه اللغة للثعالبي ٢٥٩ .

(٢٠٨) الفرق لابن فارس ٧٤ وفقه اللغة للثعالبي ٢٥٩ .

ويُقال في الغنمِ : قد استحرمَتِ الماعزةُ ، وهي حَرْمَى ، ومُسْتَحْرِمَةٌ[٢٠٩] .

وقال الأصمعي : الصارِفُ ليس من كلامِ العربِ ، وإنّما وَلَّدَهُ أهلُ الأمصارِ .

ويُقالُ : نَعْجَةٌ حانٍ[٢١٠] ، كما ترى .

ويُقالُ : قد هَبَّ التَّيْسُ يَهِبُّ هبيباً ، واهْتَبَّ[٢١١] .

ثُمَّ النِّكاح[٢١٢]

يقال : ناكَ الرجلُ نَيْكاً . ونَكَحَ يَنْكِحُ نِكاحاً[٢١٣] وهما سواءُ .

وباضَعَ مباضَعَةً ، وبِضاعاً[٢١٤] .

وجامَعَ مُجامَعَةً[٢١٥]

ولامَسَ لِماساً[٢١٦] .

وغَشِيَ غِشياناً[٢١٧] .

---

(٢٠٩) العين : حرم ٣/٢٢٣ والشاء ٥ والغريب المصنف ٣٤٤ عن الأصمعي .

(٢١٠) العين : حنو ٣/٣٠٢ والشاء ٥ والغريب المصنّف ٣٤٤ والفرق لابن فارس ٧٤ .

(٢١١) العين : هبّ ٣/٣٥٦ والفرق لابن فارس ٧٤ وفقه اللغة للثعالبي ٢٥٨ والمخصص ٧/١٧٧ .

(٢١٢) مادة هذا الباب رواها ثابت في الفرق ١/١٠٨ سوى بيت الحطيئة.وعبارة ناك الرجل نيكاً .

(٢١٣) العين : نيك ٥/٤١٢ و : نكح ٣/٦٣ وفقه اللغة للثعالبي ٢٦٢ .

(٢١٤) العين : بضع ١/٢٨٥ .

(٢١٥) العين : جمع ١/٢٤١ .

(٢١٦) الفرق لابن فارس ٧٦ ومقاييس اللغة : لمس ٥/٢١٠

(٢١٧) العين : غشي ٤/٤٢٩

وقد وَطِيء الرجلُ المرأة .

ويُقال للنِكاحِ : البِعالُ(٢١٨) ، ومنه الحديث في أيام التشريق : (أنّها أيامُ أكلٍ وَشُرْبٍ وبِعالٍ)(٢١٩)

قال الحطيئة :

وكَمْ مِنْ حَصَانٍ ذاتِ بَعْلٍ تَرَكْتَها
إذا الليلُ أدْجى لم تَجِدْ مَنْ تُباعِلُهْ(٢٢٠)

ويُقال في مَثَلٍ : كمُعَلِّمَةٍ أُمَّها البِضاعَ (٢٢١) .

يُضْرَبُ مَثَلاً للرجلِ يعلِّمُ مَنْ هو أَعْلَمُ مِنْهُ .

ويسمّى النِكاحُ : الباءَةَ ، [يقال] : وهو ضعيفُ الباءَةِ .

: وكامَ الفرسُ يكومُ كَوْماً(٢٢٢)

: وباكَ الحمارُ يبوكُ بَوْكاً(٢٢٣) .

ويُقال في الجَمَلِ : ضَرَبَ يَضْرِبُ ضِراباً(٢٢٤) .

وَقاعَ يقوعُ قِياعاً .

---

(٢١٨) العين : بعل ٢/١٥٠ .

(٢١٩) الفائق ١/١١٩ والعين : بعل ٢/١٥٠ .

(٢٢٠) الديوان ٨٠ والفائق ١/١١٩ واللسان : بعل ١٣/٦٢ .

(٢٢١) جمهرة الأمثال ٢/١٥٣ والمستقصى ٢/٣٤٦ ومجمع الأمثال ٣/١٩ .

(٢٢٢) الغريب المصنف ٣٦٣ والفرق لابن فارس ٧٦ وفقه اللغة للثعالبي ٢٦٢ .

(٢٢٣) في فرق ثابت ١/١١٣ « كام الفرس . . . وكذلك باكها : اذا أتاها مرةً بعدَ مَرّةٍ » .
وانظر فقه اللغة للثعالبي ٢٦٢ .

(٢٢٤) الفرق لابن فارس ٧٦ .

وَقَعَا يقعو قُعُوّا[٢٢٥] .

وطَرَقَها الفحلُ ، وأطرقتُهُ أنا .

ويقال : أَطْرِقْني فَحْلَك[٢٢٦] .

ويقال : حِقّةٌ طُروقَةُ الفَحْلِ ، أي : بَلَغَتْ فهي يطرُقُها الفَحْلُ .

ويُقالُ : سَفِدَ التّيسُ سِفادا .

وقَرَعَ قَرْعاً[٢٢٧] .

ويُقالُ في الكلبِ : عاظَلَ مُعاظَلَةً ، وعِظالاً[٢٢٨] ،

قال أبو الزحف :

تَمشّي الكلب دَنا لِلْكَلْبةِ
يَبْغي العِظالَ مُصْحِرا بالسوأةِ[٢٢٩]

ويُقال للسّباعِ أيضاً : تنزو نَزْواً ، ونُزُوّاً .

وقال بعضهم لكل فَحْلٍ : يَنْزو ما خلا الجَمَلَ .

ويُقال للطائرِ : قَمَطَ يَقْمُطُ قَمْطاً .

وسَفِد يَسْفَدُ سِفادا[٢٣٠] .

---

(٢٢٥) العين : قعو ٢/١٧٦ والغريب المصنف ٣٦٣ وفي الفرق لثابت (وهو إرساله نفسه على الناقة عند الضراب) .

(٢٢٦) العين : طرق ٥/٩٨ واصلاح المنطق ٤٤ ومعناه : ادفعْه إليّ حتى يضرب نوقي .

(٢٢٧) العين : قرع ١/١٥٦ والفرق لابن فارس ٧٦ .

(٢٢٨) العين : عظل ٢/٨٥ والفرق لابن فارس ٧٦ وفقه اللغة للثعالبي ٢٦٢ .

(٢٢٩) الفرق لثابت ١/١١٥ واللسان : عظل ١٣/٣٨٤ .

(٢٣٠) العين : قمط ٥/١١١ والغريب المصنف ٣٦٣ والصحاح : قمط ٣/١١٥٤ وفقه اللغة للثعالبي ٢٦٢ وفيه : سفد الطائر ، قمط الديك .

وهذا البابانِ[٢٣١] يتشابَهُ بعضُ ما فيهما ويتقارَبُ .

ثُمَّ الحَمْلُ[٢٣٢]

يُقالُ : حَمَلَت المرأةُ ، وحَبِلَتْ ، وامرأةٌ حامِلٌ ، وحُبْلَى[٢٣٣] .

: وكَلْبَةٌ مُجِحٌّ[٢٣٤] ، وذِئْبَةٌ مُجِحٌّ ، وللسِّباعِ كلّها مُجِحٌّ[٢٣٥] .

قال الباهلي : قال أبو زيد :[٢٣٦] يُقال حُبْلَى في كلّ ذاتِ ظُفْرٍ ، وأنْشَدَ :

أو ذِيخَـةٍ حُبْـلى مُجِـحٌّ مُقْـرِبُ[٢٣٧]

ويُقـالُ : امـرأةٌ مُثْقِـلٌ ، وقـد أَثْقَلَتْ : إذا عَـظُمَ بـطنُهـا من الحَمْلِ[٢٣٨] ، ومنه﴿ فَلَمّا أَثْقَلَتْ دَعَوا اللهَ رَبَّهُما﴾[٢٣٩]

ويُقال للفرسِ أيضاً اذا عَظُمَ بَطْنُها مِنَ الحَمْلِ : فَرَسٌ عقوقٌ ،

---

(٢٣١) يريد بابي الغلمة والنكاح .

(٢٣٢) مادة هذا الباب رواها ثابت متفرقة في بابين هما : باب الحمل ، وباب سقوط الولد لغير تمام (انظر : الفرق ١/١١٥ ـ ١٢٠) .

(٢٣٣) الفرق لثابت ١/١١٥ والفرق لابن فارس ٧٦ .

(٢٣٤) الفرق لثابت ١/١١٩ .

(٢٣٥) الغريب المصنف ٣٦٤ عن الأصمعي .

(٢٣٦) هو سعيد بن أوس المعروف بأبي زيد الأنصاري الرواية وصاحب النوادر ولد سنة ١٢٢هـ وتوفي سنة ٢١٥هـ (انظر ترجمته في : بغية الوعاة ٢٥٥) .

(٢٣٧) بلا نسبة في المخصص ٨/٥٨ وفيه عن أبي زيد : كل ذات ظلف حُبْلى والذيخة أنثى الضبع .

(٢٣٨) العين ٥/١٣٧ والفرق لثابت ١/١١٥ والمخصص ١/١٨ .

(٢٣٩) الأعراف / ١٨٩ .

وقد أَعَقَّتْ تَعِقُّ إعقاقاً ، وهي مُعِقُّ[٢٤٠] .

فإذا دَنا نَتاجُها فهي : مُقْرِبٌ[٢٤١] ، وكذلك الشاة[٢٤٢] .

ويُقالُ : أَدْنَتِ الناقَةُ ، وهي ناقَةٌ مُدْنِيَةٌ ، والجميعُ : مَدانٍ[٢٤٣] ، فاعلَمْ .

ويُقال : أمْكَنَتِ الضَّبَّةُ والجَرادةُ : إذا اجْتَمَعَ البَيْضُ في بطونهما[٢٤٤] .

ويُقال للبيض : المكِنُ والمَكْنُ .

ويُقالُ : ضَبَّة مَكونٌ[٢٤٥] .

وقال أعرابيٌّ : ضبَّةٌ مكونٌ أَحبُّ إليَّ مِنْ دَجاجةٍ سَمينةٍ .

ويُقالُ : أَرْتَجَتِ الدجاجةُ : إذا امْتَلأَ بَطْنُها بَيْضاً[٢٤٦] .

---

(٢٤٠) الفرق لثابت ١١٦/١ وانظر : العين : عق ٦٢/١

(٢٤١) العين : قرب ١٥٤/٥ والابل للأصمعي ١٤٠ والفرق لثابت ١١٦/١ .

(٢٤٢) الشاء ٦ .

(٢٤٣) الابل ١٤٠ ، ١٤٥ والغريب المصنف ٢٩٢ والفرق لثابت ١١٧ .

(٢٤٤) الفرق لثابت ١١٩/١ .

(٢٤٥) العين : مكن ٣٨٧/٥ والغريب المصنف ٣٦١ والفرق لثابت ١١٩ ، ١٢٠ ومقاييس اللغة : مكن ٣٤٣/٥ .

(٢٤[٦]) الفرق لثابت ١٢٠ .

ثُمَّ الولادةُ بَعْدَ الحملِ [٢٤٧]

ويُقال : وَلَدَتِ المرأةُ ، وَوَضَعَتْ[٢٤٨] ، وقال الله جل ثناؤه . ﴿فلما وَضَعَتْها قالت ربِّ إنّي وَضَعْتُها أنثى﴾[٢٤٩]

ويُقال : قد نَفِسَتِ المرأةُ ، ونُفِسَتْ نِفاساً

وهي امرأةٌ نُفَساءُ : وهي في نفاسِها ما لم تطهرْ مِنَ الولادةِ .

ويُقالُ للصَّبيِّ : مَنْفُوسٌ[٢٥٠] .

ويُقال للمرأة إذا أَلْقَتْ وَلَدَها لغَيْرِ تَمامٍ : أَسْقَطَتْ إسْقاطاً ، والولَدُ : سِقْطٌ ، وسَقْطٌ ، وسُقْطٌ[٢٥١] .

ويُقال : نَتَجْتُ الفَرَسَ ، وقد نَتَجْتُها أنا (بغير ألف)[٢٥٢] ، وكذلك الناقةُ نُتِجَتْ[٢٥٣] .

وإذا أَلْقَتْ وَلَدَها لغيرِ تمامٍ قِيلَ : أَعْجَلَتْ ، وأَخْدَجَتْ ، وَخَدَجَتْ إخداجاً وخِداجاً ، والولدُ خديجٌ ومُخْدَجٌ[٢٥٤] .

---

(٢٤٧) مادة هذا الباب رواها ثابت في بابين هما : باب سقوط الولدِ لغيرِ تمام ، وباب الولادة (انظر : الفرق ١/١١٧ ـ ١٢٢) .

(٢٤٨) الفرق لثابت ١/١٢٠ .

(٢٤٩) آل عمران /٣٦ .

(٢٥٠) الفرق لثابت ١/١٢٠ ، والفرق لابن فارس ٧٩ وفقه الثعالبي ٢٦٦ .

(٢٥١) خلق الانسان ١٥٩ والفرق لثابت ١/١١٧ وانظر : المثلث للبطليوسي ٢/٤٣٠ واصلاح المنطق ٨٥ وفي العين : سقط ٥/٧١ لغتان : السَّقْط والسُّقْط .

(٢٥٢) العين : نتج ٦/٩٢ والفرق لثابت ١/١٢٠ .

(٢٥٣) العين نتج ٦/٩٢ والفرق لثابت ١/١٢١ والشاء ٦ .

(٢٥٤) العين : خدج ٤/١٥٧ والغريب المصنف٢٩١ ، والفرق لثابت ١/١١٨ والفرق لابن فارس ٧٩ .

والخِداجُ في الشاءِ أيضاً[٢٥٥] .

ويُقال في الشاءِ والبقرِ : قد وَلَدَتْ ، وَوَضَعَتْ[٢٥٦] ، وأَجْهَضَتْ : إذا أَلْقَتْ لغيرِ تَمامٍ .

ويُقال في السباعِ أيضاً : وَضَعَتْ[٢٥٧] .

ويجوزُ « وَضَعَتْ » في الإنسانِ[٢٥٨] وفي كُلِّ حامِلٍ .

ويُقال للشاةِ إذا وَضَعَتْ : شاة رُبّى[٢٥٩] ، وهي « العائذُ »[٢٦٠] أيضاً ، وجَمْعُ الرُّبى : الرُّبابُ[٢٦١] ، والمصدرُ : الرِّبابُ[٢٦٢] .

وقال الراجز :

حنينَ أُمِّ البَوِّ في رِبابِها[٢٦٣]

ويُقال : هي في رِبَابها[٢٦٤] ، كما يُقال للمرأةِ في نفاسِها ،

وجَمْعُ عائذٍ : عَوائِذُ ، وعُوذٌ[٢٦٥] .

---

(٢٥٥) العين : خدج ٤/١٥٨ والغريب المصنف ٢٩١ .

(٢٥٦) الفرق لثابت ١/١٢١ .

(٢٥٧) الفرق لثابت ١/١٢٢ .

(٢٥٨) مقاييس اللغة : وضع ٦/١١٧ .

(٢٥٩) الشاء ٧ وفيه : ويقال للشاة إذا ولدت ثم أتى لها عشرة أيام . . . شاة رُبّى .

(٢٦٠) الفرق لثابت ١/١٢١ والكامل ٣/٦٦ ، ٤/٣٩ وفيه : العائذ : الحديثة النتاج .

(٢٦١) الشاء ٧ وفيه : وهذه حروف شواذّ ليس في الجمع غيرها : رُبًّى ورُبابٌ . . . .

(٢٦٢) الفرق لثابت ١/١٢١ والفرق لابن فارس ٧٩ .

(٢٦٣) الرجز غير منسوب في الفرق لثابت ١/١٢١ والغريب المصنف ٣٤٤ وتهذيب اللغة : ربب ١٥/١٨١ والمخصص ٧/١٧٨ واللسان : ربب ١/٣٧٩ .

(٢٦٤) الفرق لابن فارس ٧٩ .

(٢٦٥) العين : عوذ ٢/٢٢٩ والفرق لثابت ١/١٢١ .

ثُمَّ أَسْماءُ أولادها[٢٦٦]

يُقال لوَلَدِ الإنسانِ : الغلامُ ، والجاريةُ[٢٦٧] .

ولولدِ الفرسِ : المُهْرُ ، والأنثى : مُهْرَةٌ ، وجَمْعُ مَهْرٍ : مِهارٌ ، وأمْهارٌ ، وجمعُ مُهْرَةٍ : مُهَرٌ[٢٦٨] ،

قال الشاعر : خُوصاً يُساقِطْن المِهارَ والمُهَر[٢٦٩]

وقال الآخر : يَقْذِفْنَ بالمُهُراتِ والأمهارِ[٢٧٠]

ويُقال له مِنَ الحمارِ : الجَحشُ ، والأنثى : جَحْشَةٌ ، والجمعُ : جحاشٌ[٢٧١] ،

والفَلُوُّ (تقديرُهُ : عَدُوٌّ) : وَلَدُ الفَرَسِ اذا فُلِي أي : فُطِمَ[٢٧٢] ، وأصلُ الفِلاء : الفِطامُ .

---

(٢٦٦) أغلب مادة هذا الباب رواها ثابت في الفرق ٢/٦١ ـ ٧٧ ضمن باب كبير سمّاه « باب أسماء الأولاد » .

(٢٦٧) العين : غلم ٤/٤٢٢ والفرق لثابت ٢/٦١ والفرق لابن فارس ٨٦ .

(٢٦٨) الفرق لثابت ٢/٦١ والفرق لابن فارس ٨٧ والمخصص ٦/١٣٧ وفقه الثعالبي ١٤٦ .

(٢٦٩) البيت للعجاج وهو في ديوانه ٢٢ وبلا نسبة في الفرق لثابت ٢/٦١ .

(٢٧٠) عجز بيت نُسب للربيع بن زياد كما في شرح ديوان الحماسة للتبريزي ٣/٣٥ واللسان : مهر ٧/٣٥ ، ونُسب أيضاً لقيس بن زهير كما في تهذيب اللغة : عدف ٢/٢٢٥ واللسان : عدف ١١/١٤٠ .

وبلا نسبة في العين : مصع ١/٣١٧ واصلاح المنطق ٣٩٠ ومقاييس اللغة ٤/٢٤٥ .

وصدر البيت : ومجنبات ما يذقن عدوفاً ، وبرواية أخرى (عدوفة)

(٢٧١) العين : جحش ٣/٦٨ وما خالف الانسان فيه البهيمة لقطرب ٣٨٠ والغريب المصنف ٣٥٨ والفرق لثابت ٢/٦٣ والفرق لابن فارس ٨٧ .

(٢٧٢) الخيل للأصمعي ٧ والفرق لثابت ٢/٦٢ والمخصص ٦/١٣٧ والفرق لابن فارس ٨٧ .

وقد يُقال لها قبلَ أَنْ تُفْطَمَ : الفِلاءُ ، والأفلاءُ ،

قال زهير :

تَـنْـبِـذُ أفـلاءَهـا فـي كـلِّ مَـنْـزلـةٍ
تَـنْـقُـرُ أعـيُنَهـا العِقـبانُ والـرَّخَـمُ[٢٧٣]

ويُـرْوَى : تَنْتَـخ[٢٧٤] ، أي : تستخـرجُ ، ويُسمّى المنقاش من هذا : المنتاخ[٢٧٥] .

فجَعَلَ ما في بطونِها أفلاءً .

ويُقالُ له مِنَ الشاةِ : السخلةُ للذكرِ والأنثى[٢٧٦] ، وقد قالوا : سَخْلَةٌ ، وسَخْلٌ ، والجمعُ : سخالٌ .

ويُقالُ للذكرِ [من المعز][٢٧٧] : الجَـدْي ، وللأنثى : عَناقٌ[٢٧٨] .

ويُقالُ لولدِ الناقةِ : الحُوارُ ، والجميعُ : الحِيرانُ[٢٧٩] ، فإذا فُصِل عَنْ أُمِّهِ فهو : فصيلٌ[٢٨٠] ، والجميعُ : الفِصالُ ، والأنثى : حُوارَةُ ،

---

(٢٧٣) الديوان ١٥٤ والحيوان ٦/٣٤١ والفرق لثابت ٢/٦٢ .

(٢٧٤) مقاييس اللغة : نتخ ٥/٣٨٦ واللسان : نتخ ٤/٢٧ .

(٢٧٥) شرح ديوان زهير لثعلب ١٥٤ ومقاييس اللغة : نتخ ٥/٣٨٦ .

(٢٧٦) الغريب المصنف ٣٤٦ والفرق لابن فارس ٩٠ .

(٢٧٧) زيادة من رواية الكتاب الثانية وكتاب الشاء ٧ وانظر : العين : جدى ٦/١٦٧ .

(٢٧٨) الشاء ٧ والغريب المصنف ٣٤٧ والفرق لابن فارس ٩٠ .

(٢٧٩) اصلاح المنطق ١٠٦ ، ١٦٦ والفرق لثابت ٢/٦٥ والتكملة : حور ٢/٤٨٥ والمخصص ٧/٢٠ .

(٢٨٠) الفرق لثابت ٢/٦٥ والفرق لابن فارس ٨٨ .

وفَصيلةٌ ، وفُصْلانٌ ، وفِصْلانٌ[٢٨١]

والطَّلا : الوَلَدُ من ذوات الظلفِ ساعةَ تُلْقِيه أُمُّهُ[٢٨٢] ، ويُثنّى : طَلَيان ، ويُجْمَعُ : أطلاء .

قال زهير :

بهـا العينُ والأرْآمُ يَمْشينَ خِلْفَةً

وأطـلاؤُها يَنْهَضْنَ مِنْ كـلِّ مَجْثَمِ [٢٨٣]

ويُقال لِوَلَدِ الضأنِ : الـرّخِـلُ ، والجميعُ : الـرُخـالُ[٢٨٤] والفـريرُ ، والجميـعُ : الغُـرارُ[٢٨٥]

ويُقال لِوَلَدِ البقرِ : العِجْلُ ، والأنثى : عجلَةُ ،

ويُقال أيضاً : عِجّولٌ ، والجميعُ : عَجاجيلُ[٢٨٦] .

ويُقـالُ لِوَلَـدِ الـظبيـة : الغـزالُ ، والأنثى : غَـزالـةٌ ، والجميـعُ : غِزْلان .

---

(٢٨١) العين : قرح ٣/٤٣ والفرق لثابت ٢/٦٥ .

(٢٨٢) ما خالف فيه الانسان البهيمة ٣٨١ والوحوش للأصمعي ٣٦٥ والفرق لابن فارس ٩٠ والمخص ٧/١٨٤ .

(٢٨٣) الديوان ٥ والوحوش لـلأصمعي ٣٦٥ والفرق لثـابت ٢/٧٣ وجمهرة اللغـة ٢/٢٣٨ وتهذيب اللغة : خلف ٧/٣٩٩ والصحاح : خلف ٤/١٣٥٥ وشرح القصائد التسع ٢٩٩ .

(٢٨٤) الفرق لثابت ١٢-٧ والفرق لابن فارس ٩١ .

(٢٨٥) ما خالف الانسان فيه البهيمة ٣٨١ والوحوش ٣٦٤ والفرق لثابت ٢/٧١ والفرق لابن فارس ٩١ .

(٢٨٦) ما خالف الانسان فيه البهيمة ٣٨١ والوحوش ٣٦٤ وفيه أيضاً ذكر الأصمعي اسماً آخر هو الحسيلة .

ويُقالُ له : الرشأ (مهموز) .

والخِشفُ ، والأنثى : خِشْفَةٌ(٢٨٧) .

ويُقالُ لِوَلَدِ الأرْوَى : الغُفْر(٢٨٨) .

ولِوَلَدِ الأسدِ : شِبْلٌ ، والجمعُ : أشبالٌ(٢٨٩) ، وشُبولٌ .

والجِرْوُ ، والجميعُ : الجراءُ ، وأدنى العدد : أجْرٍ كما ترى ، والجِرْوُ يجوزُ في السِّباعِ كلِّها(٢٩٠) ، قال زهير :

وَلأَنْتَ أَشْجَعُ حينَ تَتَّجِهُ الـ

أبطالُ مِنْ لَيْثٍ أبي أَجْرِ(٢٩١)

ويُقالُ لِوَلَدِ الضَّبُعِ : الفُرْعُل(٢٩٢) ، والجميعُ : الفراعِلُ(٢٩٣) .

---

(٢٨٧) ما خالف الانسان في البهيمة ٣٨٣ والوحوش ٣٦٨ والفرق لثابت ٢/٧٢ والفرق لابن فارس ٨١ وفقه الثعالبي ١٤٦ .

(٢٨٨) العين : غفر ٤/٤٠٧ وما خالف الانسان فيه البهيمة ٣٨٤ والغريب المصنف ٣٦٦ والفرق لابن فارس ٨٢ والمخصص ٨/٣١ وفقه الثعالبي ١٤٦ .

(٢٨٩) ما خالف الانسان ٣٨٤ والوحوش ٣٧٥ والفرق لثابت ٢/٧٤ والفرق لابن فارس ٨١ وفقه الثعالبي ١٤٦ .

(٢٩٠) الفرق لثابت ٢/٧٤ .

(٢٩١) الديوان ٩٤ والعين : جرو ٦/١٧٥ والفرق لثابت ٢/٧٤ .

(٢٩٢) العين : فرعل ٢/٣٤٣ والوحوش ٣٧٨ والغريب المصنف ٣٦٦ والفرق لثابت ٢/٧٥ والفرق لابن فارس ٨١ .

(٢٩٣) ما خالف الانسان فيه البهيمة ٣٨٧ والفرق لثابت ٢/٧٥ وفقه الثعالبي ١٤٦ .

ويُقـال لِـوَلَـدِ الثعلبِ : التَتْفُـلُ ، والتُتْفُـلُ ، والتُتْفَـلُ ، ثـلاثُ لغاتٍ[٢٩٤] .

ويُقالُ لِوَلَدِ الخنزيرِ : الخِنَّوصُ ، والجميعُ : الخنانيصُ[٢٩٥] .

ويُقـالُ لِـوَلَـدِ القِـرْدِ : القِشَّـةُ[٢٩٦] ، ويُقـال للصبيّ إذا عُـرِفَ بالكَيْسِ : هو أكْيَسُ مِنْ قِشَّةٍ على وَجْهِ الأرضِ[٢٩٧].

والسِمْعُ : بَيْنَ الذئبِ والضَبُعِ[٢٩٨] .

ويُقـالُ لِوَلَـدِ الأرنبِ الذكـرِ : الخُزَزُ[٢٩٩] ، والأنثى : خِـرْنِقٌ[٣٠٠] والجميعُ : الخرانِقُ .

---

(٢٩٤) كذا في فرق ثابت ٢/٧٥ وذكر الأصمعي في الوحوش ٣٧٩ لغتين فحسب أما قطرب فذكر خمس لغات هي : تَتْفُل ، وتَتْفَل ، وتُتْفُل ، وتُتْفَل ، وتَتْفِل . (انظر : ما خالف الانسان فيه البهيمة ٣٨٦) .

(٢٩٥) العين : خنص ٤/١٨٨ والغريب المصنف ٣٦٦ والفرق لثابت ٢/٧٦ والفرق لابن فارس ٨٢ والمخصص ٨/٧٤ .

(٢٩٦) الفرق لثابت ٢/٧٦ وفيه أيضاً وفي الغريب المصنف ٣٦٣ والفرق لابن فارس ٥٦ ومقاييس اللغة : قش ٥/١٠ (أنّ القِشّة : القردة الأنثى) .

(٢٩٧) المستقصى ١/٢٩٧ ومجمع الأمثال ٣/٧٢ وجمهرة الأمثال ٢/١٧٥ .

(٢٩٨) العين : سمع ١/٣٤٩ والغريب المصنف ٣٦٧ .

(٢٩٩) العين : خز ٤/١٣٦ والبيان والتبيين ١/٣١ والغريب المصنف ٣٦١ .

(٣٠٠) في العين : خرنق ٤/٣٢١ والفرق لابن فارس ٨١ أنّ الخرنق ولد الأرنب ، وأما قطرب فقد ذكر الاسمين الخُزَز والخرنق لولد الأرنب .

ويُقالُ لِوَلَدِ الفَأْرَةِ : الدِّرصُ ، والجميعُ : أدراصٌ[٣٠١] .

ويُقالُ لِوَلَدِ الضَّبِّ : الحِسْلُ ، والجميعُ : حِسَلَةٌ[٣٠٢]

ويُقالُ لِوَلَدِ النَّعامِ : الرَّأْلُ ، والجميعُ : الرِّئالُ[٣٠٣]

والدَرْدَقُ : الصِّغارُ مِنْ كلِّ شيءٍ[٣٠٤] .

ويُقالُ في الطيرِ كلِّهِ : الفِراخُ إلاّ في الدّجاجِ ، فإنّهم يقولون : الفَراريجُ[٣٠٥] .

وتُسمّى فَرْخُ الحُبارى : النَهار[٣٠٦] .

ثُمّ أسماء جماعات الأشياء

يُقال : جماعةٌ مِنَ الناسِ .

وقطيعٌ مِنَ البقرِ والغَنَمِ[٣٠٧] ، وسِرْبٌ[٣٠٨] [أيضاً] .

ويجوزُ السِّربُ في الطيرِ وغيرِها[٣٠٩] أيضاً ، والجميعُ : السُّروبُ .

---

(٣٠١) الفرق لثابت ٢ / ٧٦ والفرق لابن فارس ٨٢ وفقه الثعالبي ١٤٦.

(٣٠٢) العين : حسل ٣ / ١٣٩ والفرق لثابت ٢ / ٧٥ والفرق لابن فارس ٨٢ .

(٣٠٣) ما خالف الانسان ٣٨٨ والوحوش ٣٧٢ والفرق لثابت ٢ / ٧٧ وفقه الثعالبي ١٤٦ .

(٣٠٤) العين : دردق ٥ / ٢٦٠ وفيه : الدردق والجميع : الدرداق : وهو صغار الابل والناس . وفي ما خالف الانسان ٣٨٨ : الدردق : صغار النعام .

(٣٠٥) المخصص ٨ / ١٢٧ الفرق لثابت ٢ / ٧٧ وفقه الثعالبي ١٤٦ .

(٣٠٦) الفرق لثابت ٢ / ٧٧ والفرق لابن فارس ٨٣ والمخصص ٨ / ١٥٨ .

(٣٠٧) العين : قطع ١ / ١٣٨ والغريب المصنف ٣٥٢ .

(٣٠٨) الوحوش ٣٦٦ .

(٣٠٩) ما خالف الانسان ٣٨٩ والوحوش ٣٦٦ والفرق لثابت ٢ / ٨١ ، ٨٤ والفرق لابن فارس ١٠٠ .

والأَجْلُ : القطيعُ مِنَ الظِباءِ(٣١٠) .

والعانَةُ : [القطيعُ] مِنَ الحميرِ(٣١١).

ويُقال : ذَوْدٌ مِنَ الإبلِ (٣١٢) ، لما بينَ الثلاثةِ إلى العشرةِ .

ويُقال في مَثَلٍ : الذودُ إلى الذودِ إبلٌ(٣١٣) ، أي : إذا جُمِعَ القليلُ إلى القليلِ صار كثيراً .

وهَجْمَةٌ لما دونَ المائةِ(٣١٤) .

وهُنَيْدَةُ : المائةُ(٣١٥) ، لا تَنْصَرِفُ لأنّها مَعْرِفَةٌ .

والصُّبَّةُ(٣١٦) والصِّرْمَةُ : القليلُ أيضاً ،

ويقال : رَجُلٌ مُصْرِمٌ : إذا كانتْ له صِرْمَةٌ(٣١٧) .

---

(٣١٠) ما خالف الانسان ٣٨٩ والوحوش ٣٦٦ وفي العين : أجل ٦/١٧٩ الأجل : القطيع من بقر الوحش ، وانظر : الغريب المصنف ٣٥٧ والفرق لثابت ٢/٨٤ ، وفقه اللغة للثعالبي ٣٣٢ .

(٣١١) العين : عون ٢/٢٥٤ وما خالف الانسان ٣٨٨ والفرق لثابت ٢/٨٢ والفرق لابن فارس ١٠٠ وفقه الثعالبي ٣٣٢ .

(٣١٢) الابل ١٥٧ والفرق لثابت ٢/٧٧ والفرق لابن فارس ٩٩ والمخصص ٧/١٢٨ وفقه الثعالبي ٣٣١ .

(٣١٣) جمهرة الأمثال ١/٤٦٢ ومجمع الأمثال ٢/٦ والابل ١١٥ والفرق لثابت ٢/٧٧ .

(٣١٤) الابل ١٥٧ والفرق لثابت ٢/٧٨ عن الأصمعي وفقه الثعالبي ٣٣١ .

(٣١٥) العين : هجم ٣/٣٩٥ والإبل ١٥٧ والفرق لثابت ٢/٧٨ وعن الجاحظ أن الهجمة : قطعة من النوق فيها فحلٌ (انظر: البيان والتبيين ١/١٥٧) وانظر: فقه الثعالبي ٣٣١.

(٣١٦) الصُبّة عند الأصمعي قطعة قدر عشرين ونحوها (الشاء ١٨) وذكر أيضاً انها تصل الى الأربعين (الابل ١٥٧) وهي كذلك عند أبي زيد (انظر : الغريب المصنف ٣٥١ ، والفرق لثابت ٢/٨٢) .

(٣١٧) الفرق لثابت ٢/٧٨ عن الأصمعي .

والكَوْرُ : القَطيعُ مِنَ الإبلِ[٣١٨] والبقرِ ، والجميع : الأكْوارُ

قال أبو ذؤيب :

ولا مُشِبٌّ مِنَ الشيرانِ أَفْرَدَهُ   عن كَوْرِهِ كَثْرَةُ الإغراءِ والطَّرَدُ[٣١٩]

وقال آخر : في عَطَنٍ دَعْثَرَهُ الأكوارُ[٣٢٠]

ويُقالُ : قَوْطٌ مِنَ الغَنَم[٣٢١] .

وأنشدَ : ما راعني إلّا جَناحٌ هابِطا
على البيوتِ قَوْطَهُ العُلابِطا[٣٢٢]

ويُقالُ للقطيعِ مِنْ بَقَرِ الوحشِ : الصِّوارُ[٣٢٣] (مكسور) ، ورَبْرَبٌ[٣٢٤] أيضاً .

---

(٣١٨) العين : كور ٥/٤٠١ والفرق لثابت ٢/٧٩ والفرق لابن فارس ١٠٠ .

(٣١٩) ديوان الهذليين ٩ برواية (ولا شبوب) وكذا في اللسان : كور ٦/٤٧١ وبرواية الأصمعي في الفرق لثابت ٢/٧٩ والصحاح : كور ٢/٨١٠ واللسان : كور ٦/٤٧١ .

(٣٢٠) رجز بلا نسبة في الفرق لثابت ٢/٧٩ وقبله : وبركت كأنّها الأمارُ .

(٣٢١) العين : قوط ٥/١٩٤ والشاء ١٨ والوحوش ٣٧٦ والفرق لثابت ٢/٨٢ وفقه الثعالبي ٣٣١ .

(٣٢٢) الرجز بلا نسبة في نوادر أبي زيد ٤٧٥ والخصائص ٢/٢١١ والمحتسب ١/٩٢ وأمالي ابن الشجري ١/٣٨٦ واللسان : لعط ٩/٢٦٧ وفي الأمالي : العلابط : القطيع الضخم من الغنم : والقوط : القطيع من الغنم يكون ضخماً وغير ضخم فلذلك وصفه بالعلابط .

(٣٢٣) العين : أجل ٦/١٧٩ وما خالف الانسان ٣٨٩ والفرق لثابت ٢/٨٣ والفرق لابن فارس ١٠٠ .

(٣٢٤) الوحوش ٣٦٦ والغريب المصنف ٣٥٧ والفرق لثابت ٢/٨٤ والفرق لابن فارس ١٠٠ وفقه اللغة للثعالبي ٣٣٢ .

ثُمَّ الأصوات

يُقالُ : قَدْ صَهَل الفرسُ يَصْهِلُ صَهيلاً[٣٢٥] . وحَمْحَم حَمْحَمَةً : اذا كانَ دونَ الصهيلِ[٣٢٦] .

ويُقال في الحمارِ : نَهَقَ يَنْهِقُ نَهيقاً[٣٢٧] ، وشحجَ يَشْحِجُ شَحيجاً وشُحاجاً[٣٢٨] .

قال العجاج : كـأنَّ فـي فيـه إذا مـا شـحجـا[٣٢٩]

ويُقال ذلك في البغل أيضاً[٣٣٠]، قال الشاعر :

خَـلعـوا أَرْسُنَ الـجيـادِ ومَـرّوا قـارنيهـا بشـاحجـاتِ البغـالِ

ويقال في [ذوات] الخفِّ :

قَدْ رَغا البعيرُ يرغُو رُغاءً[٣٣١] ، وجَرْجَرَ جرجرةً[٣٣٢] ،

قال : قد جَرْجَرَ العَوْدُ فَزِدْهُ ثِقْلا[٣٣٣]

فهذا مِنَ الجزع ،

---

(٣٢٥) العين : صهل ٤١٣/٣ والفرق لابن فارس ٧٠ .

(٣٢٦) العين : حم ٣٥/٣ والفرق لابن فارس ٧٠ .

(٣٢٧) العين : نهق ٣٦٩/٣ واصلاح المنطق ١٠٨ والفرق لابن فارس ٧١ .

(٣٢٨) العين : شحج ٦٨/٣ وما خالف الانسان ٣٩٠ واصلاح المنطق ١٠٨ .

(٣٢٩) الديوان ٣٧٣ والكامل ٢٨٤/١ ، ١٢٢/٣ .

(٣٣٠) العين : شحج ٦٨/٣ واصلاح المنطق ١٠٨ والفرق لابن فارس ٧١ .

(٣٣١) الفرق لابن فارس ٧٠ .

(٣٣٢) العين : جرّ ١٤/٦ وفيه : الجرجرة : تردّد هدير البعير في حنجرته وشقشقته ثم يخرجه فيهدر .

(٣٣٣) مثل ورد في اللسان : عود ٣١٦/٤ برواية (فزدْه وَقْرا) .

وهَدَرَ يهدِرُ هديراً : إذا هاجَ(٣٣٤) .

ويقال للناقةِ إذا مَدَّت صوتها في إثْرِ وَلَدِها : حَنَّتْ تحنُّ حَنيناً(٣٣٥) .

وقد ثَغَتِ الشاةُ تثغو ثغاءً(٣٣٦) .

ويُقالُ ذلك في الضائنةِ ، والمَعْزِ ، والظباءِ(٣٣٧) ،

ثم يَتَفَرَّقُ :

فَيُقالُ للضائنةِ : قد جَأَرَتْ ، وثَأَجَتْ ، وخارَتْ(٣٣٨) .

ويُقالُ في البَقَرِ : قد جَأَرَتْ أيضاً ، وخارَتْ تخورُ خُوارا(٣٣٩) ، ومنه قوله تعالى : ﴿ عِجلاً جَسَداً لَهُ خُوارٌ ﴾(٣٤٠) .

ويقال للضائنةِ [أيضاً] : قد يَعَرَتْ تَيْعَرُ يُعارا(٣٤١) .

ويُقال : للظَبْيِ : بَغَمَ يَبْغَمُ بُغاماً(٣٤٢) .

---

(٣٣٤) العين : هدر ٤ / ٢٢ والفرق لابن فارس ٧٠ .

(٣٣٥) العين : حن ٣ / ٢٩ .

(٣٣٦) الفرق لابن فارس ٧٠ .

(٣٣٧) الفرق لابن فارس ٧٠ .

(٣٣٨) ما خالف الانسان ٣٩٠ .

(٣٣٩) ما خالف الانسان ٣٩٠ والفرق لابن فارس ٧٠ وفقه الثعالبي ٣١٨ .

(٣٤٠) طه/٨٨ وتمام الآية ﴿ فأخرج لهم عجلاً جسداً له خوارٌ فقالوا هذا الهكم واله موسى فنسي ﴾ .

(٣٤١) نوادر أبي زيد ٢١٢ والعين يعر ٢ / ٢٤٣ .

(٣٤٢) العين : بغم ٤ / ٤٢٨ وما خالف الانسان ٣٩٠ والفرق لابن فارس ٧٠ والمخصص ٧ / ٢٨ .

ويُقال : البغامُ في الإبلِ [٣٤٣] أيضاً قال :

حَسِبْتُ بُغامَ راحلتي عَناقا وما هي وَيْبَ غيرِكَ بالعَناقِ [٣٤٤]

يريدُ : صوتَ عَناقٍ .

ويُقالُ للظبي : نَزَبَ يَنْزِبُ نَزيباً ونُزاباً [٣٤٥] .

ويُقالُ للتَّيسِ : نَبَّ يَنِبُّ نَبيباً [٣٤٦] .

ويُقال للظبيِ كذلكَ .

ثُمَّ أصوات الطَّير

يُقال : صَرْصَرَ البازي ، والصَّقْر [٣٤٧] يُصَرْصِرُ صَرْصَرَةً ،

قال جرير :

ذاكم سوادَهُ يجلو مُقْلَتي لَحِمٍ بازٍ يُصَرْصِرُ فوق المربأ العالي [٣٤٨]

---

(٣٤٣) العين : بغم ٤/٤٢٨ .

(٣٤٤) نُسِب البيت لذي الخرق الطهوي في نوادر أبي زيد ٣٦٦ واللسان : بغم ١٤/٣١٧ وبلا نسبة في مجالس ثعلب ١/٦١ ، ١٥٤ ومعجم مقاييس اللغة ١/٢٧١ .

(٣٤٥) الغريب المصنف ٣٦٧ ومقاييس اللغة : نزب ٥/٤١٨ وفيه ايضاً : وهو صوتُه عند السِّفاد .

(٣٤٦) مقاييس اللغة : نبَّ ٥/٣٥٣ والفرق لابن فارس ٧٠ وفقه الثعالبي ٣١٨ والمخصص ٨/٢ .

(٣٤٧) الكامل ١/٢٢١ والفرق لابن فارس ٧١ .

(٣٤٨) الديوان ٢/٥٨٤ برواية (المرقب العالي) والكامل ١/٢٢١ والصحاح : صرر ٢/٧١٤ وأشار المبرد الى رواية ثانية وهي (باز يصعصع) وهي عنده أصحّ .

ويُقالُ في الغُرابِ : قد نَعَب نَعيباً[٣٤٩] ، ونَغَقَ يَنْغِقُ نَغيقاً[٣٥٠] .

قال رؤبة :

لا يَلْتوي مِنْ عاطِسٍ ولا نَغَقْ[٣٥١]

ويُقال له إذا أَسَنَّ وَغَلظَ صوتُهُ : قد شحجَ[٣٥٢] .

قال جرير :

إنّ الغُرابَ بما كَرِهْتُ لَمولَعٌ   بنوى الأحبَّةِ دائمُ التَّشْحاجِ
ليت الغُرابَ غَداةَ يَنْعَبُ دائماً   كانَ الغُرابُ مُقَطَّعَ الأوداجِ[٣٥٣]

ويُقال في الديكِ : زقا يزقو[٣٥٤] ، وسَقَعَ[٣٥٥] ، وصَرَخَ يَصْرُخُ .

ويُقال : قُمْنا حين صَرَخَ الديكُ .

ويُقالُ في العُقاب : أَنْقضَتْ تُنْقِضُ انقاضاً[٣٥٦] ،

وقال :

---

(٣٤٩) العين : تعب ٢/١٦٠ والفرق لابن فارس ٧٢ .

(٣٥٠) العين : نعق ١/١٧١ وفيه « ونعق الغراب .... وبالغين أحسن . » وفي المخصص ٨/١٣٣ وانها بالعين أعلى . وانظر : الفرق لابن فارس ٧٢ .

(٣٥١) الديوان ١٠٦ .

(٣٥٢) العين : شحج ٣/٦٨ .

(٣٥٣) الديوان ١/١٣٦ برواية (ينعب بالنوى) والأول منهما في البيان والتبيين ١/٢٨٤ والكامل ١/٢٨٤ .

(٣٥٤) العين : زقو ٥/١٩٢ .

(٣٥٥) ويقال بالصاد أيضاً (انظر : العين : صقع ١/١٢٩ والفرق لابن فارس ٧٢ والمخصص ٨/١٣٥ .

(٣٥٦) العين : نقض ٥/٥١ والفرق لابن فارس ٧١ .

تُنْقِضُ أَيْديها نَقِيضَ العِقْبانْ[٣٥٧]

ويُقالُ ذلك في النَّعامِ والدَّجاجِ ، قالَ علقمةُ في النعامةِ :

يُـوحِي إليهـا بـإنقـاضٍ ونَقْنَقَـةٍ   كما تَراطن في أفدانِها الـرومُ[٣٥٨]

وقال آخر في الدجاجِ :

تُنْقِضُ إنقـاضَ الدَّجـاجِ المُخَضِّ[٣٥٩] .

وهي التي بها بيض .

ويُقالُ لصوتِ ذَكَرِ النعامِ : العِرارُ[٣٦٠] ، وللأنثى : الزِمارُ[٣٦١] .

وقال لبيد :

متى مـا تَشَـأ تَسْمَـعْ عِـرارا بِقَفْـرَةٍ   تُجيبُ زِماراً كاليَّراعِ المُثَقَّبِ

ويُقال في الحمامِ : هَدَرَ يهدِرُ[٣٦٣] .

---

(٣٥٧) الصحاح : نقض ٢/١١١٠ عن الأصمعي وكذا في اللسان : نقض ٩/١١١ .

(٣٥٨) الديوان ٦٠ وما خالف الانسان ٣٩١ والحيوان ٤/٣٨٤ والتقفية في اللغة للبندنيجي ٥٠٤ والمخصص ، ٨/٥١ وقد عقّب قطرب على هذا البيت بقوله : فجعل الإنقاض والنقنقة للنعام .

(٣٥٩) الرجز بلا نسبة في التقفية ٥٠٤ واللسان : مخض ٩/٩٥ و : نقض ٩/١١١ .

(٣٦٠) العين : عرّ ١/٨٦ وما خالف الانسان ٣٩١ والغريب المصنف ٣٦٧ والحيوان ٤/٤٠٠ والمخصص ٨/٥٦ .

(٣٦١) ما خالف الانسان ٣٩١ والغريب المصنف ٣٦٧ والفرق لابن فارس ٧٢ .

(٣٦٢) الديوان ٣٢ برواية (متى ما أشأ أسمع) والحيوان ٤/٤٠٠ وبلا نسبة في المقاييس : عرّ ٤/٣٦ .

(٣٦٣) العين : هدر ٤/٢٣ .

وفي حمامِ الوحشِ : هَدَلَ يهدِلُ هديلاً[٣٦٤] .

[ويقالُ] : قد هَدْهَدَ الحمامُ .

ويُقالُ في العُصْفُورِ : صَرَّ يَصِرُّ صريراً[٣٦٥] .

ويُقالُ في المكاكيِّ[٣٦٦] ، والقنابرِ ، والخُرَّقِ ، والحُمَّرِ[٣٦٧] ، والقُبَّرِ : قَدْ صَفَرَ يَصْفِرُ صَفيراً ، قال طرفة :

يــا لَــكِ مِــنْ قُـبَّــرَةٍ بِـمَـعْـمَـرِ   خلا لَكِ الجوُّ فبيضي واصفِري[٣٦٨]

ويُقالُ في المُكَّاءِ : قد غَرَّدَ تغريداً ، قال الشاعر :

إذا غَـرَّدَ المكّـاءُ في غيـرِ رَوْضَـةٍ   فَوَيْلٌ لأهْلِ الشّاءِ والحُمُراتِ[٣٦٩]

والتغريدُ بَعْدُ : رَفْعُ الصوتِ مِنْ كلِ شيء ،

يُقالُ : غَرَّدَ الرجلُ والحمامُ[٣٧٠] .

ويُقال في المكاءِ أيضـاً : زقا يزقو[٣٧١] ، قال الشاعر :

---

(٣٦٤) العين : هدل ٤/٢٤ والفرق لابن فارس ٧٢ .

(٣٦٥) الفرق لابن فارس ٧٢ .

(٣٦٦) الفرق لابن فارس ٧٢ .

(٣٦٧) الفرق لابن فارس ٧٢ .

(٣٦٨) الديوان ١٥٧ ومجمع الأمثال ١/٢٣٩ واللسان : نقر ٧/٨٧ وصدره في تهذيب اللغة : عمر ١/٢٨٠ .

(٣٦٩) البيت بلا نسبة في الصاحبي ٤١٦ ومقاييس اللغة : مكا ٥/٣٤٤ والمخصص ١٦/٣٩ واللسان : مكا ٢٠/١٥٩ وجاء في العين : ملك ٥/٢٨٧ برواية (إذا قوقاً) .

(٣٧٠) في العين : غرد ٤/٣٩١ : كل صائت طرب الصوت فهو غَرِدٌ ، وقد غرّد تغريدا .

(٣٧١) العين : زقو ٥/١٩٢ .

يصيحُ المُكاء فيه واقعاً ... لَشِقّ الريشِ إذا زقّ زقا[٣٧٢]

ويُقال في الهامِ ، والبُومِ ، والصَّدَى : ضَبَح يَضْبَحُ ضُباحاً[٣٧٣] .

ويُقال في الرَّخْمةِ ، والحَجَلَةِ ، واليعقوبِ ، والدَّجاجَةِ : نَقَّتْ تَنِقُّ نَقيقاً[٣٧٤] .

ويُقال في الفَرخ : صأى يصئي صئياً[٣٧٥] (بالفتح والكسر) .

ويقال في الهدهدِ : نَبَحَ[٣٧٦] .

ويقال : قد قوقأتِ الدجاجةُ (بالهمزِ)
وقَوْقَتْ (بلا همزٍ)[٣٧٧] .

ثُمَّ أصوات السِّباعِ والوحشِ والهوامِ

يُقالُ : قَدْ زَأَرَ الأسَدُ يزئِرُ زئيراً ، وهو الزَّأْرُ[٣٧٨] ،
قال النابغة :

نُبِّئْتُ أنّ أبا قابوسَ أوْعَدَني ... ولا قرارَ على زَأْرٍ مِنَ الأسدِ[٣٧٩]

---

(٣٧٢) البيت بلا نسبة في العين : زقو ١٩٢/٥ برواية (فيه ساقطاً) .

(٣٧٣) العين : ضبح ١٠٩/٣ .

(٣٧٤) العين : نق ٢٨/٥ والغريب المصنف ٣٦٧ والفرق لابن فارس ٧٢ ، واليعقوب : الذكر من الحجل والقطا (العين : عقب ١٨١/١) .

(٣٧٥) الغريب المصنف ٣٦٧ واصلاح المنطق ١٥٠ والمخصص ١٣٣/٨ .

(٣٧٦) الفرق لابن فارس ٧٢ .

(٣٧٧) العين : قوقى ٢٣٧/٥ .

(٣٧٨) ما خالف الانسان ٣٩١ واصلاح المنطق ١٥٠ وفقه الثعالبي ٣١٩ .

(٣٧٩) الديوان ٢٦ برواية (أنبئْتُ) .

ويُقالُ: وَعْوَعَ الذئبُ وَعْوعَةً[٣٨٠]، وَضَغَا يضغو ضُغاءً[٣٨١]، قال الشاعر:

كـأنَّ خضـيعـةَ بـطنِ الجـوا   دِ وعوعةُ الذئبِ بالفَدْفَدِ[٣٨٢]

ويُقالُ : ضَبَحَ الثعلب يضبَحُ ضُباحاً[٣٨٣] .

وَرَغَتِ الضَّبُعُ تَرْغُو رُغاءً[٣٨٤] .

ونَبَحَ الكَلْبُ نُباحاً[٣٨٥] .

وضَغَبَتِ الأرنبُ تَضْغَبُ ضَغيباً[٣٨٦] .

وصَاءت الفأرةُ تصئي صئياً[٣٨٧] .

والخنزيرُ يَقْبَعُ[٣٨٨] .

والجِنُّ تَعْزِفُ[٣٨٩] .

---

(٣٨٠) ما خالف الانسان ٣٩١ والمخصص ٨/٦٨ .

وفي العين : ضغو ٤/٤٣١ : الضغـاء : صوت الثعلب .

(٣٨٢) البيت بلا نسبة في مجالس ثعلب ٢/٣٨١ ومقاييس اللغة : خضع ٢/١٩١ ونُسِب في اللسان : خضع ٩/٤٢٨ الى امرىء القيس وليس في ديوانه وقد ألحقه محمد أبو الفضل ابراهيم محقق الديوان في نهاية الديوان : ٤٥٩ .

والخضيعة : صوت يُسْمَع من جوف الجواد .

(٣٨٣) العين : ضبح ٣/١٠٩ وما خالف الانسان ٣٩١ والفرق لابن فارس ٧١ وفقه الثعالبي ٣١٩ .

(٣٨٤) ما خالف الانسان ٣٩١ .

(٣٨٥) العين : نبح ٣/٢٥١ والفرق لابن فارس ٧١ .

(٣٨٦) العين : ضغب ٤/٣٦٩ والغريب المصنف ٣٦٧ والفرق لابن فارس ٧١ وفقه الثعالبي ٣١٩

(٣٨٧) الفرق لابن فارس ٧١ والمخصص ٨/٧٤ .

(٣٨٨) العين : قبع ١/١٨٣ والفرق لابن فارس ٧١ وفقه الثعالبي ٣١٩ .

(٣٨٩) العين : عزف ١/٣٦٠ والفرق لابن فارس ٧٠ .

وقد نَهَمَ الفيلُ يَنْهَمُ نَهيماً[٣٩٠]

ويُقالُ في أصواتِ الحيّاتِ :

قد كَشَّتِ الأفعى[٣٩١] تَكِشّ كشيشاً ، وكشّةً .

قال الراجز :

كــأنّ صــوتَ خِلْفِهـا والخِـلْفِ
كَشَّــةَ أَفْعـى في يبيسٍ قـفٍّ[٣٩٢]

أي : يابس .

والأفعى : تفحُّ ، وهو صوتُ جلدِها[٣٩٣] ، قال رؤبة :

يــا حَيٍّ لا أَفْـرَقُ أَنْ تَفـحِّي[٣٩٤] .

والأسْودُ يَنْبحُ[٣٩٥] .

والعقــربُ تـصئي[٣٩٦] ، ويُـقــال في مَـثَـلٍ : العـقــربُ تَلْدَغُ وتصئي[٣٩٧] ، مِثْلُ : هو يَضْرِبُ ويَبْكي .

(٣٩٠) الفرق لابن فارس ٧١ .

(٣٩١) وهو صوت جلدها كما في العين : كش ٥/٢٦٩ وجمهرة اللغة : كش ١/٩٨ وفقه الثعالبي ٣٢٠ والمخصص ٨/١١٥ .

(٣٩٢) الرجز بلا نسبة في جمهرة اللغة ١/٩٨ والأفعال للسرقسطي ٣/٦٥٨ والمثلث للبطليوسي ١/٤٨٦ .

(٣٩٣) العين : فح ٣/٣١ والغريب المصنف ٣٦٧ .

(٣٩٤) الديوان ٢٦ واللسان : فحح بلا نسبة .

(٣٩٥) العين : نبح ٣/٢٥١ والمخصص ٨/١١٥ .

(٣٩٦) الغريب المصنف ٣٦٧ ، والمخصص ٨/١١٥ .

(٣٩٧) مجمع الأمثال ١/٢١٢ والمستقصى ٢/٣١ واللسان : صأى وقد رُوي فيه المثل عن كتاب الفرق للأصمعي .

في الزّجــر

يُقالُ للإنسان : مَهْ إذا نُهِيَ عن شيءٍ ومَهْلًا[٣٩٨] يا هذا ، وهي : « مَهْ » زيـدت عليها : لا.

ويقال : صَهْ : إذا أُمِرَ بالسُّكُوتِ[٣٩٩] .

ويقـال للبعير : هَـجْ هَجْ ، وهَـجْ هَجْ ، وهَجـاً هَجاً[٤٠٠] ، وجـاهٍ جاهِ[٤٠١] .

قال الشاعر :

عــات : عــن الزّجْــر وقِيــل جــانِ جـــانِ[٤٠٢]

---

(٣٩٨) العين : مهل ٤/٥٧ .

(٣٩٩) العين : صه ٣/٣٤٥.

(٤٠٠) العين : هج ٣/٣٤٣ وفيه : وهجهجت الناقة والجمل اذا زجرته فقلت : هِيْج هِيجْ ، وفي العين : هيج ٤/٦٧ (وهيـج مجرور : زجـر الناقة خاصـة . وانظر : التكملة : هجج ١/٥٠٦ .

(٤٠١) اللسان : عوج عن أبي عبيد : يقال للناقة : عاجِ وجاهِ.

وفي العين : جه ٣/٣٤٣ : جَهْ حكاية المُجَهْجِهِ .

(٤٠٢) في الأصل غير مقروء ، والقراءة من النسخة التي حقّقها الأخ الدكتور حاتم الضامن ونشرها – سهواً – لأبي حاتم السجستاني .

وقيل : جَاهِ .

ويُقال : جاهٍ (بالتنوين)[٤٠٣] .

قال الشاعِرُ :

إذا قُلْتُ جـاهٍ لَـجَّ حتّى تَـردَّهُ قُوَى أَدَمٍ أَطْرافُها في السلاسلِ[٤٠٤].

وقال آخر :

سَفَـرَتْ فَقُلْتُ لها هَـجٍ فَتَبَـرْقَعَتْ فَذَكَرْتُ حِينَ تَبَـرْقَعَتْ ضَبّارا[٤٠٥]

وقالوا في زجرِ الفَرَسِ : أجد ، وأجدمْ[٤٠٦] .

ويقال له : هابٍ ، وهَبْ ، وهَلاَ[٤٠٧] ، وأسماءٌ كثيرةٌ تركناها .

ويُقال للحمارِ : حَرٌّ[٤٠٨]

---

(٤٠٣) في الغريب المصنف ٣١٧ يقال : عاج وجاه ، وانظر : مقاييس اللغة : عوج ١٨١/٤ .

(٤٠٤) البيت بلا نسبة في الصحاح : جاه ٢٢٣١/٦ وابن يعيش ٨٥/٤ واللسان : جاه ٣٨٠/١٧ .

(٤٠٥) البيت منسوب للحارث بن الخزرج الخفاجي كما في التكملة : هبر ٢٢٩/٣ و : هجج ٥٠٧/١ .

وبلا نسبة في الحيوان ٢٥٩/١ وتهذيب اللغة : هج ٣٤٥/٥ واللسان : ضبر ١٥٢/٦ والمخصص ٨٣/٨ .

(٤٠٦) العين : جدم ٨٨/٦ وفيه : يقال للفرس : أَجْدم وأَقْدم : اذا هيج ليمضي ، واقدم أجودها . وانظر الكامل ٢٧٥/١ ونوادر أبي زيد ١٦٣ .

(٤٠٧) تهذيب اللغة : هاب ٤٦٢/٦ وفي العين : هيب ٩٨/٤ أنه زجر للابل وانظر ايضا الغريب المصنف ٣٦٦ .

(٤٠٨) المخصص ٥٠/٨ واللسان : حرر .

وللبغلِ : عَد ، وعَدَس[٤٠٩] ، قال ابن مفرّغ :

عَـدَسْ مـا لِـعَـبّـادٍ عـلـيـكِ إمـارةٌ
نَـجَـوتِ وهـذا تـحـمـلـيـنَ طـلـيـقُ[٤١٠]

ويُقال في الشاةِ : أَسْ أُسْ ، وهُسْ هُسْ[٤١١] .

ويُقال للجملِ : حَوْبِ حَوْبِ[٤١٢] .

وللناقةِ : حَلٍ[٤١٣]

قال :

.... ولم يكنْ دَعواهُم حَوْبٌ وَحَلْ[٤١٤]

وقد يخفّف فيقالُ : حَلْ يا ناقةُ ، قال رؤبة :

وطـول زَجْـرٍ بِـحَـلٍ وَعَـاجِ[٤١٥]

ويُقال لها أيضاً : عاجِ[٤١٦] ، قال ابنُ أحمر :

---

(٤٠٩) العين : عدس ١/٣٢١ والصحاح : عدس ٢/٩٤٤ .

(٤١٠) الصحاح : عدس ٢/٩٤٤ وابن يعيش ٤/٧٩والخزانة ٢/٢١٦ وبلا نسبة في تهذيب اللغة : عدس ٢/٦٩ والمحتسب ٢/٩٤ .

(٤١١) في التكملة : أوس ٣٢٠ : (وأوس زجر للغنم والبقر يقولون : أَوْسْ أَوْسْ) .

(٤١٢) العين : حوب ٣/٣٠٩ والغريب المصنف ٣١٧ والتقفية ١٤٥ .

(٤١٣) العين : حوب ٣/٣٠٩ والغريب المصنف ٣١٧ واللسان : حوب ١/٣٣٠ .

(٤١٤) عجز بيت للنابغة الجعدي وصدره : حيٌّ أحياءٍ إذا ما فزعوا.وهو ليس في ديوانه ـ انظر التقفية في اللغة ١٤٥ .

(٤١٥) الديوان ٢١١ وابن يعيش ٤/٨٣ .

(٤١٦) العين : عوج ٢/١٨٥ .

كـأني لم أزْجُرْ بعـاجٍ نجائبـا   ولم ألْقَ عَنْ شَحْطٍ حبيباً مُصافيا[٤١٧]

ويُقالُ لِلكَلْبِ : إخْسأْ[٤١٨] .

ثُمَّ الذراعُ

يُقالُ : ذِراعُ الإنسانِ[٤١٩] .

وَمَـوْضِعُها مِنْ ذواتِ الأخفـافِ والحـوافِـرِ : الـوظيفُ[٤٢٠] ، والجماعُ : الأوظفةُ .

كذلك : الوظيفُ في موضعِ الساقِ مِنَ الإنسانِ[٤٢١] .

وما كانَ من ذواتِ الأظلافِ فهو منها : الكُراعُ[٤٢٢] .

في انتهاء السنّ

يُقال : جَملٌ بازِلٌ : إذا فَطَرَ نابُهُ[٤٢٣]

وكذلك : الناقةُ بازِلٌ[٤٢٤]

---

(٤١٧) لم أقف عليه في الديوان تحقيق حسين عطوان مطبوعات مجمع اللغة بدمشق وهو في اللسان : عوج بلا نسبة .

(٤١٨) العين : خسأ ٤/٢٨٨ والمخصص ٨/٨٣ .

(٤١٩) العين : ذرع ٢/٩٦ والفرق لابن فارس ٦١ .

(٤٢٠) مقاييس اللغة : وظف ٦/١٢٢ وانظر : الفرق لابن فارس ٦١ .

(٤٢١) الفرق لابن فارس ٦١ .

(٤٢٢) العين : كرع ١/١٩٩ ومقاييس اللغة : كرع ٥/١٧١ والفرق لابن فارس ٦١ .

(٤٢٣) الإبل : ١٤٢ والشاء ٩ وانظر : العين : بعر ٢/١٣٢ والفرق لثابت ٢/٦٧ .

(٤٢٤) الابل ١٤٣ والشاء ٩والفرق لثابت ٢/٦٧ .

: وفَرَسٌ قارِحٌ[٤٢٥] .

: وشاةٌ وبقرةٌ صالِغٌ[٤٢٦] .

آخر الكتاب

والحمـدُ لله ربِّ

العالمين وصلواتـه على

سيـدنـا محمـد النبي وعلى آلـه

وصحبه وسلّم

فَرَغَ مِنْ نقلِهِ الفقيرُ إلى الله تعالى محمد بن عبد القاهر بن هبة

الله بن عبد القاهر بن عبد الواحد عفا الله عنه ، نقلته

من نسخة بخط الامام العالم حجة العرب موهوب

ابن أحمد بن محمد بن الخضر الجواليقي

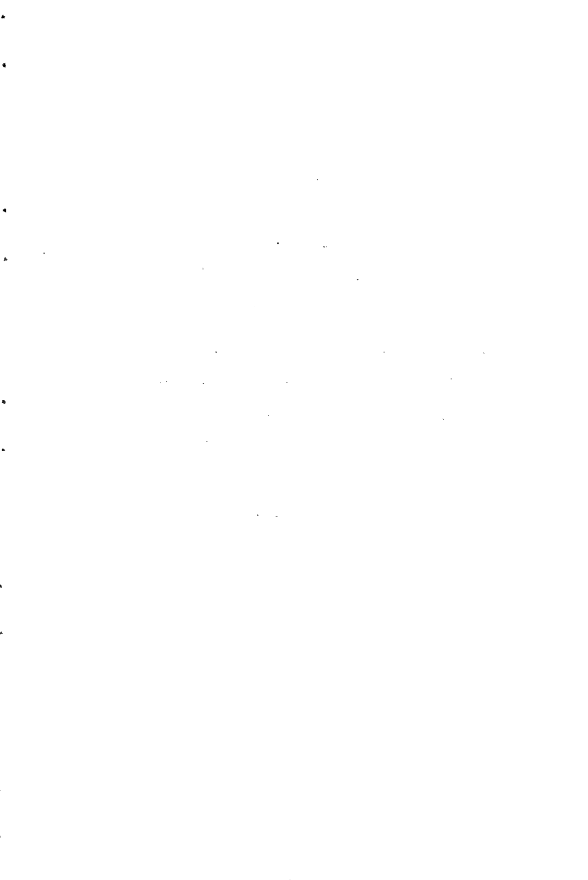
كتبها في مستهل رجب من سنة

تسعٍ وتسعين وأربع مائة

---

(٤٢٥) الشاء ٩ والعين : قرح ٣/٤٣ والفرق لثابت ٢/٦٣ .

(٤٢٦) الشاء ٩ والغريب المصنف ٣٤٧ والعين : سلغ ٤/٣٧٧ و : صلغ ٤/٣٧٣ والفرق لثابت ٢/٧٠ .



كتاب الفَرْق
للأصمعي

(الرواية المنشورة باعتناء D. H. Müller)

ـ في مجلة SBWA الجزء ٨٣ سنة ١٨٧٦ م ـ

كتاب الفرق عن الأصمعي

هذا كتاب ما خالفَ فيه الإنسان من البهائم والسباع عن الأصمعي.

قال : يقال فمُ الانسان وفيه ثلاثُ لغاتٍ ، يقال : فَمٌ ، وفُمٌ ، وفِمٌ .

ويجوز الفم في كل شيء ، قال الشاعرُ وهو يذكر الفم :

عجبْتُ لها أنّى يكون غناؤها فصيحاً ولم تفغر بمنطقها فَما

فجعل للحمامة فماً .

ويُقال : هذا فمُ زيدٍ ، وفو زيدٍ ، ورأيتُ فا زيد، ووضعْتُ في في زيدٍ ، إذا أضفْتَ لم تبالِ أيّها[1] جئته ، فإذا لم تُضف وأفردْتَ لم يكن إلاّ فَمٌ ، نحو قولك : رأيت له فماً ، ولا يقال : فا حسناً .

(١) في الرواية الأولى (أيهما) .

ثم الشَّفَة

وهي شفةُ الإنسانِ مفتوحةٌ ، وهما الشفتان ، والجميع : الشِفاهُ .
والمِشْفَر من البعيرِ ، وهما المشفران ، والجميع : المشافرُ .

والجحفلةُ من ذوات الحافِرِ ، وهما الجحفلتانِ ، والجميعُ : الجحافِلُ .

والمِقَمَّة والمِرَمَّةُ من ذوات الأظلافِ بالكسرِ والنصبِ(٢) .

والخَطْمُ والخُرْطومُ من السباعِ ،

والمنقارُ من الطيرِ ، والجميعُ : المناقيرُ .

فإن كانَ من سباعِ الطيرِ فهو المنقار ، والمِنْسَر ، وربّما أقيم بعضُ هذه الأشياء مقامَ بعضٍ إذا اضطُر الشاعر الى ذلك .

ثم الأنفُ

فهو أنف الانسانِ (مفتوحٌ) ، أدنى العددِ آنفُ ، والجميع : أنوفٌ ، وهو المَعْطِسُ ، والجميع : المعاطِسُ ، ويقال : أرغمَ اللهُ مَعْطِسَهُ ، وهو المَرْسِنُ أيضاً ، والجميع : المراسِنُ .

---

(٢) في الرواية الأولى : قال الباهلي : وسألت الأصمعي فأبى الا الكسر . والفتح عن غير الأصمعي .

قال العجاج في المَرْسِن :

وفـاحـمـاً ومَـرْسِـنـاً مُـسَـرّجـا

وأصل المرسن للدّوابّ .

والفِنْطيسةُ للسباعِ ، والجميعُ : الفَناطيسُ .

وذكـروا أنّ أعرابيـاً وصفَ خنازيـر فقال : كـأنّ فنـاطيسَهـا كـراكـرُ الإبلِ .

ثم الظُّفْر

فهو ظُفْرُ الإنسانِ ، وجمعُه أظفار ، وأظْفُر ، وأظافير .

وقد يجوز الظُّفْر لكلّ شيء ، ومنه قول زهير بن أبي سُلْمى :

لدى أسدٍ شاكي السِلاحِ مُقَاذِفٍ لَـهُ لِبَـدٌ أظفـارُهُ لـم تُـقَـلَّمِ

والمِخْلب من الطيرِ لما كـانَ من سبـاعِ الطيـر ، والجميـع : المخالب ، ويقال : خَلَبَهُ بالمخْلَبِ .

والبُرْثن للحمام والغرابِ وغير ذلك مما لم يَكُن من سبـاع الطيـر ، والجميع : البراثن .

ويقـال للسباعِ : البـراثن ، وقال بعضهم : البُـرْثُن من[٣] الأصبـع والمخلب : ظُفْر البرثن .

---

(٣) في الرواية الأولى : البرثن مثل الأصبع .

ويقال للغطاء الذي يَسْتُرُ مِخْلبَ الأسدِ : الكُمُّ ، والمِقْنَبُ .

والمَنْسِم مِنَ البعير ، والجمع : المَناسِمُ ،

ويقال : المَنْسِمُ للنعامةِ أيضاً ، كما يقال للبعيرِ .

ثم الرِّجْل

وهو رجلُ الانسان ، والجميع : الأَرْجُل ، ومِثْله : قَدَمُه ، والجميعُ : أقدام .

والحافِرُ من الفرس في موضع القَدَمِ من الإنسان ، والجميع : الحوافر .

والخفُّ مِن البعير ، والجميع : أَخْفاف ، ويُقال : الخُفُّ للنعامة أيضاً .

والظِلْفُ مِنَ الشاةِ ، والبَقَر ، والظِّباء ، والجميع : أَظْلاف .

ثم الصَّدْرُ

وهو صدرُ الانسانِ ، والجميعُ : الصدور .

ويقال للصدرِ أيضاً : الجَوْشَنُ والجَوْشُ والجُؤْشوش ، قال رؤبة ابن العجاج :

حتى تَرَكْنَ أَعْظُمَ الجُؤْشوشِ

والجُؤْجُؤ ، والجميع : الجآجِىءُ .

والزَوْرُ من الناسِ ، والبهائِم ، والطيرِ . ويقال لسباعِ الطيرِ إذا أكلتْ فارتفعت حواصِلُها قد زَوَّرَتْ تزويرا .

والقَصُّ ، والقَصَصُ مِن الشَاءِ ، ويقال ذلك للإنسان أيضاً .

ويقال : هو أَلْزَمُ لَكَ من شَعَراتِ قَصِّكَ .

والبِرْكَةُ والبَرْكُ مِن الرجالِ والفرسِ وغيرِهِ ، وكان أهلُ الكوفةِ يُسَمّونَ زِياداً : أَشْعَرَ بَرْكاً ، أي : أَشْعَرَ الصَّدْرِ .

والكِرْكرةُ مِنَ البعيرِ المستديرةُ في صدرِها وهي : البَلْدَةُ .

والكَلْكَلُ : الصَّدْرُ من كُلّ شيء ، قال الشاعر :

. . . . تنحو بِكَلْكَلِها والرَّأْسُ معكوسُ

ويقال للكركرةِ : السَّعدانةُ ، ويُقال لها : الرَّحَى .

والحيزوم : الصدر وما طُبِق[٤] عليه به .

والحوصلة من الطير ، وهي الحَواصل ، والحَوْصل أيضاً .

ثم الثَدْيُ

يقال : ثَدي المرأة (مفتوح الثاء) ، والثُّنْدُؤة (مهموز وغير مهموز) : مَغْرِزُ الثدي .

والسَّعْدانةُ : ما أَحاط بالحَلَمَة مما خالفَ لَوْنُهُ لَوْنَ الثدي .

---

(٤) في الرواية الأولى : وما انتطق به .

والحَلَمَةُ : اليَنَمَةُ[٥] الشاخِصَةُ من ثدي المرأةِ والرجلِ .

ويُقال لها : القُراد أيضاً .

وهو رَجُلٌ حَسَنُ قُرادِ الصَّدْرِ .

والضَّرْع من ذَواتِ الأخفافِ والأظلافِ ، والجميع : ضُروع .

وموضع يد الحالب يقال له : الخِلْفُ ، والجميع : الأخْلافُ .

والـطُّبْي من ذوات الحافِرِ والسباعِ ، والجميـعُ : أطباء ، يقـال : أطباءُ الفرسِ ، وأطباء الكلبة .

ثم الفرج

فهو فَرْجُ الإنسان ، والجميعُ : الفُروج .

والغـرمولُ مِنْ ذواتِ الحـافِرِ ، والجميـعُ : الغـراميـل ، والقُنْبُ : وِعاؤُهُ .

والمِقْلَم مِنَ البعيرِ ، والثِّيل : وعاؤُه .

والقضيبُ من التَّيْس والثَّوْر .

ويجوز القضيب في كُلِّ ذي ذَكَرٍ .

والعُقْدَة مِن الكَلْبِ والسِّباع .

والفُرْطُوس مِنَ الخنزير خاصةً .

والمتكُ مِنَ الذّباب .

(٥) في الرواية الأولى : الهنيّة وكلا الكلمتين وردتا في اللسان : حلم .

ثم فرج المرأة

يقال لها : الفَرْجُ ، والكَعْثَب ، والأَجَمُّ

قال الشاعر :

جـاريـة أعـظمـهـا أجـمّـهـا
بـائـنـة[٦] الـرجـل فمـا تـضمّـهـا
قـد سَمّـنـتـهـا بـالـسَّـويـق أمّـهـا

والحيا من ذواتِ الأخفافِ ، والجميعُ : أحيية .

والظبيةُ من كل ذي حافرٍ .

والثُّفْر مِنَ السباعِ ، ويقال للبقرةِ أيضاً ، وإنّما الأصل للسباعِ .

ثم المخاط

وهو مخاط الانسان .

والرّغام مِن البقر والشاءِ .

والرُّؤ ال والرّعال من ذي الحافرِ .

والذَّنين : السَّيلان ، يقال : ذَنَّ أنْفُه يَذِنُّ ذنيناً .

ورَذَم يرذم رَذْماً وهو القطر .

---

(٦) الصحيح هو : بائنة .

ثم البُصاق

وهو البُزاق والبُساق والبُصاق ، يقال : بزَقَ وبَسَق وبَصَق ، وهو اللعاب ، وهو المَرْغُ ، ويقال : أحمقُ يسيلُ مَرْغُهُ .

واللُّغام من ذي الخُفِّ .

ثم العَرَقُ

يُقال : عرق الانسان عَرَقاً ، وهو النَجَدُ أيضاً يقال : نَجِدَ الانسانُ يَنْجَدُ نَجَداً ، قال الشاعر :

فقمت مقاماً خائفاً مَنْ يَقُمْ بهِ مِن الناس إلّا ذو الجلالةِ ينجد

والصُّواح من ذي الحافر ، وقال الشاعر :

جلبْنا الخَيْلَ داميةً كلاها يسيلُ على سنابِكها الصُّواحُ

ويقال له : الحميم .

ويُقال : عصيمُ العَرَق وهو أثرُهُ إذا جَفَّ .

والقرنُ : حَلْبَةٌ من عَرَقٍ ، والجمعُ : القرونُ .

ويُقال : عصيمُ الحِنّاء[٧] ، وعصيم الخِضابِ .

وقد يجوز العَرَق في كلِّ شيء .

---

(٧) في الرواية الأولى : الهناء .

ثم الجلوس

يقال : جَلَس يَجْلِس جُلوساً ، وقَعَدَ يَقْعُدُ قُعُوداً .

ويقال للفرسِ ولكُلِّ ذي حافر : ربض يربِضُ رُبُوضاً .

ويقال للطيرِ : جَثَمَ يَجْثِمُ جُثُوماً ، ومَجْثِمُهُ هو الموضع الذي يَجْثِمُ فيه .

ويقال للبعيرِ : بَرَكَ يبرُكُ بُروكاً .

ثم التَّغَوُّط

يقال : تَغَوَّط الرجلُ يتغوّط تغوّطاً .

وطاف يطوف طَوْفاً ، ويقال : يَبِسَ طَوْفُهُ في بطنِهِ وعَسِر عليه خروجُ طوفِهِ .

ويروى في الحديث : لا يتحدَّث اثنان على طوفِهما فإنّ اللهَ يمقتهما .

وهو رجيعُ الإنسان .

والعِقيُ : أوّلُ ما يرمي به الصَّبيّ إذا خرج مِنْ بطنِ أُمِّهِ ، وقد عَقَى الصَّبيّ يَعْقِي عَقْياً .

ويقال : ذَرَقَ يذرق ذرقاً .

ويقال : نجا الرجلُ وأنجىٰ : إذا قضىٰ حاجته .

ويقال : اللَّحمُ أقلُّ الطعامِ نجواً .

ويقال : ذَهَبَ يضرطُ[٨] الغائطَ ، ويتغوّط .

ويقال للفرس ولكل ذي حافرٍ : راثَ يروثُ رَوْثاً .

ويقال في البعير وفي ذوات الأظلاف : قد بَعَرَتْ تَبْعَرُ بَعْراً ، فإذا رَقَّ : ثلط يثلطُ ثَلْطاً .

ويقال له أيضاً من البقر : خِثْيٌ ، وجمعُهُ : أَخْثاء ، وقد خَثَتْ تخثي خَثْياً .

وقد صامَ النّعامُ يصومُ صَوْماً .

والونيمُ من الذُّباب ، قال الشاعر :

وَقَدْ وَنَمَ الذبابُ عليه حَتّى كأنّ وَنيمَهُ نُقَطُ المدادِ

ثم الغُلْمَة

يقال : اغتلم الرّجل يَغْتَلِم اغتلاماً .

وقد شَبِقَ شَبَقاً .

وقَطِمَ البعيرُ يقطَمُ قطماً .

وهاج يهيجُ هياجاً وهيجاً .

---

(٨) في الرواية الأولى : يضرب الغائط .

ويقـال لذواتِ الحـافرِ : قَـد استَوْدقت استيـداقاً ، وأَوْدَقَتْ . وهي وديقٌ بيّنَةُ الوِداق .

ويقال للناقةِ : قد ضَبِعت تَضْبَع ضَبَعاً وهي ناقةٌ ضَبعةٌ .

ويقـال للسباع : قـد أجْعَلَتْ تجعل إجعـالاً ، وهي كلبـةٌ مُجْعِلةٌ ، وكذلك السِّباع .

ويقال : قد أحْرَمَتِ الشاةُ .

ويقال للنَّعْجةِ : قد حَنَتْ تحنو حُنُوّا ، وهي حانيةٌ .

ويقال : هبّ التّيْسُ يَهبُّ هباباً .

ثم النِّكاح

يقال : جامعَ الرجلُ امرأتَهُ ، ويُجامِعُها جِماعاً .

وقد غشي امرأتَهُ يغشاها غَشْياً

وقد وطِىءَ الرجلُ امرأتَهُ يَطَأُها .

ويقـال أيضاً للنكـاحِ : البِعالُ ، ويـروى في الحديثِ أنّ النبيّ ﷺ قال في يوم الأضحىٰ والثلاثة الأيام التي بَعْدَهـا (أنّها أيـامُ أكْلٍ وَشُـرْبٍ وبِعالٍ) .

ويُقال : باضع الرجلُ امرأته يُباضعهـا مباضعـةً وبضاعـاً ، ويُقال : في مَثَلٍ : كَمُعلمةِ أمِّها البضاعَ .

ويُسَمّى النّكاحُ أيضاً : الباهَ ، يُقال : رَجُلٌ ضعيفُ الباهِ .

ويقال للفرسِ : كامَها يكومُها كَوْماً .

ويقالُ للرجلِ : أطْرِقْني فَحْلَك .

ويقال للتَّيْسِ : سَفِد يَسْفِدُ سفاداً .

وفرع يقرع قِراعاً .

ويقال للكلبِ : عاظَلَ يُعاظِلُ مُعاظلةً ، عظالاً .

ويقال لكلِّ ذي فَحْلٍ : ينزو نُزُوّا .

ويقال للطيرِ : قَمَطَ يَقْمُطُ قَمْطاً .

ويقال للجملِ : ضَرَبَ يضرِبُ ضِراباً ،

وقاع يقوع قياعاً .

ثم الحَمْلُ

يقال : حَملتِ المرأةُ ، وحَبِلَتْ ، وهي امرأةٌ حامِلٌ وحُبْلَى .

ويقال : كلبةٌ مُجِحٌّ ، وكذلك السباعُ كُلُّها .

ويقال : امرأةٌ مُثْقِلٌ : إذا أَثْقَلَتْ وعَظُم بطنُها من الحملِ .

ويقـال للدابة إذا عَـظُمَ بَـطْنُهـا من الحمـلِ : دابـةٌ عقـوقٌ ، وقـد أعقّتْ ، وهي مُعِقٌّ ، فإذا دنا نتاجُها فهي مُقْرِبُ ، وكذلك الشاة .

ويقال : قد أَدْنَتِ الناقةُ فهي مُدْنِيةٌ ، والجميع : مَدانٍ .

ويقال : أَمْكَنتِ الضَّبَّة والجرادةُ : إذا اجتمَع البيضُ في بَطْنها ، ويقال للبيضِ : المكِنُ ، ويقال : ضَبَّة مكونٌ .

ثم الولادَة

يقال : ولدتِ المرأةُ ، وَضَعَتْ .

ويقال : نُفِسَت المرأةُ ، وهي في نفاسِها ما لم تَطْهُر من الولادةِ ،

ويقال للصبيّ : مَنْفوسٌ .

ويقال للمرأة إذا أَلْقَتْ وَلَدَها لغيرِ تمامٍ : قد أَسْقَطَت تُسْقِط اسقاطاً ، وللولدِ : سُقْطٌ ، وسَقْطٌ ، وسِقْطٌ . وقد نتجَتِ الدابةُ : إذا وَلَدَتْ ، وقد نَتَجْتُها (بغير ألف) .

وكذلك : الناقة نَتجتْ .

وإذا ألقت وَلَدَها لغير تمام : قد أَعْجَلَت ، وأَخْدَجَتْ ، والولدُ خديجٌ ، ومُخْدَجٌ .

والخداجُ في الشاة أيضاً ، وقد وَلَدَتْ وَوَضَعَتْ .

ويُقال في السباعِ أيضاً : قد ويجوز في هذا كلّه : قد وَضَعَتْ .

ويقال للشاةِ أيضاً إذا وَضَعَتْ : شاةٌ رُبَّى ، وجَمْعُ الرُّبَى : الرُّباب (بالضمّ) ، والمصدرُ منه : رِبابٌ بالكسرِ .

ثم أسماء الأولاد

يقال : الغلامُ والجارية .

ويقال لولدِ الدابةِ[٩] : المُهْرُ ، وجمعُ مُهْرٍ : مِهارٌ ومهارة[١٠] .

وجميعُ مُهْرةٍ : مُهَرٌ ، وقال الشاعر :

عن حَوصٍ [١١] يساقطن المهارَ والمُهَرْ

ويقال لولدِ الحمارِ : الجحشُ ، والأنثى : جحشةٌ ، والجميعُ : الجحاشُ

والفِلْوُ[١٢] : ولدُ الفرسِ إذا فُطِمَ ، وأصلُ الفِلاء : الفطامُ .

ويقال : فَلَوْتُ المُهْرَ : إذا فَطَمْتَهُ ، وجمعُ فلْوٍ : فِلاءٌ .

ويقال : لولدِ الشاة : السَّخْلُ ، والبهمُ[١٣] ، الواحدةُ : سخلةٌ وبَهْمةٌ .

ويقال للذكر مِنَ المعزِ : الجَدْيُ ، والجميع : الجداء .

والأنثى : عناقٌ ، وثلاثُ أعناقٍ ، والجميعُ : العنوق .

ويقال لولد الناقةِ: الحوارُ ، والجميُع : الحِيرانُ .

---

(٩) في الرواية الثانية لولد الفرسِ .

(١٠) في الرواية الثالثة وأمهار .

(١١) الصحيح : خوصاً .

(١٢) في الرواية الثانية فَلُوٌ ، وهو الصحيح .

(١٣) الشاء ٨ والفرق لثابت ٢ / ٧١ .

وهذه صفةُ الناقةِ وولدها .

قال الشاعر :

فما وَجَدَتْ كوجدي أُمُّ سَقْبٍ أَضَلَّتْهُ فَرَجَّعَتِ الحنينا[١٤]

والحنين : الرُّغاء ، يقول ما وَجَدَتْ وجدي ناقةٌ أضلَّتْ وَلَدَها فرجَّعَتْ حنيناً كوجدي . والسّقْب[١٥] : الذكرُ من الفِصلانْ ، والجميعُ : سِقابٌ .

وإذا وَلَدَتِ الناقةُ فأولُ اسمِ ولدِها يكون : سليلاً[١٦] ، ثم الذكرُ منها : سَقْبٌ ، والأنثى : حائلٌ[١٧] ، فإذا مشى فهو : راشحٌ[١٨] ، والأمُّ : مرشحٌ ، فإذا نَبَتَ في سنامِها الشحمُ : مكعرٌ[١٩] ، والجمعُ : مكاعيرُ فإذا أُلْحِقَ بالابلِ . . . حوار[٢٠] ، فإذا كان من نتاجِ الربيعِ فهو : رُبَعٌ[٢١]

فإذا كان من نتاج الصيفِ فهو : هُبَعٌ[٢٢]

---

(١٤) البيت لعمرو بن كلثوم انظر : القصائد التسع المشهورات ٢ / ٦٢٦ والتقفية في اللغة : ١٣٨ .

(١٥) الفرق لثابت ٢ / ٦٤ ، والفرق لابن فارس ٨٧ وفقه الثعالبي ١٤٧ .

(١٦) الفرق لثابت ٢ / ٦٤ ، والفرق لابن فارس ٨٧ وفقه الثعالبي ١٤٧ .

(١٧) الفرق لثابت ٢ / ٦٤ ، والفرق لابن فارس ٨٧ .

(١٨) الفرق لثابت ٢ / ٦٥ ، والفرق لابن فارس ٨٨ .

(١٩) الفرق لثابت ٢ / ٦٥ .

(٢٠) الفرق لثابت ٢ / ٦٥ ، وفقه الثعالبي ١٤٧ .

(٢١) الفرق لثابت ٢ / ٦٥ والفرق لابن فارس ٨٧

(٢٢) الفرق لثابت ٢ / ٦٥ ، والفرق لابن فارس ٨٧ .

فإذا فُصِل من أمِّهِ فهو : فصيل[٢٣]

فـإذا حُمِـلَ على أمِّهِ فَلَقِحتْـهُ فالأمُّ خَلِفَةٌ، والإبنُ ابنُ مخاضٍ[٢٤]

فإذا عادَتْ أمُّهُ الى اللَّبـنِ فهي ثِنْيٌ ، وهو ابن لبون[٢٥] .

فإذا أُنتِجت أمُّه من العام المقْبلِ فهو حِقٌ ، وأُخْتُهُ حِقَّـةٌ[٢٦] ، ثم يصير بعد ذلك جَذَعاً وجَذَعَةً[٢٧] ، ثم ثَني وثَنِيَّةٌ ، ثم رباع ورباعية ، ثم سديسٌ وسديسةٌ[٢٨] .

فإذا طلع نابُه فهو بـازلٌ ، ثم مُخْلِفٌ ثم عَوْد وعَـوْدةٌ إذا كانت نـاقةٌ ثم قَحْمٌ ، ثم قَحْرٌ[٢٩] .

فإذا اشهابَّ وَجْهُه وتناثَرَ هُلْبُ ذَنَبِه فهو ثِلْبٌ[٣٠] .

فـإذا سال لعـابُهُ فهـو ماجٌ[٣١] ، فـإذا ارتفَـعَ عن ذلـك فهـو عَشَبَةٌ وعَشَمَةٌ ، والطَّلا : الولد من ذواتِ الأظلافِ ساعـةَ تُلْقِيه والجميـع أطلاء قال زهير بن أبي سلمى .

وأطـلاؤ ها يَنْهَضْنَ مِن كـلِّ مَجْثَمِ . . . .

(٢٣) الفرق لثابت ٢/٦٥ .

(٢٤) الفرق لابن فارس ٨٨ وفي فرق ثابت ٢/٦٥ (وانما سُمِّي ابن مخاض لأنه فُصِل عن أمّه ولحِقَتْ أمّه بالمخاض) .

(٢٥) الفرق لثابت ٢/٦٥ فقه الثعالبي ١٤٧ .

(٢٦) الفرق لثابت ٢/٦٦ والفرق لابن فارس ٨٨ وفقه الثعالبي ١٤٧ .

(٢٧) الفرق لثابت ٢/٦٦ والفرق لابن فارس ٨٨ وفقه الثعالبي ١٤٧ .

(٢٨) الفرق لثابت ٢/٦٦ وفقه الثعالبي ١٤٨ .

(٢٩) الفرق لثابت ٢/٦٧ والفرق لابن فارس ٨٩ وفقه الثعالبي ١٤٨ .

(٣٠) الفرق لثابت ٢/٦٧ وفقه الثعالبي ١٤٨ .

(٣١) الفرق لثابت ٢/٦٨ وفقه الثعالبي ١٤٨ .

ويقال للذكر من أولاد الضأنِ : الحَمَل ، والجميعُ : الحُمْلان ،

والأنثى : الرِّخل ، والجميع : الرِّخالُ ،

والفَريرُ ، والجميع : الفرارُ .

ويقال لولدِ البقر : العِجْل ، والأنثى : عِجْلَة ، ويقال : عِجَّول ، والجميع : العجاجيلُ .

ويقال لولد الظبيةِ : غزالٌ ، والأنثى : غزالة ، والجميعُ : الغزلان ، ويقال : الرّشأ (مهموز) .

ويقال : الخِشف ، والأنثى : خِشْفَةٌ .

ويقال لولد الأروى : الغُفْرُ (مضموم ساكن) والأغفارُ .

ويقال لولد الأسد : شِبْلٌ ، والجميعُ : أشبالٌ وشبولٌ والجِرْو ، والجميع : الجراء .

ويجوز الجِرْو في السباعِ كُلِّها والكلاب .

ويقال لولد الضّبعِ : الفُرْعُل ، والجميع : الفراعل .

ويقال لولد الثعلبِ : التُتفُل ، والتِتفِل ، والتَتْفُل .

ويقال لولد الخنزير : خِنَّوص ، والجميعُ : الخنانيص .

ويقال لولد القِرد : القِشَّةُ ، ويقال للصّبيّ إذا كان كيِّساً : هو أكيسُ من قِشَّةٍ .

والسِّمعُ : ما يولَد من الذئب والضَّبْعُ .

ويقال لِوَلدِ الأرنبِ : الخِرنق ، والجميعُ : الخَرانِق .

ويقال لولدِ الفَأرةِ : دَرْص ، والجميعُ : الأدراص .

ويقال لِوَلِد الضَّبِّ : الحِسْل ، والجميعُ : الحِسَلَه .

ويقالُ لِوَلَدِ النّعام : الرَّأْلُ (مهموزة) ، والجميع : رِئال .

وقال : الحارثُ بن حِلِّزَةَ اليشكريّ :

بِـزَفُـوفٍ كـأَنَّـهـا هِـقْـلَـةٌ أُوْ مُ رئـالٍ دَوِّيَـةٌ سَـقْـفـاءُ[٣٢]

والدَّرْدَقُ : الصغارُ مِنْ أولادِ كلِّ شيء .

ويقال في الطَّيـرِ كُلِّه : الواحـدةُ : فَرْخٌ إلاّ في الـدجاجـة ، فإنّهم يقولون : الفراريج ، واحدُها : فَرُّوج .

وفَرْخُ الحمام : النّواهض .

ويُقال لفرخ الحُبارى : النّهار .

ثم أسماء جماعات الأشياء

يقال : جماعة من الناسِ .

وقطيع من البقرِ والغنمِ .

وسـربٌ مِنَ الظبـاء والنساءِ . ويجـوزُ السـربُ أيضـاً في الـطيـرِ ، والجميع : سروبٌ .

والأَجْلُ : القطيعُ من البقرِ والظباء .

والعانةُ : القطيعُ من حُمُرِ الوحشِ .

---

(٣٢) اللسان : زفف ١١/٣٦ .

ويقال : ذودٌ من الإبل لما بين الثلاثِ الى العشرِ .

ويقال في المَثَلِ : الذَّودُ الى الذودِ إبلٌ ، أي : إذا اجتمع القليلُ الى القليلِ صار كثيراً .

ويقال للمائة من كلِّ شيءٍ : هجمةٌ .

ويقال للمائة أيضاً هذه : هنيدةٌ .

والصِّرمةُ : القليلُ ، ويقال : رجلٌ مصرمٌ ، إذا كانت له صِرْمَةٌ .

والكورُ : القطيع من الابل والبقر ، والجميعُ : الأكوارُ .

ويقالُ : قوطٌ من الغنمِ .

ويقالُ للقطيعِ من بقر الوحشِ : الصِوارُ (مكسور الصاد) والرُّبربُ أيضاً .

ثم الأصوات

يقال : صَهَلَ الفرسُ يَصْهِلُ صَهيلا ، وحمحمَ حَمْحَمةً ، وذلك إذا طلبَ الشعير .

ونهق الحمارُ .

وشحج البَغْل يَشْحج شحيجاً وشُحاجاً .

ويُقال : رغا البعيرُ يرغُو رُغاء وهدر يهدِر هديرا : إذا هاج .

ويقال للناقةِ إذا مَدَّتْ صَوْتَها في أثَرِ ولدِها : قد حنّت حنيناً .

ويقال : ثَغتِ الشاةُ تثغو ثغاءً

وخارتِ البقر تخورُ خُواراً .

ويقال للظَّبْي : بَغَم يبغُم بُغاماً .

ويُقال : نَبَّ التيسُ يَنِبُّ نبيباً .

ثُمّ أصوات الطير

يقال : صَرْصَر البازي ، والصَّقْرُ يُصَرْصِرُ صَرْصَرَةً

ونعق الغرابُ يَنْعِق نعيقاً ، ونعبَ ينعِبُ نعيباً ،

قال رؤ بة بن العجاج :

لا يلتـوي مِن عـاطسٍ ولا نعيـق[٣٣]

ويقال إذا أَسَنَّ وغَلَظَ صَوْتُهُ : قد شحجَ الغُرابُ .

ويقال : زقا الديك .

ويقال : أَنْقَضَتِ العقابُ والدجاجةُ يُنْقِضُ إنقاضاً .

قال الشاعر : تُنْقِضُ أيديها نَقِيضَ العِقْبانْ .

ويقال لصوت النّعام : العِرارُ ، والزِّمارُ تجيب .

قال الشاعر :

متى مـا يشـأ يسمـع عـراراً بقفـرِهِ تُجيبُ زمـاراً كـاليـراعِ المُثَقَّبِ

ويقال للحمام : قد هَدَر يهدِرُ هديرا .

---

(٣٣) الصحيح (ولا نَغَق) وقد مرّ تخريج البيت في الرواية الأولى .

ويقال في الحمام الوحشي : قد هَدَلَ يَهْدِلُ هديلاً .

ويقال : قد هَدْهَدَ الحمام .

ويقال في العُصفور : قد صَرَّ يَصِرُّ صريرا .

ويقال في المكّاء ، والقنابر . . . والخرّق ، والحُمّرةِ : قد صَفَر يصفِر صفيراً .

ويُقال في المكاءِ : قد غَرَّد يغرّد تغريداً ، قال الشاعر :

إذا غـرّد المكـاءُ في غَيْـرِ رَوْضَـةٍ فـويـلٌ لأهـلِ الشـاءِ والحُمُـراتِ

ويُقال في المكاء أيضاً : زقا يزقو زقاءً . وضَبَحَ أيضاً .

ويقال للهام ، والبوم والصَّدَى : قد ضَبَحَ يَضْبَح ضُباحاً .

وقال القطامي :

في بَلْدةٍ طـامسـةٍ أعـلامُـهـا تضبَـحُ فيها بُـومُها وهـامُها[٣٤]

ويُقال في الرَّخْمةِ والحجلةِ : قد نَقَّت تَنِقُّ نقيقاً .

ويقال : صأى : صأى الفرخُ يصئي صَئِياً .

ومن أصوات السِّباع

يُقال : زأر الأسدُ يزئِرُ زئيرا .

ووعوع الذئبُ يُوَعوِعُ وَعْوَعةً .

وضَغَا يضغو ضُغاءً ، قال الشاعر :

---

(٣٤) الديوان ١٦٢ برواية (وبلدة . . . . يضغو جميعا . . .)

كــأنّ خـضـيـعــة بــطـن الـجــوا دِ وعــوعَــةُ الــذئبِ في الفَـدْفَـدِ

ويقال : ضبحَ الثعلبُ يضبَحُ ضُباحاً .

ونقنقَ الضفضع[٣٥] ينقنقُ .

ووهوهَ ابن آوى يوهوِهُ وَهْوَهَةً .

ونبح الكلبُ ينبحُ نُباحاً .

وصأت الفأرةُ تصئي صئياً .

ونهمَ الفيلُ ينهم نهيماً .

ويقال : كشّت الحيّةُ تكِشُّ كشيشاً .

والحيّةُ تجرشُ ، والجَرْشُ صوتُ جلدِها[٣٦] .

والأفعى ـ وهو الذكر من الحيَّةِ ـ تَفِخُّ فخيخاً[٣٧] .

والضَّبُع تضبحُ ضُباحاً .

تَمَّ كتاب الفرق عن الأصمعي .

---

(٣٥) هكذا رسمها المحقق ووضع بجنبها علامة الاستفهام ؟ والصحيح هو : الضفدع . انظر : الفرق لابن فارس ٧١ والمخصص ٥٧/٩٨ واللسان : نقق ٤٥٢٩/٦ طبعة دار المعارف .

(٣٦) اللسان : جرش ٥٩٩/١ طبعة دار المعارف .

(٣٧) اللسان : فخخ ٣٣٦٠/٥ طبعة دار المعارف .

الفهارس الفنية

١ ـ فهرس الآيات القرآنية

٢ ـ فهرس الأحاديث الشريفة

٣ ـ فهرس اللغة

(ت)

(ث)

(ج)

(ح)

(خ)

(د)

(ذ)

(ر)

٤ - فهرس الأشعار

٥ ـ فهرس الأقوال والأمثال

٦ ـ فهرس الأعلام

فهرس المصادر

الابل ، للأصمعي (في كتاب الكنز اللغوي في اللسن العربي) ـ تحقيق هفنر (بيروت/١٩٠٣م)
أساس البلاغة ، للزمخشري (القاهرة/١٩٢٣)
اصلاح المنطق ، لابن السكيت ، تحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون (القاهرة ١٩٧٠م)
الاشتقاق ، لابن دريد ، تحقيق عبد السلام هارون (القاهرة ١٩٥٨م)
الأفعال ، للسرقسطي ،تحقيق حسين شرف (القاهرة / ١٩٥٧) .
الأمالي ، لابن الشجري (بيروت بلا تاريخ)
البيان والتبيين ، للحافظ ، تحقيق عبد السلام هارون (القاهرة ١٩٤٨م)
بغية الوعاة ، للسيوطي طبعة دار المعربة بيروت .
التقفية في اللغة ، للبندنيجي ، تحقيق د. خليل العطية (بغداد ، ١٩٧٦م)
التكملة والذيل والصلة ، للصغاني ، تحقيق محمد أبو الفضل (القاهرة ١٩٧٣م)
التنبيهات ، لعلي بن حمزة (في كتاب المنقوص للقراء) ـ تحقيق الميمني (القاهرة ١٩٦٧م)
تهذيب اللغة ، للأزهري ـ تحقيق هارون وآخرين (القاهرة ١٩٦٤م)

جمهرة الأمثال ، للعسكري ، تحقيق محمد أبو الفضل (القاهرة ١٩٦٤م)
جمهرة اللغة ، لابن دريد (حيدر آباد الدكن ١٣٤٤م)
الحيوان ، للجاحظ ـ تحقيق عبد السلام هارون (القاهرة ١٩٦٦م)
خزانة الأدب ، لعبد القادر البغدادي (بيروت دار الثقافة)
خلق الانسان ، للأصمعي (في كتاب الكنز اللغوي في اللسن العربي) ـ تحقيق هفنر (بيروت ١٩٠٣م)
الخيل ، للأصمعي ـ نشر هفنر في مجلة SBWA (فينا ١٨٩٥م)
ديوان أبي ذؤيب ، نشر يوسف الألماني (هانوفر ١٩٢٩م)
ديوان امرىء القيس ، تحقيق محمد أبو الفضل (القاهرة ١٩٥٨)
ديوان بشر بن أبي خازم ، تحقيق عزة حسن (دمشق ١٩٧٥)
ديوان جرير ، تحقيق نعمان محمد طه (القاهرة ١٩٦٩)
ديوان الحطيئة ـ تحقيق نعمان أمين طه (القاهرة ١٩٥٨ م)
ديوان حميد بن ثور ، تحقيق عبد العزيز الميمني (القاهرة ١٩٥١)
ديوان ذي الرمة ، تحقيق بشير يموت (بيروت ١٩٣٤)
ديوان رؤبة ، (في مجموع أشعار العرب) . نشر وليم بن الورد (برلين ١٩٠٣)
ديوان الشماخ ، تحقيق / د. صلاح الدين الهادي (القاهرة ١٩٦٨)
ديوان طرفة ، تحقيق دربة الخطيب ولطفي الصقال (دمشق ١٩٧٥)
ديوان العجاج ، تحقيق / د. عزة حسن (بيروت ١٩٧١)
ديوان علقمة الفحل ، تحقيق ابن أبي شنب (الجزائر ١٩٢٥)
ديوان القطامي ، تحقيق السامرائي وأحمد مطلوب (بيروت ١٩٦٠)
ديوان كعب بن زهير ـ تحقيق الميمني (القاهرة ١٩٥٠)

ديوان النابغة ، تحقيق محمد أبو الفضل (القاهرة ١٩٧٧)
ديوان أبي النجم العجلي تحقيق علاء الدين آغا (الرياض ١٩٨١)
سر صناعة الأعراب ، لابن جني ج مخطوط بدار الكتب المصرية . برقم (٧٣٩ لغة)
الشاء ، للأصمعي ، نشر هفنر في مجلة SBWA(فينا ١٨٩٦)
شرح أربع قصائد لذي الرمة لعبد الله الطيب (الخرطوم ١٩٥٨)

شرح ديوان الحماسة للتيريزي ، تحقيق محمد محيي الدين (القاهرة ـ بلا تاريخ)
شرح ديوان زهير بن أبي سلمى (القاهرة ١٩٤٤)
شرح ديوان الفرزدق ، نشر عبد الله الصادي (القاهرة ١٩٣٦)
شرح ديوان كعب ، للسكري (القاهرة ، ١٩٥٠)
شرح القصائد التسع ، للنحاس ، تحقيق أحمد خطاب (بغداد ، ١٩٧٣) .
شرح القصائد السبع ، لأبي بكر الأنباري ، تحقيق عبد السلام هارون (القاهرة ١٩٨٠)
شرح المفضليات ، للتيريزي ، تحقيق البجاوي (القاهرة ١٩٧٧)
شعر الأخطل ، نشر الأب أنطون اليسوعي (بيروت ١٨٩١)
شعر أبي دؤاد الأبادي ، (بيروت ١٩٥٩)
الصاحبي في فقه اللغة ، لابن فارس ، تحقيق د. مصطفى الشويمي (بيروت ١٩٦٣)
صحاح الجوهري = تاج اللغة وصحاح العربية ـ تحقيق أحمد عبد الغفور (القاهرة ١٩٥٦)

العباب ، للصغاني ـ تحقيق محمد فير حسن (بغداد ١٣٩٨ هـ)
العين ، للخليل بن أحمد الفراهيدي ـ تحقيق د. السامرائي والمخزومي (بغداد ١٩٨٠)
الغريب المصنف ، لأبي عبيد مخطوط بدار الكتب المصرية برقم ٧٣٩ لغة
الفائق في غريب الحديث ، للزمخشري ـ تحقيق البجاوي ومحمد أبو الفضل (القاهرة ١٩٧١)
الفرق ، لثابت بن أبي ثابت ـ تحقيق د. حاتم لضامن (مجلة المورد العراقية ، العددان الأول والثاني من المجلد الثالث عشر سنة ١٩٨٤)
الفرق ، لابن فارس ـ تحقيق د. رمضان عبد التواب (القاهرة ١٩٨٢)
الفصيح ، لثعلب ـ تحقيق BARTH .ك (ليبزك ١٨٧٦)
فصيح ثعلب والشروح عليه ـ نشر محمد عبد المنعم خفاجي (القاهرة ١٩٤٩)
فقه اللغة ، للثعالبي (طبعة قديمة صغيرة الحجم بلا تاريخ)
الكامل ، المبرد ـ تحقيق محمد أبو الفضل (القاهرة دار نهضة مصر)
لسان العرب ، لابن منظور (القاهرة ، بولاق ١٣٠٠ هـ)
لسان العرب لابن منظور (القاهرة دار المعارف ١٩٨١)
ليس ، لابن خالويه ـ تحقيق أحمد عبد الغفور (مكة المكرمة ١٩٧٩)
ما تلحن فيه العامة ، للكسائي ـ تحقيق د. رمضان عبد التواب (القاهرة ١٩٨٢)
ما خالف فيه الإنسان البهيمة ، لقطرب ـ نشر جاير في مجلة SBWA(فينا ١٨٨٨)

المثلث ، للبطليوسي ـ تحقيق صلاح الفرطوسي (بغداد ١٩٨١)
مجالس ثعلب ـ تحقيق عبد السلام هارون (القاهرة ١٩٨٠)
مجالس العلماء ، للزجاجي ـ تحقيق عبد السلام هارون (الكويت ١٩٦٢)
مجمع الأمثال ، للميداني ـ تحقيق محمد أبو الفضل (القاهرة ١٩٧٨)
المحتسب ، لابن جني ـ تحقيق د. النجدي وآخرين (القاهرة ١٩٦٩)
المحكم ، لابن سيدة ـ ج ٣ تحقيق د. عائشة عبد الرحمن (القاهرة ١٣٧٧ هـ)
المخصص ، لابن سيدة (بيروت ، المكتب التجاري)
المسائل العسكرية ، لأبي علي الفارسي ـ تحقيق محمد الشاطر (القاهرة ١٩٨٢)
المستقصى في أمثال العرب ، للزمخشري (بيروت ١٩٧٧)
المعاني الكبير، لابن قتيبة (حيدر آباد الدكن ١٣٦٨ هـ)
معجم مقاييس اللغة ، لابن فارس ـ تحقيق عبد السلام هارون (القاهرة ١٣٦٦)
مغني اللبيب ، لابن هشام ـ تحقيق محمد محي الدين (القاهرة بلا تاريخ)
المقتضب ، للمبرد ـ تحقيق عضيمة (القاهرة ١٩٦٣)
النهاية في غريب الحديث ، لابن الأثير ـ تحقيق الزاوي والطناحي (الرياض ١٩٦٣)
النوادر ، لأبي زيد ـ تحقيق د. محمد عبد القادر (بيروت ١٩٨١)
النوادر ، لأبي مسحل ـ تحقيق د. عزة حسن (دمشق ١٩٦١)
الوحوش ، للأصمعي ـ نشر جاير في مجلة SBWA(فينا ١٨٨٨)
الوحشيات ، لأبي تمام ـ تحقيق الميمني (القاهرة ١٩٦٣)

فهرس الموضوعات

رقم الصفحة